

The Scientific Institute for Advanced Training and Studies

JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE SPECIALIZED RESEARCH

VOL, 5 NO, 1. 2019

EDITOR-IN-CHIEF

ASSOC. PROF. DR. SOLEHAH YAACOB

e-ISSN: 2289-8468

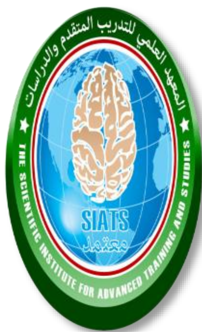
============================

Contact us

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Assoc. Prof. Dr. Solehah Yaacob **Editor in Chief:** dr.solehah@siats.co.uk

http://www.siats.co.uk/journal-of-arabic-language-specialized-research/



SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 5، العدد 1، مارس 2019

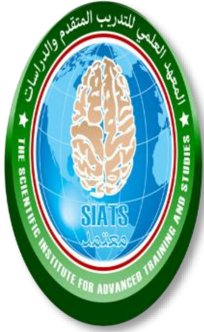
e-ISSN: 2289-8468

1440هـ - 2019

مجلة اللغة العربية للبحوث التخصصية

مجلة اللغة العربية للبحوث التخصصية تصدر عن المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد)، تعنى بنشر البحوث المتخصصة بعلوم اللغة العربية وآدابها، من النحو والصرف والبلاغة والعروض والقوافي والأًصوات والألسنيات الحديثة واللهجات والخط العربي والتعريب والدراسات الأدبية والنقدية والأسلوبية.

مجلة السر نافذة بحثية أمام العلماء والأساتذة وطلبة العلم لرفد المكتبة العربية بمزيد من البحوث الرصينة والدراسات الجادة للكشف عن سر وأسرار هذه اللغة التي أصبحت وما تزال معجزة قائمة بغيرها متمثلة بالنص القرآني الذي لا يعلى نص عليه بأي لغة من اللغات، فالجهود البحثية في علوم اللغة العربية وآدابها والكشف عن جمالياتها قديماً وحديثاً ما هي إلا محاولات لكشف سر هذه اللغة وكنهها، لاقتناع اللغويين والأدباء قبل غيرهم بسبب وأسباب اختيار خالق اللغات جميعها لتكون العربية هي اللسان الخاتم لنبيه صلى الله عليه وسلم، ولكتابه المعجز الخالد إلى يوم القيامة.



SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 5، العدد 1، مارس 2019م.

e-ISSN: 2289-8468

THE ABSOLUTE EFFECT OF ITS SECTIONS AND ITS IMPORTANCE IN GRAMMATICAL STUDY

المفعول المطلق أقسامه وأهميته في الدراسة النجوية

د.محمد أنس المحسن

د.محمد عبد الخزيز التجاني

جامعة السلطان إدريس للتربية بماليزيا

1440هـ - 2019م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 18/10/2018
Received in revised form 20/10/2018
Accepted 1/1/2019
Available online 15/3/19
Keywords:

Abstract

(Absolute effect) an important section of the Arabic grammar, and has an effective role in the overall structure. The Arabic phrase is not obsolete, as this type of style is widely scattered in the Holy Quran, Hadith and the Arabic language. Because it has a significant place in the formulation of Arabic structures, and because of its relation to rhetorical significance, it is necessary to know the contexts in which the absolute effect is used, because its use in its place causes a defect in meaning. Absolute effect is the established source. The source is the source of the Arabic words, and the language expanded, and grew and exploded methods, and entangled meanings, which is the basis of language and the origin of derivatives, has been linked to the important understanding of the Koran and texts and grew his knowledge in the passengers of the interpreters and on their shoulders, as they follow the various meanings and its ramifications proliferated in the midst Explanations of the meanings of downloading and stand on the provisions of their texts. From here the idea of research emerged, as I wanted to refer to the sources of this pure science, to consolidate the ring of the most important constituents, and to identify the concept and objectives and purposes, and characteristics and characteristics, and follow the problems and phenomena. Arabic and other Arabic schools are in dire need of advanced pedagogical approaches, specialized studies, and rigorous



research on grammatical subjects so that the reader can understand them in a deep and precise way. It is from this principle that the oldest of the scholars and readers in the research, I hope to be a thoroughbred fulfills the purpose of the comprehensive presentation of the applications of this method in our linguistic life were guided by the use of the Quran in use to make the Quranic standard practical application in our language.



ملخص

المفعول المطلق بابٌ مهمٌ من أبواب النحو العربي، وله دورٌ فعّال في التركيب الجملي. إن الجملة العربية غير مستغنية عنه، حيث إن هذا النوع من الأسلوب متناثر بشكل واسع في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة العربية. ولما له من مكانة ملحوظةٍ في صياغة التراكيب العربية، ولما له من علاقة بالدلالة البلاغية، فإن الواجب يقتضي الإلمام بمعرفة السياقات التي يستعمل فيها المفعول المطلق؛ لأن استعماله في غير مكانه يؤدي إلى خلل في المعنى. والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب. والمصدر هو منبع الألفاظ العربية، وبه اتسعت اللغة، وترعرعت وانفجرت منه الأساليب، وانبجست منه المعاني، وهو عماد اللغة وأصل المشتقات، وقد ارتبطت أهميته بفهم القرآن الكريم ونصوصه وترعرع علمه في ركاب المفسّرين وقام على أكتافهم، إذ راحوا يتتبعون معانيه المختلفة ودلالاته المتكاثرة في خضمّ شروحهم لمعاني التنزيل ووقوفهم على أحكام نصوصهم. من هنا انبثقت فكرة البحث، إذ أردت أن أرجع إلى منابع هذا العلم الصافية، لتأصيل حلقة من أهم حلقاته المكونة، والوقوف على مفهومه وغاياته وأغراضه، وخصائصه وسماته، وتتبع مشكلاته وظواهره.

مقدمة

يجدر بنا قبل أن نتحدث عن تعريف المفعول المطلق اصطلاحًا أن نشير إلى معناه لغةً؛ فالمفعول اسم المفعول من الفعل فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً. يقال: فعل الشيءَ أي عمله سواء أكان متعديًا أم غير متعدٍ.1 ويقال: فَعَلَ الشيءَ فانفعل مثل كسره فانكسر.2 فالمفعول أي المعمول. وأما المطلق فهو أيضا اسم المفعول من الفعل أَطْلَقَ يُطْلِقُ. يقال: أطلق القومُ: طَلَقَتْ إبلُهم ونحوها في طلب الكلاء والماء. وأطلق الأسيرَ: خلّاه، وأطلق الشيءَ حلّه وحرّره. وأطلق الماشيةَ: أرسلها إلى المرْعَى أو غيره. والمطلق: ما لا يقيّد بقيد أو شرط. والمطلق غير المعين. والمطلق من الأحكام: ما لا يقع فيه استثناء. والمطلق من الماء عند الفقهاء ما بقي على أصل خلقته ولم تخالطه نجاسة ولم يغلب عليه شيء ظاهر. والمطلق من الخيل: الخالي من التحجيل في إحدى قوائمه أو الاثنتين.3 من حيث الإصطلاح عرّفه النحاةُ بتعريفاتٍ متعددةٍ كلها تُعطي المعنى نفسه مع فروق بسيطة. ومرّ بنا أن سيبويه لم يقدم- على عادته التي التزمها في كل موضوعاته تقريبًا- أي تعريف دقيق مباشر له. ولكنه يضرب الأمثلة التي تدل على التعريف.

وقد عرّفه الزمخشري (ت:538هـ) بقوله: "هو المصدر سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه..."4 هكذا اختصر القدماء من النحاة على أنه المصدر، ولكنه ليس تعريفًا موضحًا للمفعول المطلق، وقد فصّل ذلك الأشموني قائلا:"وذلك تفسير للشيء بما هو أعم منه مطلقًا، كتفسير الإنسان بأنه الحيوان؛ إذ المصدر أعمّ مطلقًا من المفعول المطلق؛ لأن المصدر يكون مفعولاً مطلقًا وفاعلاً ومفعولاً به وغير ذلك؛ والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدرًا، نظرًا إلى أن ما يقوم مقامه مما يدل عليه خلف عنه في ذلك، وأنه الأصل".5 ويعرّفه ابن هشام الأنصاري في شرح شذور الذهب بقوله: "المفعول المطلقُ، وهو: المصدرُ الفضلةُ المؤَكّدُ لعامله، أو المبيِّن لنوعِهِ، أو لِعددِه، كـ(ضربتُ ضربًا) أو (ضربَ الأميرِ) أو (ضرْبَتَيْنِ) وما بمعنى المصدر مثلُهُ، نحو: ﴿فلا تميلوا كُلَّ الميلِ﴾ [النساء: 129]، و﴿ولا تضرّوه شيئًا﴾ [التوبة:39]،

---

[1] المصدر السابق، مادة فعل، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (القاهرة: د.ن، د.ط، 1392هـ/1972م)، مادة فعل.

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، (بيروت: المكتبة الأموية، د.ط، 1398هـ/1978م)، مادة فعل.

[3] ابن منظور، المصدر السابق، مادة طلق، ومختار الصحاح مادة طلق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، المصدر السابق، مادة طلق.

[4] ابن يعيش، المصدر السابق، ج1، ص109.

[5] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (مصر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت)، ج1، ص363.

و﴿فاجلدوهم ثمانين جلدةً﴾[النور:4]".6 ووضح ابن الحاجب قول الزمخشري: (المفعول المطلق هو المصدر):"ولم يتعرض لحده في ظاهر كلامه، استغناءً عنه بما دل عليه من اسمه في قوله: (المفعول المطلق)؛ لأن معنى المفعول المطلق هو الذي فُعِلَ على الحقيقة من غير تقييد؛ فلما كان الاسم يدلّ على الحقيقة استغنى عنه؛ لأنه لو ذكره لم يزد عليه، ثم قال: (هو المصدر) فذكر اسمًا من الأسماء التي هي أشهر أسمائه عند النحويين ولاسيما المتأخرون؛ فإنهم لا يكادون يقولون إلا المصدر، ولا نكاد نسمعهم يقولون: المفعول المطلق".7

هنا قدمّ ابن هشام تعريف المفعول المطلق بتبيين أنواعه، مع بيان وظيفته وما ينوب عنه، وكذلك ذكر (الفضلة) وهو مهم لأن المفعول المطلق مصدر ولكنه ليس عمدة في الجملة، والمصدر أحيانًا يكون عمدة، نحو: ركوعُ زيدٍ ركوعٌ حسنٌ، أو طويل؛ فإنه يفيد بيانَ النوع، ولكنه ليس فضلة. وهو قد أغفل شيئًا مهما هو المنتصب؛ لأن المصدر عندما يكون عمدة يكون مرفوعًا أو غيره. وقد عرّفه في أوضح المسالك بقوله:"وهو اسم يؤكد عامله، أو يبيّن نوعه أو عدده وليس خبرًا ولا حالاً".8 إن ابن هشام في أوضح المسالك ذكر أن المفعول المطلق مصدر ولكنه في أوضح المسالك يقول: هو اسم ولكن الاسم عام؛ لأن كل مصدر اسم ولكن ليس كل اسم مصدرًا. ولذا يرى الباحث أن الأولى أن يستخدم لفظ المصدر. وقد ورد تفصيل عنه عند أحمد بن عمر الحازمي ويقول: إن كثيرًا من النحاة يعرّفون بأن المفعول المطلق مصدر. ولكن هل المفعول المطلق يكون مصدرًا؟ أم يكون مصدرًا و غير مصدر؟ والذي اشترط المصدرية هو بدأ التعريف بأنه مصدر، ومن لم يشترط ذلك صدر التعريف بالاسم، معمّمًا، ولكن الخلاف حينئذٍ يكون في النائب عن المفعول المطلق، هل هو مفعول مطلق في الحقيقة أم ليس في الحقيقة بل نائب عنه؟ والذين يشترطون المصدرية هم يرون أنها نائبة عن المفعول المطلق. وأما الذين لا يشترطون المصدريةَ فهم يرون أن كل ما أعرب مفعولاً مطلقًا فهو مفعول مطلق، وكل ما نصب على المفعولية المطلقة سواء أكان مصدرًا أم لا، فهو مفعول مطلق. ولكن الأشهر هو القسم الأول، أي أنه لا يكون المفعول المطلق إلا مصدرًا، وما ورد من النيابة فهو نائب عنها، والعلاقة بين المفعول المطلق والمصدر علاقة العموم والخصوص المطلق، وكل مفعول مطلق مصدر، ولكن ليس كل اسم مصدرًا. 9 ويشرح محمد صلاح الدين مصطفى بكر قول ابن هشام في تعريفه (اسم) أنه قصد به أن المفعول المطلق عندما ينوب عنه غيره

---

6 ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص296.

7 ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: موسى العليلي، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1985م)، ج1، ص218.

8 ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: مطبعة محمد علي صبيح، د.ط، د.ت)، ج2، ص126.

9 http://www.imamhussain.org/mubalgh/showthread.php

قد لا يكون مصدرًا لذلك قال: (اسم) ليشمل المصدر وغيره. ولكنه دحض قوله وقال: "إننا لا نوافق على هذا التعميم ونفضل التعبير بالمصدر على التعبير بالاسم...ونفضّل تعريف ابن عقيل الذي يقول فيه هو: المصدر المنتصب توكيدًا لعامله أو بيانًا لنوعه أو عدده".10

يرى الباحث أن ما قاله محمد بكر صحيح وهو يوافق على ما ذهب إليه معظم النحاة. لأن الاسم عام ويجب التخصيص لكي لا يشمل كل الأسماء. وابن هشام يقصد بقوله ليس خبرًا ولا حالاً أنه لا يكفي كونه مصدرًا؛ لأن المصدر قد يأتي خبرًا عن مبتدأ وحالا من غيره، كما مثّل لذلك: ضربُكَ ضربٌ أليمٌ، فإنه وإن بيّن العدد في الأول، والنوع في الثاني لوصفه بـ(أليم) فهو خبر عن (ضربك) فلا يكون مفعولاً مطلقًا، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا﴾ [النمل:10] فإنه وإن كان توكيدًا لعامله فهو حال من الضمير المستتر في عامله فلا يكون مفعولاً مطلقًا.11 يبدو للباحث أن قول ابن هشام ولا ليس خبرًا ولا حالا، ليس شاملاً؛ لأن المصدر قد يكون مبتدأ كما في مثاله ضربك ضرب أليم فـ(ضربك) مصدر وهو هنا مبتدأ ولذلك يجب أن نقول: منصوب كما ورد ذلك عند معظم النحاة. ويعرّفه ابن عقيل وهو القائل: "والمفعول المطلق هو: المصدر، المنتصب: توكيدًا لعامله، أو بيانًا لنوعه، أو عدده، نحو: (ضربتُ ضرْبًا، وسِرْتُ سيرَ زيدٍ، وضربتُ ضَرْبَتَيْنِ)."12 ، وتعريف ابن عقيل أحسن من السابق ولكنه أيضًا ليس جامعًا؛ لأنه ليس كل المصدر المنتصب يكون مفعولاً مطلقًا.

أقسام المفعول المطلق مصدريا

وتنقسم المفاعيل المطلقة باعتبارها مصادر إلى قسمين المصدر المبهم والمصدر المختصّ. فالمصدر المبهم وقد عرّفه عبد القاهر الجرجاني بقوله:"فالمبهم، نحو: (قَعَدْتُ قُعُوْدًا، وضَرَبْتُ ضَرْبًا)، يُفِيْدُ الشِيَاعَ ولا تُرِيْدُ نوعًا دونَ نوعٍ."[13] وقال السيوطي:"وهو ما يساوي معنى عامله من غير زيادة، كقمتُ قيامًا، وجلستُ جلوسًا".[14] وعرّفه المصطفى الغلاييني قائلا:" فالمبهم: ما يُسَاوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصانٍ، وإنما يُذْكَرُ لمجرّد التأكيد، نحو: (قمتُ قيامًا).

---

10 محمد صلاح الدين مصطفى بكر، النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، (الكويت: مكتبة النهضة العربية، د.ط، 1405هـ/1985م)، ج3، 144-145.

11 الأزهري، المصدر السابق، ج1، ص490.

12 عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1399هـ/1979م)، ج1، ص169.

13 الجرجاني، كتاب المقتصد على شرح الإيضاح، ج1، ص581- 582.

14 السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص73.

و(ضربتُ اللصَ ضربًا)، أو بدلاً من التلفُّظِ بفعله، نحو: (إيمانًا لا كُفْرًا)، ونحو: (سمعًا وطاعةً)، إذ المعنى: (آمِنْ ولا تَكْفُرْ)، و(أَسْمَعُ وأُطِيْعُ).[15] حكم المصدر المبهم إذا كان المصدر مؤكِّدًا لعامله المذكور في الجملة تأكيدًا محضًا؛ فإنه لا يرفعُ فاعلاً، ولا ينصب مفعولاً به إلا إن كان مؤكِّدًا نائبًا عن فعله المحذوف.[16] ومن ثَمَّ لا يجوز تثنيتُه ولا جمعه باتفاق العلماء؛ فلا يقال: ضربتُ ضَرْبَيْنِ بالتثنية، ولا ضَرَبْتُ ضُرُوبًا بالجمع؛ لأنه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير؛ مثل الماء والعسل والدقيق؛ ولأنه بمنزلة تكرير الفعل، والفعل لا يُثَنّى ولا يُجْمَعُ باتفاق، فكذلك ما كان بمنزلته. فيستغنى بهذه الدلالة عن الدلالة العددية في المفرد، والتثنية، والجمع؛ لأن دلالته تتضمنها. ومثل المصدر المؤكد ما ينوب عنه. والبدل من فعله بمنزلة الفعل نفسه، فعُوْمِلَ معاملَتَهُ في عدم التثنية والجمع. ولذا قال ابن جني: إنه من قبيل التأكيد اللفظي.[17] والمصدر العددي وهو المختوم بتاء الوحدة مثل: (ضربة) فإنه يثنى ويجمع باتفاق؛ فيقال: ضربت ضربتين، وضرباتٍ؛ لأنه فرد لجنس كتمرة وكلمة.[18]

وقيل: إنه من التوكيد المعنوي، لإزالة الشك عن الحدث، ورفع توهّم المجاز، وعليه الآمدي، وغيره. وقسّم هؤلاء التوكيد المعنوي إلى قسمين: لإزالة الشك عن الحَدَث، وهو بالمصدر ولإزالة الشك عن المحدّث عنه، وهو بالنفس والعين. والباحث لايتوافق مع هذا القول؛ لأنه قد تبين سابقًا أن التوكيد هو التوكيد اللفظي توكيد للعامل. وليس معنويا؛ لأن المعنوي يكون بالنفس والعين وغيرهما. ولا يجوز أيضًا — على الأغلب- أن يحذف عامل المصدر المؤكد ولا أن يؤخر، عن معموله المصدر؛ لأن مجيء المصدر لكي يقوي معنى عامله، ويقرره بإزالة الشك عنه، ويثبت أنه معنى الحقيقي، لا المجازي، وينافي الحذف للتقوية والتقرير، كما ينافي التأخير الاهتمام.[19]

وأما المصدر المختص فهو ما زاد على معنى عامله، بإفادته نوعًا أو عددًا، مثل: (سِرْتُ سَيْرَ العقلاءِ)، و(ضربتُ السارق ضربَتَيْن أو ضَرَبَاتٍ).[20] وحكم المصدر المختص والمصدر المفيد عددًا يُثَنّى ويُجْمَعُ باتفاق فيقال: (ضربت اللص ضَرْبَتَيْنِ وضَرَبَاتٍ)؛ لأنه فرد لجنس كالتمرة والكلمة. وأما المصدر المبين نوعًا ففيه مذهبان: المذهب الأول: أنه يُثَنّى

---

[15] الغلاييني، المصدر السابق، ج1، ص29.

[16] عباس حسن، المصدر السابق، ج2، ص211.

[17] الأزهري، المصدر السابق، ج1، 497، والسيوطي، همع الهوامع، ج2، ص73، وعباس حسن، المصدر السابق، ج2، 211.

[18] الأزهري، المصدر السابق، ج1، ص497.

[19] عباس حسن، المصدر السابق، ج2، 211

[20] السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص73، والغلاييني، المصدر السابق، ج1، ص30.

ويُجْمَعُ، وعليه ابن مالك قياسًا على ما سُمِعَ منه كالعقول،والألباب، والحُلُوم. المذهب الثاني: أنه لا يثنى ولا يجمع وعليه الشَّلَوبِيْن قياسًا للأنواع على الآحاد؛ فإنها لا تثنى ولا تجمع لاختلافها. ونسبه أبو حيان لظاهر كلام سيبويه. قال: والتثنية أصلح من الجمع قليلاً تقول: قمت قيامَين، وقعدت قعودَيْن، والأحسن أن يقال: نوعين من القيام، ونوعين من القعود.[21] والصحيح ما ذهب إليه الجمهور؛ لأنه ورد في القرآن الكريم، قال تعإلى:﴿وتظنُّون باللهِ الظُّنونا﴾ [الأحزاب:10]. والألف مزيدة تشبيها للفواصل بالقوافي. والناظم أشار إلى مذهب الجمهور في المنع في المؤكد والجواز في غيره بقوله:[22]

وَمَا لتوحيدٍ فوحِّدْ أَبَدَا   وثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وأَفْرِدَا

والمصدر العددي والنوعي لا يعملان شيئًا – في الغالب– فليس لهما فاعل ولا مفعول. وقد يعمل المبين للنوع أحيانًا؛ كأن يكون مضافًا لفاعله، ناصبًا مفعوله، أو غيره، نحو: (تألمت من إيذاء القوي الضعيفَ، وحزنت حزنَ المريضِ).[23]

تقسيم المفعول المطلق تصرفيًّا

حين يقف الباحث على عامل المفعول المطلق والعلاقة بينه وبين المصدر فإنه يجده مقسما إلى قسمين: **المصدر المتصرف** والمصدر غير المتصرف. و**المصدر المتصرف**[24] هو ما يصح أن يكونَ منصوبًا على المصدرية، وأن ينصرف عنها إلى أن يقع فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبرًا، أو مفعولاً به، أو غير ذلك. وهو يتضمن جميع المصادر إلا قليلاً جدًا منها،[25] نحو: (أعجبني إكرامُ زيدٍ خالدًا) فـ(إكرام) هنا وقع فاعلا للفعل (أعجبني)، و(قُرِئَ في القرآن الكريم قراءةٌ حسنةٌ) فـ(قراءة) هنا مصدر مرفوع على أنه نائب الفاعل للفعل (قُرِئَ). و(إكرامُك زيدًا إكرامٌ جيدٌ) فـ(إكرامك) مصدر ورد مبتدأ مرفوعا، و(إكرام) الثاني وقع خبرًا مرفوعًا للمبتدأ. و(رأيتُ قتالَكَ في المعركة) فـ(قتالك)

---

21 الأزهري المصدر السابق، ج1، 497، والسيوطي، همع الهوامع، ج2، ص73-74.

22 الأزهري، المصدر السابق، ج1، ص497.

23 عباس حسن، المصدر السابق، ج2، 212.

24 أبوسعيد محمد عبد المجيد، **النحو العربي من خلال القرآن الكريم**، (كوالا لومبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية بماليزيا، ط1، 2005م)، ص96.

25 الغلاييني، المصدر السابق، ج1، ص30.

مصدر جاء منصوبًا على أنه مفعول به للفعل (رأيت). وهلم جرًا. وأما **المصدر غير المتصرف ف**هو ما يُلاَزِمُ النصبَ على المصدرية، أي المفعولية المطلقة، ولا ينصرف عنها إلى غيرها من مواقع الإعراب، ولا يقع فاعلاً ولا مفعولاً ونائب فاعل ولا مبتدأ ولا خبرًا ولا مجرورًا بالإضافة أو حرف الجر، وذلك مثل: (سبحانَ الله، ومعاذَ الله، ولبَّيك وسَعْدِيك وحَنَانَيك، ودَوَالَيْك، وحَذَارَيْك).[26]

خاتمة

وختامًا فإن هذه الورقة يمكنها إجمال أهم النتائج المتوصَّل إليها فيما يلي :

1- أن المنصوبات أمثال المفعول به و المفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والحال والتمييز والاستثناء قد تكون فيها مصادر ولكنها لا تدل على ما يدل عليه المفعول المطلق؛ فالمعنى الوظيفي الدلالي هو الذي يميز بينه وبين المنصوبات الأخرى، ولو أنه في الوهلة الأولى يؤدي إلى الالتباس ولكنه بعد معرفة الوظيفة الدلالية يذهب هذا الالتباس.

2- اتضح من خلال البحث في القرآن الكريم أن المصدر المؤكد لعامله أكثر ورودًا فيه من غيره.

3- ورد المفعول المطلق مصدرًا مختصًا مبينًا للنوع في القرآن الكريم أيضا كثيرًا. والمصدر المختص المبين للنوع أقل ورودًا في القرآن الكريم.

4- ورد المفعول المطلق غير المتصرف في القرآن الكريم مثل: سبحان الله وسبحانك وسبحانه وسبحان ربنا وسبحان ربي وسبحان ربك. وسبحان الذي مع الإضافة. كما جاء مضافًا إلى الضمير المخاطب والغائب. وكذلك ورد (معاذَ الله مرتين في القرآن الكريم). ومن المصادر السماعية لفظ (الويل) ورد مفردًا غير مضاف مرفوعًا في القرآن الكريم في سبعة وعشرين موضعًا، ومضافًا منصوبًا في ثلاثة عشر موضعًا فيه.

---

[26] عبد المجيد، المصدر السابق، ص96، والغلاييني، المصدر السابق، ج1، ص30.

قائمة المصادر والمراجع

ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر. **كتاب الكافية في النحو** (شرح الرضي).(بيروت: دار الكتب العلمية، 1985).

ابن الحاجب، **الإيضاح في شرح المفصل**، تحقيق: موسى العليلي، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1985م)

ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي. **شرح جمل الزجاجي** (ط1). فوّار الشعّار (تحقيق). (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998).

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. **شرح ابن عقيل** (د.ط). محمد محيي الدين عبد الحميد (تحقيق). (بيروت: دار الفكر، 1979).

ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب** (د.ط). بيروت: دار صادر، د.ت).

ابن هشام، جمال الدين عبد الله ابن هشام الأنصاري.**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** (ط1). ح. الفاخوري (تحقيق). (بيروت: دار الجيل، 1989).

ابن هشام، جمال الدين عبد الله ابن هشام الأنصاري. **شرح شذور الذهب** (د.ط). بركات يوسف هبّود (تحقيق). (بيروت: دار الفكر، 1994).

أبو سعيد محمد عبد المجيد، **النحو العربي من خلال القرآن الكريم**، (كوالا لومبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية بماليزيا، ط1، 2005م).

الأزهري، خالد بن عبد الله.. **شرح التصريح على التوضيح** (د.ط). (د.م: دار الفكر، د.ت)

الجرجاني، عبد القاهر.**كتاب المقتصد في شرح الإيضاح** (د.ط). د. كاظم بحر المرجان (تحقيق). (العراق: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1982).

حسن، عباس. (د.ت). **النحو الوافي** (ط4). (مصر: دار المعارف، د.ت).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1327هـ). **همع الهوامع شرح جمع الجوامع** (ط1) (د.م: د.ت).

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (مصر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت).

عباس، فضل حسن. **البلاغة فنونها وأفنانها** (ط2). عمّان: دار الفرقان، 1989).

عبد المجيد، أ.د. أبو سعيد محمد. **النحو العربي الشامل من خلال القرآن الكريم** (ط1). ماليزيا: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2005).

الغلاييني، الشيخ مصطفى. **جامع الدروس العربية** (ط12). بيروت:د.ن، 1973).

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1392هـ/1972م). **المعجم الوسيط** (ط3). القاهرة: د.ن، 1972).

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، (بيروت: المكتبة الأموية، د.ط، 1398هـ/1978م).

محمد صلاح الدين مصطفى بكر، النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، (الكويت: مكتبة النهضة العربية، د.ط، 1405هـ/1985م).

مصطفى، إبراهيم. (1937م). **إحياء النحو** (د.ط). القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

ثانيًا: الرسائل العلمية

رقية أبو طالب، **حروف العطف في سورة البقرة (دراسة تطبيقية تحليلية)**، (رسالة ماجستير مقدمة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، قسم اللغة العربية وآدابها، 2006م).

وفاء فارس نجيب كايد، **الجملة القسمية في القرآن الكريم دراسة تركيبية دلالية**، (رسالة ماجستير مقدمة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، قسم اللغة العربية وآدابها، 2005م).

كومت، تنكو نور عاشقين، **أسلوب التوكيد في اللغة العربية وتطبيقه في سورة النساء**، (رسالة ماجستير مقدمة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، قسم اللغة العربية وآدابها، 2006م).

ثالثاً: المجلات والأوراق العلمية

حسان، تمام. من خصائص العربية، **مجلة مجمع اللغة العربية**. تصدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة. الجزء السابع والأربعون، رجب 1401هـ/1981م.

http://www.imamhussain.org/mubalgh/showthread.php





SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 5، العدد 1، مارس 2019م.

e-ISSN: 2289-8468

THE CONCEPT OF NODDING WHEN FUNDAMENTALISTS

مفهوم الإيماء عند الأصوليين

إسماعيل حضري

تجزئة مرزوكة . أرفود-المغربي

aboumosaab.15@hotmail.com

1440هـ - 2019م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 18/10/2018
Received in revised form 20/10/2018
Accepted 1/1/2019
Available online 15/3/2019
Keywords:

Abstract:



المقدمة:

الحمد لله الذي أناط الأحكام بعللها، ورتبها عليها مراعاة لمصالح العباد تفضلا منه سبحانه وإحسانا، فهو الغني عنهم. ونصب لنا من شريعة الوحي علامات، وجعلها للألباب دالات نلحق بها المتشابهات، ونميز بها بين المختلفات، فتتبدى بذلك العبارات وتتكشف الأحكام المتفرقات. وأصلي وأسلم على سيدنا محمد بن عبد الله الداعي إلى صحيح الأقوال، وسديد الأفعال، المحكم للأحكام، والمميز بين الحلال والحرام، فصلاة وسلاما دائمين متلازمين على هذا النبي الكريم، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وذريته وأزواجه وعلى كل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فإنه مما لاشك فيه أن أهم الطرق والمسالك الموصلة إلى العلم "معرفة اصطلاحات أهله" ، والمصطلح يشكل المدخل الأساس واللبنة الأولى التي لا مندوحة عنها لتحصيل الفهم وتصحيح الرؤية، فكم نشبت من معارك واحتدمت من صراعات كان السبب وراءها عدم انقداح المفهوم المصطلحي وانجلاء صورته في الذهن. ألم ير فرعون في ربوبيته هو واتباع طريقه وتعبيد بني إسرائيل هداية لهم إلى سبيل الرشاد! "قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد" ، لكن مؤمن بني إسرائيل أماط اللثام عن مفهوم الهداية، " وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار" .

واصطلاحات الفنون متفرقة في غضون الكتب لا يعلمها إلا المتقنون! كما عرف عن الأصوليين عنايتهم أكثر من غيرهم بضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم، وكان شغلهم الشاغل أن يحوطوا الحقول التي يشتغلون في إطارها بسياج قوي من الضبط وتحري الدقة في صياغة التعاريف وإزالة كل لبس من شأنه أن يحدث تشويشا على الفهم أو اضطرابا في الرؤية.

ولما كان النتاج العلمي الذي تفتقت عنه قرائح الأصوليين قد حكمته تيارات فكرية واتجاهات ثقافية ومذهبية كالتيار المعتزلي والأشعري ... كان من البديهي أن يؤثر كل ذلك في صياغة المصطلح، وبالتالي يؤدي إلى وجود اختلاف في تحديد العبارات.

فكانت مسألة التعليل والعلة من المسائل المهمة التي شغلت حيزا كبيرا من اهتمام أهل الأصول نظرا لما لذلك من الأهمية القصوى في عملية الاجتهاد وخصوصا في باب القياس. ولا ريب أن "الإيماء" مصطلح ينطوي على تعليل بوصف ينبني عليه حكم شرعي.



وموضوع "الإيماء" وثيق الصلة بمبحث دلالة الألفاظ و بمباحث العلة ومسالكها المثبتة للمناط؛ حيث إن هذا الأخير كان وما يزال محط أنظار النظار، واهتمام الأصوليين والفقهاء الكبار، حتى تشعبت مباحثه وغطت مساحة فسيحة من صلب اهتمام العلماء والباحثين. فكان –المناط– ميدانا واسعا تعددت فيه المذاهب، وتبارت فيه الأقلام؛ لأنه بلا ريب ميدان الاجتهاد الواسع، الذي جعله الشارع صمام أمان لهذا الأمة عندما تقرر في الشرع: ربط الأحكام بالعلل والأسباب رحمة بها وتوسعة عليها؛ فتتيسر بذلك عملية إلحاق الفروع والجزئيات اللامتناهية بالأصول والكليات المتناهية. ولاشك أن هذا الأمر صعب وشديد لا ينال بالهوينى ولا يدرك شأوه إلا من تصدى بإعمال قلب وقالب؛ من أهل الشأن والاختصاص لا من أهل الجمود والارتكاس.

من أجل ذلك أرى أن أتناول "الإيماء" باعتباره طريقا مثبتا للتعليل لتجلية مفهومه، وتحديد العلائق بينه وبين غيره، بله الوقوف على رؤى علماء الأصول ومواقفهم منه، وكذلك "فلا نزاع في أن لكل قوم من العلماء اصطلاحات مخصوصة يستعملونها في معان مخصوصة، إما لأنهم نقلوها بحسب عرفهم إلى تلك المعاني أو لأنهم استعملوها فيها على سبيل التجوز، ثم صار المجاز شائعا والحقيقة مغلوبة" وإلى أي مدى يبرز أو ينحسر هذا المفهوم عندهم انطلاقا من المتعلقات وطبيعة السياقات الوارد فيها؛ إذ إن "كل مسألة مرسومة في أصول الفقه لا ينبني عليها فروع فقهية أو آداب شرعية، أو لا تكون عونا في ذلك، فوضعها في أصول الفقه عارية" .

المبحث الأول: معنى الإيماء في اللغة والاصطلاح

المطلب الأول: معنى الإيماء في المعاجم اللغوية.

الإيماء مصدر مأخوذ من مادة (و.م.أ)، وتدور هذه المادة في اللغة على معنى الإشارة، يقول ابن فارس (ت 395 هـ): "الواو والميم والهمزة كلمة واحدة، يقال وَمَأتُ إليه ... وأومأت إيماء ... إذا أشرت" .

وفي اللسان: "ومأ إليه يمأ ومأ أشار مثل أومأ ... وأومأ كَوَمَأَ ولا تقل أَوْمَيْتُ ... والإيماء أن تومئ برأسك أو بيدك كما يومئ المريض برأسه للركوع والسجود، وقد تقول العرب : أومأ برأسه أي قال: لا، قال ذو الرمة:

قياما تذبُّ البقَّ عن نُخراتها   بنهزٍ كإيماء الرؤوس الموانع" .

ولما كان كثير من الأصوليين قد استعمل الإيماء بمعنى التنبيه في مدلول واحد، فقد ارتأيت أن أشير إلى المعنى اللغوي لمصطلح التنبيه في هذا المقام.



فالتنبيه يستعمل في اللغة للقيام والانتباه، من نبهه على الشيء وللشيء وقفه عليه وأطلعه، ونبهه للأمر نبها فطن له، وأنبهه غيره نبهه تنبيها فتنبه هو عليه وهو مصدر مادته (ن.ب.ه)، و"نبه: النُّبْهُ: القيام والانتباه من النوم، وقد نبهه، وأنبهه من النوم فتنبه وانتبه، وانتبه من نومه استيقظ ... وهذا الأمر منبهة على هذا أي مشعر به، ومنبهة له أي مشعر بقدره ومعل له ... والنبه الضالة توجد في غفلة لا عن طلب يقال: وجدت الضالة نبها عن غير طلب" .

المطلب الثاني: معنى الإيماء في الاصطلاح.

سبقت الإشارة إلى أن الإيماء والتنبيه لفظان يتقارب معناهما لغة، فالإيماء مصدر "أومأ"-"يُومِئ"-"إيماءً" إلى الشيء بمعنى أشار إليه، فمعناه الإشارة والتنبيه

اختلف الأصوليون في تحديد وبيان حقيقة الإيماء، ومرد ذلك إلى اختلافهم في دلالته على التعليل: هل هي من جهة المعنى أو من جهة اللفظ ؟

أولا: القائلون بأن دلالة الإيماء على التعليل من جهة المعنى.

وعرفوه بالاقتران أو بترتيب الحكم على الوصف، يقول ابن الحاجب (ت646هـ):"هو الاقتران بحكم لو لم يكن هو أو نظيره للتعليل كان بعيدا" .

والاقتران ما يترتب على جعل الوصف مقارنا للحكم، إذ إن "قوله اقتران على تقدير مضاف أي: ذو اقتران؛ لأن الإيماء وصف المومئ وهو الشارع، والاقتران وصف المقترن وهو الوصف. وقيل: لا حاجة إلى هذا التقدير لأن هذا المعنى اصطلاحي للإيماء، والصواب أن هذا ضابط لما يتحقق فيه الإيماء لا تعريف، ولذلك صدره العضد بلفظ (كل)" .

والمقصود بـ"الوصف": اللفظ المقيد لغيره ولو بلفظ الشرط أو الغاية أو الاستثناء، وسأقف على ذلك في أقسام الإيماء.

و"الحكم": هو الحكم الشرعي.

والسبب في نسبة الاقتران إلى الوصف مع أن الاقتران من الجانبين هو "أن الحكم أصل مقصود، والوصف إنما جيء به وقرن بهذا الحكم ليكون معرفا له وعلامة على مواقعه، واحترز به عن اقتران غير الوصف بالحكم كذات اقترنت بالحكم مثل أعظ زيدا" .



والترتيب على هذا النحو يشعر بحصول الفائدة والبعد عن العبث؛ لأنه بعيد من الشارع "لتنزه فصاحته عن ذلك، ولأنه ألف من عادته اعتبار المناسبات بين العلل والأحكام دون إلغائها، فإذا قرن في الشرع وصف مناسب للحكم يغلب على الظن أنه علة له نظرا إلى عادته المعروفة في مظان بيان تعليل الأحكام" .

وبمثل ما قال ابن الحاجب قال ابن السبكي (ت 771هـ): "هو اقتران الوصف الملفوظ، قيل أو المستنبط بحكم ولو مستنبطا لو لم يكن للتعليل هو أو نظيره كان بعيدا" .

وممن أورد "ترتيب الحكم على الوصف" صاحب التقرير والتحبير إذ يقول: "وإيماء وتنبيه ترتيبه" أي الحكم (على الوصف فيفهم لغة أنه) أي الوصف (علة له) أي الحكم (وإلا) لو لم يكن ذلك الوصف علة لذلك الحكم (كان) ذلك الترتيب (مستبعداً)" .

والمعنى أن العارف باللغة يحصل له الفهم بأن الوصف يعتبر علة للحكم بالنظر إلى ترتيب الحكم على الوصف.

ثانيا: القائلون بأن دلالة الإيماء على التعليل من جهة اللفظ.

وعرفوه بما يفيد الدلالة على العلية بالقرينة، يقول صاحب مسلم الثبوت (ت1119هـ) معرفا الإيماء :"هو ما دل على العلية بالقرينة"

والمراد بـ"ما" في التعريف اللفظ؛ لأن كلمة "دل" تدل على الدلالة وهي من عوارض الألفاظ. كما أن تقييد العلية بـ"القرينة" مشعر بأن اللفظ لم يدل على العلية بذاته، بل بلازمه.

والمراد بالقرينة سياق التركيب، حيث إن ذكر الوصف مع الحكم القصد منه التعليل وإلا كان عبثا وإخلالا بفصاحة الكلام وجزالته كما مر في التعريف الأول .

وتجدر الإشارة إلى أن الوصف والحكم إن كانا منصوصين فإيماء بالاتفاق، سواء أكانا مذكورين أو مقدرين أم أحدهما مذكورا والآخر مقدرا.

ومثال المذكورين قوله عز وجل: " والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما" ، ومثال المقدرين قوله سبحانه:"ولا تقربوهن حتى يطهرن" أي فإن طهرن فلا مانع من قربانهن.

ومثال الوصف المذكور والحكم المقدر: قوله عليه الصلاة والسلام: (تمرة طيبة وماء طهور) ، أي فالماء باق على طهوريته.

ومثال الحكم المذكور والوصف المقدر قوله صلى الله عليه وسلم لمن جامع في رمضان: (أعتق رقبة) فالتقدير "واقعت فأعتق رقبة" .

وأما إذا كان الوصف والحكم مستنبطين فليس بإيماء اتفاقا .

هذا وقد وضع بعض الأصوليين للإيماء ضابطا حين قال: "ضابطه كل اقتران بوصف لو لم يكن هو أونظيره للتعليل لكان بعيدا فيحمل على التعليل دفعا للاستبعاد" .

والذي يبدو لي من النظر في التعاريف السابقة أن الخلاف فيها لفظي اصطلاحي لا غير حيث إن "تعريف ابن الحاجب [وابن السبكي] منظور فيهما لجهة الدلالة، وتعريف صاحب المسلم منظور فيه للدال الحقيقي، وذلك لأن اللفظ هو الدال على العلية بواسطة شيء آخر هو القرينة، وهي اقتران بين الوصف والحكم على وجه خاص، كترتيب الحكم على الوصف(...) ويصح تسمية هذا (...) إيماء لأنه دل على العلية بواسطة الترتيب المذكور، كما يصح تسمية هذا الاقتران (...) إيماء، لأن اللفظ دل عل العلية بواسطته، أو لأنه عرف منه إيماء الشارع، والخطب سهل، والمسألة اصطلاح" ، فاللفظ يومئ إلى العلة بقرينة الاقتران بين الحكم والوصف، وبالتالي فلا خلاف جوهري بين القائلين بأن دلالة الإيماء على العلية هي من جهة المعنى، ولا بين القائلين بأن دلالته على التعليل من جهة اللفظ، لأن "حاصله اقتران الوصف بحكم لو لم يكن الوصف علة للحكم لكان قرانه به بعيدا فيحمل على التعليل دفعا للاستبعاد ويسمى تنبيها" .

المبحث الثاني: مفهوم الإيماء عند الأصوليين:

المطلب الأول: مفهوم الإيماء عند المتكلمين.

لابد لنا من معرفة مجال الإيماء حتى يتبدى مفهومه جليا وتنقدح صورته في الذهن. فهل مجاله هو الأحكام أم العلل؟ بمعنى آخر هل الإيماء ينبه على اللفظ أو الحكم ويومئ إليه، أو يومئ إلى العلة نفسها وينبه عليها؟.

والظاهر أن الإيماء مختص بالعلل التي هي أمارات وأسباب أنيطت بها الأحكام، ذلك أنه وإن كان من أنواع دلالة المنطوق غير الصريح على الألفاظ إلا أن العلماء أدرجوه في باب القياس، وتحدثوا عنه وفصلوا القول فيه ضمن بوتقة المسالك المثبتة للتعليل؛ التي هي الطرق الموصلة إلى الحكم.

فهذا إمام الحرمين الجويني (ت 478 هـ) ينبه على أهمية إيماءات الشارع في إثبات العلل ضمن فصل مراتب الأقيسة قائلا: " ولا مسلك في الظنونات إلى إثبات العلل أوقع وأنجع من إيماء الشارع إلى التعليل" .



وهذا تلميذه الغزالي (ت 505 هـ) يقرر أن دلالة الإيماء والتنبيه توضح العلة التي هي مبنى الحكم، يقول: "التنبيه والإيماء على العلة كقوله عليه السلام لما سئل عن الهرة: (إنها من الطوافين عليكم والطوافات) فإنه و إن لم يقل لأنها أو لأجل أنها من الطوافين. بحيث يكون نصا على العلة –لكن أومأ إلى التعليل لأنه لو لم يكن علة؛ لم يكن ذكر وصف الطواف مفيدا " .

كما أسهب في الحديث عن الإيماء وأشفى الغليل عنه في كتابه النفيس "شفاء الغليل" وذلك ضمن مسلك من مسالك العلة عنونه بـ "إثبات العلل بالتنبيهات من جهة الشارع" .

وعلى هذا المهيع سار الرازي في محصوله معتبرا الإيماء طريقا دالا على العلة: "الباب الأول: في الطرق الدالة على علية الوصف في الأصل وهي عشرة: النص والإيماء والإجماع والمناسبة والتأثير والشبه والدوران والسبر والتقسيم والطرد وتنقيح المناط ..." .

وكذلك فعل الآمدي (ت631 هـ) في الإحكام حيث أجاد وأفاد في الكشف عن الإيماء باعتباره مسلكا مثبتا للتعليل في القياس؛ وعرفه بقوله: "المسلك الثالث: ما يدل على العلية بالتنبيه والإيماء، وذلك بأن يكون التعليل لازما من مدلول اللفظ وضعا، لا أن يكون اللفظ دالا بوضعه على التعليل" .

وأورده صاحب المنهاج وهو بصدد الحديث عن الطرق الدالة على العلية: "الثاني من الطرق الدالة على العلية: الإيماء والتنبيه، قال الآمدي وصفي الدين الهندي: دلالته على العلية بالالتزام لأنه يفهم التعليل فيه من جهة المعنى لا من جهة اللفظ، قال الهندي : إذ اللفظ لو كان موضوعا لها لم يكن دلالته من قبيل الإيماء، بل كان صريحا" .

أما صاحب "روضة الناظر وجنة المناظر" فقد أومأ إليه ضمن باب "الفحوى والإشارة"، فجعلوا بذلك (أي الحنابلة) الإيماء ضربا من الضروب الخمسة التي تُقْتَبَسُ فيها المعاني من الألفاظ من فحواها وإشاراتها لا من صيغها، والأضرب التي تناسب ما نحن فيه هي:

1- فهم التعليل من إضافة الحكم إلى الوصف المناسب وهو ليس بمنطوق به، ولكن يسبق إلى الفهم من فحوى الكلام كقوله تعالى:"إن الأبرار لفي نعيم" ، أي لبرهم، وهذا يسمى إيماء وإشارة وفحوى الكلام ولحنه.

وقد ترك "ابن قدامة المقدسي" (ت 620 هـ) فسحة للمخاطب في اختيار التسمية التي يراها يقول: "وإليك الخيرة في تسميته" .



2- التنبيه: وهو فهم الحكم في المسكوت من المنطوق، كفهم الشتم والضرب من قوله تعالى: "فلا تقل لهما أف" -

كما تحدث عنه ضمن الضرب الثاني من ضربي الأدلة النقلية المثبتة للعلة وهما: الصريح والإيماء والتنبيه؛ بحيث اكتفى بذكر أنواعه وحصرها في ستة أنواع .

في حين أدرج أبو الحسين البصري الإيماء وغيره تحت عنوان: "أقسام طرق العلل الشرعية" قائلا: "اعلم أنه لما كانت طرق العلل الشرعية الشرع، وكانت الطرق الشرعية إما لفظا وإما استنباطا، كانت طرق العلل الشرعية إما لفظا وإما استنباطا، والألفاظ الدالة على ذلك إما صريحة وإما منبهة" .

وهكذا فإن غالب العلماء يدرجون الإيماء تحت عنوان: مسالك العلة، لذلك كانت دلالة الإيماء على الأحكام بطريق الالتزام لا بطريق المطابقة والتضمن، فكان الحكم الناتج عن دلالة الإيماء لازما للعلة التي أومأ إليها؛ لأن العلة حتما تستلزم اللازم لأنها ملزومه. والله أعلم.

أما ابن حزم الظاهري فلم يتحدث عن مصطلح اسمه الإيماء، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم قوله بالقياس؛ لأن الأصول التي لا يعرف شيء من الشرائع إلا منها عنده أربعة وهي: "نص القرآن ونص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي إنما هو عن الله تعالى مما صح عنه عليه السلام نقل الثقاة أو التواتر، وإجماع جميع علماء الأمة، أو دليل منها لا يحتمل إلا وجها واحدا" .

أما القياس فقد أبطله في غير ما موضع من كتابه الإحكام؛ معضدا ما ذهب إليه أن الصحابة وتابعيهم لم يقولوا به ولا بالتعليل، إذ إن "ليس أحد من الصحابة ولا من تابعيهم ولا من تابعي تابعيهم نطق بهذا اللفظ ولا نبه على هذا المعنى ولا دل عليه ولا علمه ولا عرفه، ولو عرفوه ما كتموه؛ فقد صح إجماعهم على إبطال القياس بلا شك" .

فشدد -بذلك- ابن حزم رحمه الله النكير على مخالفيه وكانت النتيجة هي: إحالته العديد من القضايا الفقهية على الإباحة الشرعية وعلى استصحاب الحال، واستعان بالأقيسة المنطقية المؤدية إلى بناء الأحكام الفقهية على براهين تعطي نتائج قطعية .

فابن حزم لا ينفي ورود بعض المسائل على وزان القياس والتي صدقها النص أو الإجماع، لكنه لا يعترف بالقياس كأصل شرعي يقول: "ولكننا لا ننكر أن تأتي مسائل تستوي في حكم القياس على أصولهم وقد صح بها نص أو إجماع أيضا، فأخذنا نحن بها لأن النص أتى بها أو لأنها إجماع ولم نبال وافقت القياس أو خالفته، وأيضا فإن من ينكر القياس ينكره على كل حال وبكل وجه، وفي كل وقت" .

والذي يبدو لي من كلام ابن حزم رحمه الله أنه ملزم بمفهوم الإيماء مادامت إيماءات الشارع مستفادة من النصوص ومنبثة في غضونها، ويفهمها كل متمرس باللسان العربي، مدرك لمجاري الخطاب؛ لأن الأحكام اقترنت بها أوصاف دلت على التعليل ولعل هذا هو موضع النزاع ومفرق الطريق بينه وبين غيره من أهل الأصول. والله أعلم.

المطلب الثاني: مفهوم الإيماء عند الحنفية

ليس للحنفية اصطلاح مستقل يقابل دلالة الإيماء التي عند غيرهم، ولكنهم يجعلونها من قبيل دلالة العبارة، حيث المعنى في دلالة الإيماء مقصود للمتكلم كما هو الحال في دلالة العبارة؛ وإن كانت دلالة الإيماء على الحكم دلالة بطريق الالتزام؛ إذ إنهم يعتبرون ما ثبت بطريق الالتزام من عبارة النص.

يقول صاحب "مسلم الثبوت": "العبارة وهو ما ثبت بالنظم ولو التزاما مقصودا به ولو تبعا" .

أما صاحب التحرير فقد عرف عبارة النص بقوله: "فعبارة النص أي اللفظ، دلالته على المعنى مقصودا أصليا ولو لازما، وهو المعتبر عندهم أي الحنفية في النص أو غير أصلي وهو المعتبر عندهم في الظاهر" .

وإذا عقدنا مقارنة بين هذه الأقوال وما سبق من تعريفات الحنفية لدلالة العبارة، مع تعريف الإيماء عند المتكلمين، نجد أن العبارة متضمنة لدلالة الإيماء؛ وأن هاته الأخيرة مندرجة تحتها.

وبالتالي فإن دلالة العبارة عند الحنفية يندرج تحتها ما يسمى بالمنطوق الصريح ودلالة الإيماء عند المتكلمين .

وصفوة القول: إن الحنفية يتحدثون عن الإيماء في باب القياس باعتباره قسيما للنص ومرتبة من مراتبه، كما يوردون أنواعه التي أوردها غيرهم من المتكلمين.

أما المتكلمون فيدرجون الإيماء ضمن المنطوق غير الصريح في باب دلالة الألفاظ، ومنهم من سماه "فحوى الكلام ولحنه" . كما اعتبروه مسلكا من مسالك العلة المثبتة للتعليل في باب القياس، في الوقت الذي اكتفى الحنفية فيه بالحديث عن اصطلاحه ضمن معرفة طرق العلة .

وقد خالف الحنفية الجمهور في عدم اعتبار الإيماء قسما من أقسام المنطوق غير الصريح؛ إذ لم يخصوا الإيماء بما اصطلح عليه المتكلمون فاعتبروه من مشمولات الدال بالإشارة، إلا أن الملاحظ في دلالة الإيماء اشتراط توفر القصد فيها بخلاف دلالة الإشارة والدال بالإشارة، إذ لا يشترط توفر القصد في المدلول الإلتزامي فيهما .

ومهما يكن من شيء فإن الإيماء مصطلح اجتهادي يستظل بالظلال الوارفة للنصوص الشرعية؛ ويمتد مفهومه عبر مجال الدلالة من خلال دلالة الألفاظ وإشعارها بأحكامها، إلى مجال المسالك المثبتة للتعليل، حيث يبرز بقوته في الفكر الأصولي وبالضبط في عملية الكشف عن علة الأصل، ولا يقف عند هذا الحد بل يلقي بظلاله على الفكر الفقهي من خلال أقسامه وأجناسه التي لا حصر لآحادها وفيها تنبلج تطبيقاته وتنكشف تمثيلاته وتفريعاته فيتبدى مفهومه من خلالها مشعرا إيانا في مختلف سياقاته ورسومه التمثيلية بوظيفته العلمية التي تشكل جزء لا يتجزأ من وظيفة الاجتهاد القياسي ، لأنه بلا ريب مصطلح اجتهادي منضبط بمجاري الخطاب ودلالات النصوص الشرعية، من أجل ذلك كان محيلا بمفهومه على كل المباحث الأصولية المتعلقة بإثبات التعليل؛ وربط الأحكام بالأمارات والعلل المناسبة لها، هذا فضلا عن إحالته -بدلالة الالتزام المشروطة بتوفر القصد- على العلل التي هي مناط الأحكام الشرعية.

ويبقى مفهوم الإيماء مفهوما خصبا متسعا قادرا على استيعاب المسميات محافظا في النهاية على اسمه وذاتيته داخل الاجتهاد القياسي الذي يكون اعتبار الإيماء والأخذ به في دائرته مسلما من الجميع خلافا للظاهرية والنظام والشيعة ، يقول الشاطبي رحمه الله: "الاجتهاد القياسي غير محتاج فيه إلى مقتضيات الألفاظ إلا فيما يتعلق بالمقيس عليه وهو الأصل وهو يؤخذ مسلما، أو بالعلة المنصوص عليها أو التي أومئ إليها ويؤخذ ذلك مسلما، وما سواه فراجع إلى النظر العقلي" .

وفي اعتقادي؛ فإن إبراز وإظهار الإيماء في النصوص يحتاج إلى الإلمام باللسان العربي ومجاري الخطاب ودلالة الألفاظ؛ لأن القصد هو معرفة العلة الكامنة في النص، لأنها تستلزم لازما هو الحكم المرتب عليها أو المقترن بها، وهذا يقتضي الفهم والمعرفة باللسان وهو أساس الاجتهاد والاستنباط؛ لأن فهم ما ذكر نصا وعلة يترتب عنه إمكان استنباط الحكم لما لم يذكر بأي صورة من صور الاجتهاد، فالفقهاء "فهموا عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فاستنبطوا أحكاما فهموا معانيها من أغراض الشريعة في الكتاب والسنة تارة من نفس اللفظ وتارة من معناه وتارة من علة الحكم حتى نزلوا الوقائع التي لم تذكر على ما ذكر" .

وبالتالي يصبح الإيماء وسيلة وآلية من آليات الاستنباط الذي هو وظيفة العملية الاجتهادية الضامنة لاستمرار التشريع، واستيعابه للزمان والمكان والإنسان والله أعلم.

المبحث الثالث: أقسام الإيماء

إن الناظر في كلام الأصوليين عند ذكرهم لأقسام الإيماء يجدهم يختلفون في عدهم لها، ما بين مكثر ومقل ومتوسط فبعضهم يدمج نوعا في آخر، وبعضهم يقتصر على بعضها، والضابط الجامع فيها أن كل ما يتحقق فيه الاقتران فهو من قبيل الإيماء. فقد حصره أبو الحسين البصري (ت436هـ) في أربعة ضروب ، وقسمه الغزالي (ت505هـ) والرازي (ت606هـ). والبيضاوي (ت685هـ) إلى خمسة أنواع ، وهو عند الآمدي (ت631هـ) ستة أقسام وأوصلها الزركشي (ت794هـ) والشوكاني (ت1255هـ) إلى تسعة .

ولا شك أن المتأمل في النصوص الشرعية، يجد مبررا لهذا التنوع "فقد تراكمت وجوه التنبيهات" ، وتعددت طرق الإيماء إلى العلة؛ إذ لا تكاد صورها تدخل تحت الحصر، فقد صرح الغزالي (ت505هـ) أن لا مطمع في حصر آحادها لأنها "كثيرة، وقل ما يخلو كلام الشارع عن تنبيهات يفطن لها ذوو البصائر وتكل عن فهمها أفهام معظم المتوسمين بالعلم.

وسأقتصر في تقسيم الإيماء على الأقسام الخمسة التي ذكرها الرازي والبيضاوي؛ لأن جميع الأقسام التي ذكرها غيرهما تؤول بأنواعها وضروبها إلى أقسام رئيسية:

1. ترتيب الحكم على الوصف بالفاء:

أن تدخل الفاء في كلام الشارع على الحكم: وأمثلته كثيرة كقوله جل في علاه: "والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما" ، وقوله سبحانه: "فلم تجدوا ماء فتيمموا" ، وقوله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم: (من أحيا أرضا ميتة فهي له) .

وقوله صلى الله عليه وسلم: (من بدل دينه فاقتلوه) .

قال الغزالي بعد ذكره هذه الأمثلة: "فدل ذلك على أن القطع معلل بالسرقة، وأنها سببه ...، وسبب ملك الموات الإحياء،...وسبب جواز التيمم فقد الماء...فكل ذلك تنبيه على إضافة الأحكام إلى الأسباب، ونصب الأسباب عللا فيها، حتى يقال: تكفل الولي بالإملاء وإن ورد في التداين، فالحكم غير مقصور على التداين، بل يجري في سائر التصرفات المتعلقة بالمصلحة لتعدي العلة في أمثال ذلك" .

2. ذكر الحكم عقب الحادثة:

وذلك بأن يحكم الشارع على شخص بحكم عقب علمه بصفة صدرت منه؛ يعلم أن هذه الصفة علة ذلك الحكم. والوجه في هذا القسم أن علم الشارع بأمر حادث وحكمه عقيبه بحكم "كالترتيب عليه بفاء التعقيب" .



ومثاله حديث الأعرابي الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله هلكت وأهلكت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أهلكك؟) قال: "واقعت أهلي في رمضان". فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعتق رقبة) .

فذكر الكفارة عقب معرفته صلى الله عليه وسلم بالإفطار وهو الجماع في نهار رمضان يعد تنبيها وإيماء منه إلى أن علة الكفارة.– وهي الإعتاق– هي الجماع، إذ إن "أمره بالإعتاق عند ذكر الوقاع يدل على أنه علة له وإلا لخلا السؤال عن الجواب وذلك بعيد ، فيقدر السؤال في الجواب فكأنه قال: "واقعت فأعتق" .

3. أن يذكر الشارع وصفا لو لم يكن علة للحكم لم يكن ذكره مفيدا، والخلو عن الفائدة من العبث، وهو محال من الشارع:

ومثاله ما روي أنه صلى الله عليه وسلم امتنع من الدخول على قوم عندهم كلب فقيل إنك تدخل على بني فلان وعندهم هرة فقال عليه الصلاة والسلام: (إنها ليست بنجسة إنها من الطوافين عليكم والطوافات) .

ويلاحظ أن التعليل استفيد من وجهين:

أ– ظاهر النص، إذ إن لفظ «إن» من الألفاظ التي تفيد العلية ظاهرا.

ب– الإيماء؛ وذلك بترتيب الحكم على الوصف إيماء إلى كون الوصف علة.

"فلو لم يكن طوافها علة لعدم نجاستها دفعا لسؤال السائل لم يكن لذكره فائدة، وكان ذكره عبثا لاسيما وهو من الواضحات التي لا ينبغي أن تذكر لتعلم في ذاتها وإنما تذكر لقصد التعليل بها" .

هذا وقد اعترض "صدر الشريعة" على اعتبار هذا المثال من قبيل الإيماء، وقال: "والحق أن هذا صريح" .

4. التفريق بين أمرين في الحكم:

بأن يذكر صفة ما تشعر بأنها هي علة التفرقة في الحكم مادام قد خصها بالذكر دون غيرها، لأنها لو لم تكن علة لكان ذلك على خلاف ما أشعر به اللفظ، وذلك تلبيس غير جائز من الشارع ولا يليق به. يقول الغزالي رحمه الله وهو بصدد تعريفه: "أن يفرق الشرع بين شيئين في الحكم، بذكر صفة فاصلة، فهو تنبيه على أن الوصف هو الموجب للحكم الذي عرف به المفارقة" .



مثاله قوله صلوات ربي وسلامه عليه: (لا يرث القاتل) . فإنه ليس فيه التنصيص على توريث غير القاتل، لكن الحديث يفرق بين القاتل في عدم الإرث، وبين غيره من الورثة بذكر صفة «القتل»، فدل على أن القتل علة لمنع الإرث، وغير خاف أنه إنما ذكر أحد الوصفين، ولم يذكر الوصف الآخر، وهو غير القاتل وبذلك "علم أن القتل المذكور هو العلة في نفي الإرث، ولولاه لم يكن لإضافة الحكم إليه وتعريف محل الحرمان به معنى" .

5. نهي الشارع عن ما يمنع من الواجب:

أي إن المنهي عنه يكون مانعا من تحقيق العمل الواجب. ومثاله: النهي عن البيع وقت النداء للجمعة الوارد في قوله تعالى:"يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع" ، فإنه لما أوجب الله تعالى علينا السعي إلى الجمعة، ونهانا عن البيع، علمنا أن العلة هي تفويت الواجب.

فالملاحظ هنا أن الآية إنما سيقت لبيان أحكام الجمعة، لا لبيان أحكام البيع وقوله تعالى: وذروا البيع صيغة أمر إلا أنه في معنى النهي، لأن النهي طلب ترك الفعل، فهو طلب لترك البيع، ولما كان كذلك، وقد ذكر عقب أحكام الجمعة، فإن هذا يشير إلى أن النهي عن البيع علته المنع من السعي الواجب إلى الجمعة. إذ إنه "لو لم يكن النهي عنه لمنعه من السعي الواجب لما جاز ذكره في هذا الموضع لكونه يخل بجزالة الكلام وفصاحته ودل على إشعاره بالعلية" .

خـــــاتمة:

وبعد، فهذا البحث لا يعدو مجرد محاولة توخيت منها التشوف إلى ما ينبض به الفكر الأصولي من كنوز ودرر يشكل المصطلح الأصولي المفتاح السري لنيل الأرب منها وبلوغ منتهى السؤل والطلب.

فقد انبجست مفاهيم هذا المصطلح عيونا، وامتدت أنهارا ووديانا.

وعملي في هذا البحث زادني اقتناعا ويقينا بأن دراسة المصطلح تشكل مدخلا رئيسا لفهم الخطاب الشرعي؛ إذ كيف يمكن أن نفهم شقي الوحي المعصوم، وما بثه العلماء من علوم، وما تفتقت عنه قرائحهم من فنون ورسوم دون استيعاب وفهم للمصطلح؟!.

فكان لا بد من العودة إلى الأصول، وشحذ العقول لتحصيل القواعد واستخراج الفوائد، والوقوف عن كتب على التنبيهات العلمية والإشارات اللطيفة التي نقتبسها حتما من اصطلاحات علمائنا وما تختزنه من مفاهيم، ننظر إلى ذلك بأنفسنا وبأعيننا لا بعيون غيرنا، فقد آن الأوان للرجوع إلى تراثنا الثمين لننفض عنه غبار السنين.



فما تاهت الأمة ولا شردت إلا حينما اتخذت إرثها ظِهريا، واستبدلته بتراث غيرها واتخذته قِبلة فكانت النتيجة هي التبعية الفكرية والوقوع ضحية الجمود والتقليد، فأضحى لزاما –والحالة هاته– أن نراجع الذات، ونؤوب إلى إرثنا لاستئناف سير الحضارة الإسلامية لتعود سيرتها الأولى كما كانت بإسهاماتها العلمية وإبداعاتها الفكرية وعطاءاتها الشاملة لكل مناحي الحياة.

ومحاولتي هاته –على ضآلتها– تشكل نقطة من هذا البحر الزاخر، إذ أتغَيَّى من خلالها إبراز ملامح مصطلح الإيماء وأهميته في تجلية المناطات وتحقيق وجوه الحكم والمصالح.

وقد خلصت من هذه المحاولة إلى بعض النتائج أوجزها في الآتي:

1- تحري علمائنا –رحمهم الله– الدقة في صياغة التعاريف، وتحديد الحدود، حتى تنقدح صورة المفهوم جلية ومنكشفة في الذهن، هذا فضلا عن الإبداع في التقسيم والتفريع. وقد رأينا مصداق ذلك بين ثنايا هذا البحث من خلال تعريفات وتقاسيم علماء الأصول لمصطلح الإيماء.

2- إن مستند الإيماء عند الحنفية وغيرهم:

أ- أن الوصف لو لم يكن علة للحكم الذي رتب عليه كان الترتيب مستبعدا من العارف بمواقع التراكيب؛ فيحمل على التعليل دفعا للاستبعاد.

ب- أن الوصف المعتبر علة للحكم المرتب عليه فيه تنزه للشارع عن العبث والإخلال بالفصاحة والبيان.

ج- أن المألوف من عادة الشارع اعتبار المناسبات بين العلل والأحكام دون إلغائها.

3- يفهم التعليل في الإيماء من لازم مدلول اللفظ وضعا، إذ اللفظ في الإيماء لا يكون موضوعا للتعليل، وإنما يفهم التعليل فيه من السياق أو القرائن اللفظية الأخرى، لذلك كان ضابطه كل اقتران بوصف لو لم يكن هو أو نظيره للتعليل لكان بعيدا فيحمل على التعليل دفعا للاستبعاد.

4- إن مستند غلبة الظن في العلة أمران هما: المناسبة والاقتران.

5- الإيماء يكفي إذا كان بين الوصف والحكم تلازم، بحيث يكون الوصف علة والحكم معلولا، ويكون الوصف ملزوما ويستلزم لازما هو الحكم.

6- الحضور القوي والمتميز لأهل الأصول في الحقل الدلالي اللغوي، بَلْهَ سبقهم وتفوقهم على اللغويين في هذا المجال الواسع والمتشعب الجوانب، فقد صرح صاحب الإبهاج في شرح المنهاج قائلا: "إن الأصوليين دققوا في فهم أشياء من كلام العرب لم يصل إليها النحاة ولا اللغويون، فإن كلام العرب متسع جدا، والنظر فيه متشعب، فكتب اللغة تضبط الألفاظ ومعانيها الظاهرة دون المعاني الدقيقة التي تحتاج إلى نظر الأصول واستقراء زائد على استقراء اللغوي ..." .

7- لقد ربط الشارع الحكيم وأناط الأحكام بالأوصاف الظاهرة المنضبطة درءا للفوضى في مجال التشريع حيث "نصب الشارع المظنة في موضع الحكمة ضبطا للقوانين الشرعية" .

8- بروز استثمار المجتهدين للإيماء من خلال اجتهاداتهم وفتاويهم، فإنهم "سمعوا قضايا البلدان، وفتاوى مفتيها وسئلوا عن المسائل واجتهدوا في ذلك كله، ثم صاروا كبراء قوم وسد إليهم الأمر فنسجوا على منوالهم شيوخهم، ولم يألوا في تتبع الإيماءات والاقتضاءات، فقضوا وأفتوا ورووا وعلموا" .

9- للإيماء دور كبير في التنبيه على الوصف والإشارة إليه باعتباره علة تتقاضى الحكم وتناسبه وتستدعيه، لأن المعاني تتبع الأحكام وتلائمها، فقد كان صلى الله عليه وسلم يتبع المعاني ويتبع الأحكام الأسباب المتقاضية لها تحقيقا للمصالح ودفعا للمفاسد، وعلى هذا المهيع سار الصحابة والتابعون ومن بعدهم.

فكان مسلك الإيماء طريقا مثبتا للتعليل، يكفل في النهاية استجلاء وتحقيق المناطات، وكشف المناسبات، الأمر الذي يسهم في تنزيل الأحكام وفق مصالح الأنام، كل ذلك ضمن إطار منضبط، جار على موافقة الأدلة الشرعية، وغير جار على مخالفتها أو اتباع للهوى أو التقول على الله بغير برهان.

تلكم أهم النتائج التي توصلت إليها في دراستي لمصطلح الإيماء في باب التعليل والدلالة.

ولست أدعي أنني أحطت بكل جوانب الموضوع، فهذا جهد المقل، وأرجو أن أكون قد وفقت في إبراز ملامحه وتقريب مفهومه. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

وإن تَرَ العيب فَسُدَّ الخللا   جَلَّ من لا عيب فيه وعلا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



فهرس المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم: برواية الإمام ورش، بالرسم العثماني، دار المصحف، القاهرة، بتاريخ 1383هـ/1964م.

- الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول: للقاضي البيضاوي المتوفى سنة (685 هـ): تأليف شيخ الإسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة (756 هـ) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي(ت 771هـ). وضح حواشيه وعلق عليه محمود أمين السيد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1424 هـ/2004م.

- أثر اللغة في اختلاف المجتهدين: لعبد الوهاب عبد السلام طويلة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة القاهرة مصر. الطبعة الثانية، 1420هـ-2000م.

- الإحكام في أصول الأحكام : لأبي الحسين سيف الدين محمد بن محمد الآمدي (ت 631هـ)، بتحقيق: د. سيد الجميلي.دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى. 1404 هـ

- الإحكام في أصول الأحكام: لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة 456 هـ. دار الحديث للنشر. القاهرة. الطبعة الأولى. 1404 هـ.

- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت 1255 هـ) بتحقيق محمد سعيد البدري. دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى بتاريخ 1412 هـ- 1992م.

- الأصول اللغوية في تفسير النصوص الشرعية: للدكتور محمد يعقوبي خبيزة رحمه الله، مطبعة انفوبرانت، فاس الطبعة الأولى، بتاريخ 1420 هـ -1999 م.

- البحر المحيط في أصول الفقه : لبدر الدين الزركشي (ت 794 هـ) بإصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، قام بتحريره، د. عبد الستار أبو غدة، وراجعه الشيخ عبد القادر عبد الله العاني، دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1413 هـ - 1992م.

- البرهان في أصول الفقه: لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني(ت 478 هـ)، تحقيق د. عبد العظيم محمد الديب، دار الوفاء، المنصورة، مصر، الطبعة الرابعة بتاريخ 1418 هـ.

- تعليل الأحكام: للأستاذ محمد مصطفى شلبي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية بتاريخ 1401 هـ 1981 م.

- التقرير والتحبير في علم الأصول الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية: شرح العلامة المحقق ابن أمير الحاج (ت 879 هـ) على تحرير الإمام الكمال بن الهمام (ت 861 هـ)، إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر بيروت،الطبعة الأولى 1417 هـ-1996 م.

- جمع الجوامع في أصول الفقه: لقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت 771 هـ)، علق عليه ووضع حواشيه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى بتاريخ 1421 هـ - 2001 م.

- حاشية العلامة البناني على شرح الجلال شمس الدين محمد بن أحمد المحلي على متن جمع الجوامع للإمام تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي وبهامشها تقرير شيخ الإسلام عبد الرحمان الشربيني: إشراف مكتب البحوث والدراسات دار الفكر، بيروت،بتاريخ 1415 هـ - 1995 م.

- روضة الناظر وجنة المناظر: لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت 620هـ)، تحقيق د. عبد العزيز عبد الرحمان السعيد، دار النشر، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، الطبعة الثانية، 1399 هـ.

- سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275 هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار الفكر، بدون.

- شرح العضد:للقاضي عضد الملة والدين عبد الرحمان بن أحمد الإيجي(ت 756 هـ) على مختصر المنتهى الأصولي للإمام أبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب المالكي (ت 646 هـ)، ضبطه ووضع حواشيه: فادي نصيف وطارق يحيى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، بتاريخ 1421 هـ - 2000 م.

- شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل: للشيخ الإمام حجة الإسلام أبي حامد الغزالي محمد بن محمد بن محمد الطوسي (ت505 هـ)، تحقيق الدكتور أحمد الكبيسي، مطبعة الإرشاد بغداد، 1390 هـ -1971 م.

- صحيح البخاري بحاشية السندي: للعلامة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256)، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.هـ

- صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261 هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1357 هـ - 1955 م.

- طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت 851هـ). تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان. دار عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر 1407 هـ.

- العين: لأبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السمرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون تاريخ.

- فواتح الرحموت: للعلامة عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري الهندي (ت 1225 هـ) بشرح مسلم الثبوت في فروع الحنفية للإمام المحقق مُحب الله بن عبد الشكور البهاري الهندي (ت 1119 هـ)، طبعة جديدة منقحة ومصححة ومخرجة الآيات القرآنية أعدها مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي بيروت، دار النفائس، الرياض، الطبعة الأولى، 1418 هـ 1998 م.

- القاموس المحيط: لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ)، دار الرسالة، بدون تاريخ.

- لسان العرب: لابن منظور، (ت 711 هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

- المحصول في أصول الفقه: للإمام الحافظ الفقيه القاضي أبي بكر بن العربي المعافري المالكي، (ت 543هـ). أخرجه واعتنى به حسين علي اليدري. وعلق على مواضع منه سعيد عبد اللطيف فودة. دار البيارق الأردن – عمان. الطبعة الأولى، 1420 هـ/ 1999م.

- المحصول في علم الأصول: لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت 606 هـ)، تحقيق طه جابر فياض العلواني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، 1400 هـ 1980 م.

- مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت 721 هـ)، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان بيروت، 1415 هـ - 1995 م.

- مدخل إلى علم المقاصد: للدكتور عبد الحميد العلمي. مطبعة إنفوبرانت، فاس، الطبعة الأولى 1424 هـ/2003 م.
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل: لابن بدران عبد القادر الدمشقي،(ت1346 هـ) تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى 1401 هـ.
- المستصفى في علم الأصول: للإمام أبي حامد الغزالي (ت 505 هـ)، طبعه وصححه محمد عبد السلام الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417 هـ – 1996 م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: (ت 241 هـ)، مؤسسة قرطبة مصر، طبعة مصورة عن الطبعة الميمونة، بدون تاريخ.
- المصباح المنير: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت 770هـ) المكتبة العلمية بيروت. بدون تاريخ.
- المعتمد في أصول الفقه: لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي (ت 436 هـ) ببغداد، اعتنى بتهذيبه وتحقيقه محمد حميد الله بتعاون محمد بكر وحسن حنفي، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، 1384 هـ-1964م.
- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بدون تاريخ.
- الموافقات في أصول الشريعة: لأبي إسحاق الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي (ت 790 هـ) خرج أحاديثه أحمد السيد سيد أحمد علي، مع شرح تعليقات فضيلة الشيخ عبد الله دراز،المكتبة التوفيقية، القاهرة، 1424 هـ 2003 م.
- الموطأ: لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت 179 هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، بدون تاريخ.
- نبراس العقول في تحقيق القياس عند علماء الأصول: للإمام الشيخ عيسى منون الشامي الأزهري (ت 1376 هـ)، قرأه وعلق عليه الدكتور يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424 هـ 2003 م.



- نشر البنود على مراقي السعود: لسيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، بدون تاريخ.







SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 5، العدد 1، مارس 2019م.

e-ISSN: 2289-8468

THE EFFORTS OF THE OLD IN THE ROOTING OF THE ARABIC LANGUAGE: AN ANALYTICAL AND ANALYTICAL STUDY

جهود القدامى في تأصيل النحو العربي:دراسة تأصيلية تحليلية

آدم عبد الرحمن

أ.م.د صالحة يعقوب

شاه رخ رؤوفي

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

1440هـ - 2019م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 18/10/2018
Received in revised form 20/10/2018
Accepted 1/1/2019
Available online 15/3/2019
Keywords:

ABSTRACT

This research aims at studying linguistic argumentation, the standardization and the derivation of Arabic grammatical rules based on four criteria: listening (from the Quran, Hadith, poetry and prose), al-Ijmaa (unanimous agreement of scholars), al-Qiyaas (reasoning by analogy) and al-Istishaab (the idea of an implied connection between a present and a previous one). Linguistic argumentation is defined as the study of the fundamentals of Arabic grammar by ancient grammarians. In a quest to analyze these criteria, the researcher focuses on the definition of each criterion with the varying points of agreement and disagreement among the various grammarians. To achieve this, the researcher employs two methodologies; rooting and analytical methodology. The rooting methodology explains how the ancient grammarians deduced Arabic grammatical rules using these four criteria while the analytical methodology analyzes some grammatical issues. In deducing the rules of Arabic grammar, the ancient grammarians relied on the principle of listening, especially the Quran and considered it as the most reliable of the four criteria.

Keywords: Linguistics argumentation, Deduction of rules, al-ijmaa, al-qiyaas and al-istishaab.



ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة جهود النّحاة القدامى في الاحتجاج اللغوي وفي تقعيد واستنباط الأحكام النّحوية من خلال الأدلة الأربعة المعتبرة لدى النّحاة وهي السماع بأنواعه (القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب نظمهم ومنثورهم)، والإجماع، والقياس، والاستصحاب، والاحتجاج اللغوي هودراسة علم أصول النحو الذي من خلاله استنبط القدامى الأحكام النحوية وضبطوها ضبطا تاما، وتتضح هذا البحث فتكمن في أنه بحث في أصل من أصول النحو التي بُني عليها قواعده. ومن أجل الارتقاء بهذا البحث إلى مستوى النقاش وعرض المعلومات حول هذه الأدلة الأربعة المعتبرة ركّز الباحث على تعريف كل من هذه الأدلة مع ذكرما اتفق عليه النّحاة من هذه الأدلة وما اختلفوا فيه، مثل اختلافهم في الاحتجاج بالآيات الشاذة، وبالأحايث النبوية، وكذلك قضية الاستشهاد بالشعر القائل المجهول الواقع بين المنع والجواز.

وللوصول على النتيجة المرجوة اضطر الباحث إلى الجمع بين المنهجين، وهما المنهج التأصيلي والمنهج التحليلي. وقد ساهم المنهج التأصيلي في بيان كيفية تأصيل مسائل هذا العلم وضبط أحكامه وتقعيده، بينما ساهم المنهج التحليلي في تحليل بعض المسائل النحوية المتعلقة بهذه الأدلة.

وقد توصل الباحث إلى نتائج متعددة أهمها ما يلي:

أن هؤلاء النّحاة القدامى اعتمدوا على السماع وبالأخص القرآن الكريم في تقعيد الأحكام النّحوية، واعتبروه أفصح هذه الأدلة الأربعة وأسمى مراتب القوة والفصاحة، كما اعتمدوا على الأحاديث النبوية الصحيحة المدوّنة في الصدر الأول. واستشهدوا كذلك بنوعي الشعر المعلوم القائل والمجهول القائل المنقولة من روات ثقات. واسشتهدوا كذلك بالإجماع والقياس والاستصحاب

مقدمة

يرمي هذا البحث إلى دراسة وإبراز جهود النّحاة القدّامى في تأصيل النحو العربي، وتقعيد أحكامه النحوية مع ضبطها، ولا يخفى على دارس النحوالعربي أهمية هذا الموضوع الذي يسعى إلى بيان نظرية النّحو التي التزم بها النّحاة في تطبيقاتهم النحوية، والأدلة التي اعتمدوا عليها وتبنّوها في وضع قواعد هذا الفنّ الذي لا يستقيم اللسان بدونه. كما يعدّ هذا البحث أصلٌ من أصول النحو العربي؛ لتناوله أهم ركيزة من الركائز التي عليها قامت دعائم تأصيل النحو العربي في مراحله التأسيسية الأولى، ولا شك أن قضية التأصيل النحوي قضية مهمة لدى أصحاب هذا الفن، حيث منه استنبط قواعد هذا الفن – النحو العربي– وحفظها عن يد العابثين، ولولا هذه الأدلة التي من خلالها تم تأصيل النحو العربي لقال فيه كل واحد ما يريد من وضع قاعدة لا أصل لها، وهذا سيوقع المتعلمين في حيص بيص، وفي ورطة وحيرة كبيرة، وقد كان للتأصيل النحو العربي مكانته السامقة في حقل البحث النحوي منذ أمد بعيد حيث أولاه جم غفير من الباحثين – القدامى والمعاصرين– اهتمامهم، فكتبوا عنها بحوثا ومقالات، كما دوّنوا فيها كتبا وأسفارا؛ وذلك لأهميته القصوى حيث تتمثل في إثبات الحكم على الحجة ومنع التقليد الفارغ أو الأعمى كما يقولون، وقد اعتمد الباحث على آراء وأقوال ابن جني، والأنباري، والسيوطي، والشاوي، حول هذه الأدلة الأربعة المعتبرة في الاحتجاج النحوي، واستنباط وتقعيد أحكامه. إذا فما المقصود بالتأصيل النحوي أو الاحتجاج النحو؟

قبل التطرق إلى تعريف التأصيل النحوي تجدر بنا الإشارة إلى أن هذه الكلمة من الكلمات المركبة التي يستحسن تجزئتها عند تعريفها حتى يكون التعريف تعريفا أشمل وأدقّ، فلذلك سأقوم بتعرف كلا الكلمتين (التأصيل والنحو) لغة واصطلاحا منفردين ثم أردفه بتعريف التأصيل النحوي.

أما التأصيل فهوالأساس الذي يقام عليه وجمعه أَصُل وأَّصُول فهو قوانين وقواعد يبنى عليها علم ما[1]، يقول ابن فارسي: وقد عرفته المعاجم اللغوية الأخرى. وجاء في قاموس المعجم الوسيط أن التأصيل اسم وجمعه التأصيلات.

وتأصيل الشيء: جعله ذا أصل ثابت.

وتأصيل النسب: تبيان أصله وأصالته.

وعلم تأصيل الكلمات: (العلوم اللغوية) البحث في تاريخ الصيغ اللغوية من أول نشأتها، مع تحديد التطورات المختلفة التي مرت بها.[2]

تكاد تتفق المعاجم اللغوية في تحديد ماهية التأصيل كما هو الحال مع هذين المعجمين (المعجم المعاني وقاموس معجم الوسيط) في تعريف التأصيل إلا أن في قاموس المعجم الوسيط شيئا من التوسع حيث تطرق إلى علم تأصيل الكلمات ليشمل ما يطرأ على أصول الكلمات من التغيرات المختلفة التي تمر بها الكلمة، مع بيان أصل الكلمة من أول نشأتها.وجاء في اللسان " الأصل أسفل كل شيء وجمعه أصول... وأصّل الشيء قتله علما فعرف أصله[3]. وورد في المصباح " أصل الشيء أسفله وأساس الحائط أصله، واستأصل الشيء ثبت أصله وقوي، ثم كثر حتى قيل: أصل كل شيء ما يستند وجود ذلك الشيء إليه، فالأب أصل للولد، والنهر للجدول، والجمع أصول، وأصل النسب بالضم أصالة شرف فهو أصيل مثل كريم، وأصلته تأصيلا جعلت له أصلا ثابتا يبنى عليه[4]

---

1 أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، دار الغرب الإسلامي

2 قاموس المعجم الوسيط، باب التأصيل، مادة (أ ص ل). مجمع اللغة العربية بالقاهرة،

3 ابن منظور، لسان العرب، 16/11 مادة أصل

4 المصباح، ص6، مادة "أصل"

ومن تأمل ما ورد في معنى التأصيل من خلال هذه المعاجم يدرك أن معنى أصّل الشيء جعل له أصلا ثابتا يبنى عليه، وبهذا يكون معنى التأصيل هو إرجاع القول والفعل إلى أصل أساس يقوم عليه ويبنى عليه، أو إرجاع الشيء إلى أصله من جهة، ومعرفة كنه الشيء وحقيقته من جهة أخرى.

هذا ما يتعلق بمفهموم التأصيل في اللغة أما النحو فله عدة تعريفات لغوية منها ، ما روى ابن منظور عن ابن السكيت أن أصل اشتقاق هذا المصطلح (النحو) إنما هو من: (نحا نحوه إذا قصده)[5] فالنحو لغة بمعنى القصد، يقال نحوت نحوك أي بمعنى قصد قصدك، ونحوت الشيء إذا أتممته، ويأتي النحو أيضا بمعنى التحريف: يقال نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، ويأتي بمعنى الصرف أيضا يقال: نحوت بصري إليه أي صرفت، ومن معاني النحو المقداروذلك كقولك عندي نحو مائة أي مقدرا مائة، وكذلك يأتي بمعنى الجهة أو الناحية تقول سرت نحو البيت أي جهته، وكذلك النوع أو القسم تقول هذا على خمسة أنحاء أي أنواع، ويعطي بمعنى البعض كقولك بمعنى أكلت نحو السمكة أي بعض السمك[6] فإذا النحو لغة يأتي بمعنى القصد، والصرف، والمقدار، والجهة، والنوع، والبعض.

وذلك من منطلق التشابه بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي الذي يتمثل في القصد.

النحو اصطلاحا: فمن المعلوم أن معظم النّحاة القدامى لم يعرفوا هذا المصطلح تعريفا مباشرا إنما يفهم تعريف النحو من كلامهم ضمنيا، إلا أن بعض هؤلاء القدامى قاموا بتعريف هذا المصطلح منهم أبو على الفارسي القائل بأن علم النحو: " علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، وهو ينقسم إلى قسمين أحدهما تغيير يلحق أواخر الكلم، والآخر تغيير يلحق ذوات الكلم وأنفسها"[7] ومن يدقّق ويمعن النّظر في تعريف أبي علي الفارسي للنحو يدرك أنه لمح إلى تقسيم هذا العلم أو الفن إلى قسمين وهما النحو

---

5 المرجع السابق، ج15، ص 309- 311، مادة نحا.

6 انظر: الأشموني، مقدمة المؤلف في شرح الأشمونية، مكتبة المعاجم واللغة العربية، شركة العرين

7 أبو علي، الفارسي، الإيضاح العضدي، ت حسن شاذلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984م، ص4.

والصرف، فقوله: " تغيير يلحق أواخر الكلم" يقصد به النحو، وأما قوله: "والآخر تغيير يلحق ذوات الكلم وأنفسها" فإنه أراد بذلك علم الصرف، حيث هو العلم المهتم ببنية الكلمة.

وسار كذلك على نفس الدرب تلميذه ابن الجني في تعريف النحو، وقد كان تعريفه أدقّ وأشمل في رأيي من تعريف أستاذه إذ يقول: " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والترتيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رُدّ بها إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدا، ثم خص انتحاء هذا القبيل من العلم"[8] وقد استحسنت هذا التعريف كما أشرت إلى ذلك آنفا؛ وذلك لتطرق ابن جني إلى موضوع مهم في هذا الفن (النحو)، حيث بين المقصود بالعرب في تعريفه، وهو كل من نطق بالعربية؛ لأن العرب اللسان وليس اللون. لم يترك النحاة المحدثين هذه المهمة بل منهم من حاول تعريف هذا المصطلح ومن هؤلاء المحدثين إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو حيث قال: " هو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وذلك أن لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللغة ببيانه، وللكلمات مركبة المعنى، هو صورة لما في أنفسنا، ولما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى الناس، وتأليف الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا تزيغ عنه"[9] يلاحظ من هذا التعريف أن إبراهيم مصطفى جعل النحو بمثابة القانون للغة، التي وفقها يتم اختيار الكلمات ذات الدلالة المعجمية؛ لتؤدي وظيفتها الخاصة داخل السياق.

وبعد تعريف هذين المصطلحين لغة واصطلاحا، يكون قد مهدّنا الطريق للولوج إلى حقل التأصيل النّحوي أو الاحتجاج اللغوي. فما المراد بالتأصيل النحوي؟

---

[8] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، ج1، ص 43

[9] إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط2، القاهرة : دار الفكر العربي، 1992م، ص: 34

أما التأصيل النحوي، أو أصول النحو فهو أدلة النحو التي تفرّعت منها فروعه وأصوله كما أن أصول الفقه أدلّة الفقه التي تنوعت عنها جملته وتفصيله،[10] وقد فصّل السيوطي هذا التّعريف في كتابه الاقتراح بقوله: " أصول النحو علم يُبحث فيه عن أدلّة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل"[11] وقد تبين لنا من خلال تعريف السيوطي لأصول النحو أن موضوع علم أصول النحو يتمركز ويتمحور حول ثلاثة أمور، وهي: البحث عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، ثم البحث عن كيفية الاستدلال بهذه الأدلة، والأخير البحث عن حال المستدل بها. فالتأصيل النحوي في رأيي إذا هو رد القضايا النحوية إلى أصولها بعد التعمق في مسائلها بغية تقعيد أحكامها وضبط هذه الأحكام.

وفي ضوء ما ذكره هؤلاء العلماء الأجلاء– علماء أصول النحو– مثل الأنباري وابن جني والسيوطي ندرك أن أدلة النحو التي اعتمدت عليها علماء النحو في تقعيد القواعد النحوية كثيرة جدا تكاد تخرج عن حد الحصر، لكن بالتتبع والاستقراء تبيّن لنا أن الغالب منها والمعَوّل عليها في الاحتجاج اللغوي – لدى النحاة القدامى– أربعة أنواع، وهي: السماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب حال، وقد ذكر السيوطي في الإقتراح أن ابن جني في كتابه الخصائص تحدث عن ثلاثة أنواع من هذه الأربعة، ولم يذكر الاستصحاب. وأن الأنباري تحدث أيضا عن ثلاثة منها فقط ولكنه لم يذكر الإجماع. ويرى الأستاذ الدكتور أحمد محمد قاسم محقق كتاب الاقتراح أن قول السيوطي بأن أبي البركات الأنباري لم يرَ الاحتجاج بالإجماع سهو وخطأ، وقد نبه على هذا غيره من شرّاح هذا الكتاب أن الأنباري ذكر الإجماع في كتابه لمع الأدلة؛ حيث ذكر إن الإجماع حجة قاطعة[12].

[10] الإغراب في جدول الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو لأبي البركات الأنباري، ت: سعيد الأفغاني، ص:80.

[11] السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ت: حمدي عبدالفتاح مصطفى خليل، ص: 9

[12] ينظر مقالة بعنوان أصول النحو، المنشور من قبل جامعة المدينة العالمية، ص: 2 من موقع شبكة الألوكة.

أما السيوطي فقد اعتبر في كتابه الاقتراح هذه الأدلة الأربعة كلها، وتبعه في ذلك الشاوي في كتابه الارتقاء، كما خلا كتابيهما من السبر والتقسيم، وخلا كذلك من الاستدلال بالأولى وغير ذلك. وبهذا يتضح لنا أن السيوطي والشاوي يسيران على منهج ودرب واحد في استخدام أصول النحو العربي.

وفيما يلي جدول هذه الأدلة المعتبرة لدى هؤلاء النحاة:

	ابن جني	**الأنباري**	**السيوطي والشاوي**
	السماع	السماع	السماع
الأدلة المعتبرة	القياس	القياس	القياس
	الإجماع	الاستصحاب	الاجماع
			الاستصحاب

وليس القدامى فقط من اهتموا بقضية الاحتجاج النحوي، بل حتى الباحثين المعاصرين من اهتموا بها، ومن هؤلاء المعاصرين صالحة يعقوب حيث قسمت الاحتجاج اللغوي حسب استخدامه من قبل هؤلاء النحاة إلى قسمين: الاحتجاج اللغوي المعتبر وهو ما اتفق عليه جمهور النحاة على الاستدلال بها وهي: النقل، والإجماع، والقياس، والاستصحاب. والاحتجاج اللغوي الثانوي وهو ما لم يحصل اتفاق أكثر النّحاة عليه وهو ما كان من العشرة المتبقية[13] وبعد تحديد ماهية أصول النحو أو التأصيل النحوي، والأدلة التي أعتبرها بعض علماء أصول النحو والتي لم يعتبروها، تجدر الإشارة إلى أن هذه الورقة ستركز على الاحتجاج اللغوي المعتبر بالأدلة الأربعة، وكيفية الاستدلال بها.

13 – صالحة حاج يعقوب، التفكير النحوي العربي: دراسة نقدية، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر، ص 14.

أولا: موقف القدامى من الاحتجاج اللغوي بالسماع

يعدّ السماع الأصل الأول من أصول النّحو والمعوّل الأول الذي اعتمد عليه النّحاة القدّامى في الاستدلال والاحتجاج في وضع القواعد النحوية. ويرادف السماع لفظ "النقل" وقد عرّفه الأنباري بقوله: " الكلام العربي الفصيح، المنقول النقل الصحيح، الخارج من حد القلة إلى حد الكثرة"[14] والذي يظهر لي من قوله "الخارج من حد القلة إلى حد الكثرة" أن يكون ما سُمع من العرب المروية عن عدد كبير وكاف يستحيل تواطئهم واجتماعهم على الكذب، كما يستحيل وقوعهم في الخطإ كلهم.

وقد حاول جم غفير من علماء أصول النحو توضيح وبيان ما يقصد بالسماع، منهم الإمام الشّاوي الذي عرف النّقل بقوله: " المراد به الكلام الذي أُتفِقَ على فصاحته ككلام الله، ونبيّه حيث تحقق أنّه كلامه صلى الله عليه وسلم ولم يحتج المحققون بالحديث لجواز نقله بالمعنى أو جواز لحن ناقله ممن ليس بفصيح، وكلام العرب، والعرب المأخوذ عنهم هم الموثوق بعربيتهم.." فإذن المقصود بالنقل هو كلام الله (القرآن الكريم)، وكلام نبيّه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب الموثوق بهم نظما ونثرا.

الاستشهاد بالقرآن

أما كلام الله —القرآن الكريم- فهو ذروة الفصاحة وقمة البلاغة ويعتبر بقراءته المتواترة والشاذة وحتى الآحاد منه أصلا أصيلا في الاحتجاج بالنحو العربي وفي إقامة القواعد الكلية للسان العربي وقد أولاه النّحاة القدامى إهتمامهم في الاحتجاج اللغوي، فاتخذوه مصدرا أصيلا ودليل قاطع في استشهاد وتقعيد الأحكام النحوية كما أسلفت الذكر، وكان مما ينبغي الإشارة إليها هي ارتباط النحو بالقرآن منذ نشأته ارتباطا وثيقا لدرجة أن جعلوه الأصل الأول في بناء قواعدهم الكلية، والحديث الأصل الثاني وكلام العرب الموثوق به

[14] – الأنباري، أبو البركات، لمع الأدلة، تح: سعيد الأفغاني، بيروت: دار الفكر، ص:81.

من شعر ونثر وأمثال الأصل الثالث، فلا غرو إذن أن تجد أهم كتب النحوية ككتاب سيبويه وغيره زاخرا بالقراءات القرآنية وتوجيهها والاستشهاد بها. فالاستشهاد بالآيات القرآنية في

تقعيد الأحكام النحوية أمر متفق بين النحاة وخاصة ما يتعلق بالقراءة المتواترة. بل بعض النحاة يرون بجواز الاحتجاج حتى بالآيات الشاذة ومن هؤلاء السيوطي حيث قال أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا أم آحادا أم شاذا، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسا معروفا، بل ولو خالفته يحتج بها..... إلى أن قال: ولا أعلم في ذلك خلافا بين النحاة وإن اختُلف في الاحتجاج بها في الفقه[15] ويرى البعض حتى لو خالفته يُحتج بها كما احتجوا على صحة من ذهب إلى أن أصل لفظ الجلالة –الله – من لاه بدليل القراءة الشاذة لقوله تعالى: (وهو الذي في السماء لاه وفي الأرض لاه)[16] وكذلك قضية جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار محتجين بقراءة حمزة (تساءلون به والأرحام)[17] بكسر الميم في الأرحام.

نفهم مما سبق أن النّحاة القّدامى اتّفقوا على الاحتجاج بالقراءة المتواترة في القرآن الكريم، أما القراءة الشاذة فبشرط عدم مخالفتها للقياس المعروف، وذهب البعض إلى جواز الاحتجاج بها ولو خالفته. وقد كان للنّحاة موقف متباين بنسبة للقراءة الشاذة، فأبو عمرو بن العلاء مثلاً كان كثير الاحتجاج بالقراءات المتواترة والمشهورة، فكان يتوخى في القراءة ما هو أكثر وأشيع، وكان يوصف بكثرة الابتعاد عن الشواذ، وقد رفض قبول قراءة محمد بن مروان الشاذة في قوله تعالى: (هؤلاء بناتي هن أطهرَ لكم)[18] بنصب أطهر[19]. أما الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد وقف موقفا وسطا من القراءات الشاذة، حيث حكي أنه من الصعب أن يرُدّ قراءة، بل يقبلها ويحاول توجيهها توجيها إعرابيا مع ردّها إلى لغات العرب، وقد نصب

[15] السيوطي، الاقتراح ، ط1، سنة 1988م، ص: 36

[16] الزخرف 48.

[17] سورة النساء، 1.

[18] سورة هود، 78

[19] شنين بلخير، محاضرات في علم أصول النحو، للدكتور، جامعة الجزائر. ص 21.

"كلّ" في قوله تعالى: (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشدّ على الرحمن عتيّا[20]) وعندما سأله سيبويه عن سبب نصب "كل" أجابه قائلا: " بالنصب مفعولا ب لننزعنّ".[21]

وفيما سبق دليل قاطع على اهتمام النّحاة بالقراءات في تقعيد القواعد النحوية والاحتجاج بها، وقد أورد سيبويه في كتابه الكتاب ما يقارب ستمائة آية قرآنية، وهذا وإن دلّ على شيء فإنه يدلّ على اهتمام النحاة بالاستشهاد بالآيات القرآنية في استنباط الأحكام النحوية.

الاستشهاد بالحديث

تعد الحديث المصدر الثاني من مصادر السماع، ويقصد به كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ينضم إليه من عبارات توضح أقواله وأفعاله وأخباره[22] تعدّ أحاديث النّبي صلى الله عليه وسلم أعلى درجات الفصاحة والبلاغة، فقد رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أنا أفصح العرب بيد أني من قريش[23]" وقد نهلت اللغة العربية من نبع حديثه الفصيح، وارتوت من معين كلامه العذب الصافي. فكان من الواجب أن يأتي الحديث بعد القرآن الكريم في صحة الاحتجاج به في تقعيد الأحكام النحوية وضبطها؛ لأنه كلام أفضل البشر، لكننا نرى أنه رفض بعض النّحاة الاحتجاج بالحديث في الاستشهاد وفي الاستنباط الأحكام النحوية؛ لأسباب منها أن الحديث تكون مروية بالمعنى، أو أنه قد يتطرق إليه اللحن؛ لأن كثيرا من الروّاة كانوا من الأعاجم[24]. وأن هؤلاء الأعاجم والمولّدين عاشوا بعد عصور الاحتجاج، فيجوز عليهم اللحن. وقد قيل أنهم رووه بما أدّت إليه عباراتهم فزادوا ونقصوا وأتوا بألفاظ من عندهم لا كما نطق به النّبي صلى الله عليه وسلم.

---

[20] سورة مريم، 69

[21] - المصدر السابق، ص 21.

[22] - الحديثي، خديجة، مقالة بعنوان موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث، العراق دار الرشيد للنشر، ص 1

[23] أخرجه الطبراني ʻن أبي سعيد الخدري

[24] ينظر الاقتراح في علم الأصول، ص: 40.

وكان المانعون يستدلون كثيرا بهذا الحديث الذي اختلفت ألفاظه وهو قوله صلى الله عليه وسلم أو في ما معنى الحديث: "زوّجتكها بما معك من القرآن" وفي رواية أخرى "ملكتكها بما معك من القرآن" وروي كذلك بلفظ آخر "خذها بما معك من القرآن" وغير ذلك من ألفاظ الأحاديث التي جاء الرواة بمرادفاتها ولم يُورِّدُوها بلفظها؛ إذ المعنى عندهم هو المطلوب، ولا سيّما مع تقادم السّماع، وعدم ضبطه بالكتابة، والاتكال على الحفظ[25]. وقد التمس العلماء للنّحاة الذين رفضوا الاحتجاج بالأحاديث النبوية بعض الحجج منها: أنهم يرون أن النحاة رفضوا ذلك سدا للذرائع، ودرع الشبهات، فلهذا يقال إن سيبويه لم يكثر من ذكر الأحاديث والاستدلال بها في كتابه رغم ضخامته[26]

أما النّحاة الذين جوّزوا الاستشهاد بنصوص الأحاديث في مسائل اللغة وهم القلة، فحجتهم أنه إن جاز وقوع اللحن في رواية الحديث فمن الأسهل وقوع اللحن في رواية الأشعار، بل إن احتمال اللحن في رواية الأشعار أكثر؛ وذلك لأن الوازع الدّيني يساعد على تذكر النصوص الأحاديث، ويصونها من أي انحراف[27]

وكان الشاطبي من الذين يرون ضرورة الاحتجاج بالحديث ويستغرب من ترك الاحتجاج بالحديث إلى الاحتجاج بالشعر، وقد عثر عنه أنه قال: " لم نجد أحدا من النّحويين استشهد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم يستشهدون بكلام من أجلاف العرب وسفائهم الذين يبولون على أعقابهم وأشعارهم التي فيها الفحش والخنا، ويتركون الأحاديث الصحيحة؛ لأنها نتقل بالمعنى.[28] وبغض النظر عما أسلفنا إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هناك زمرة من النحاة قد توسطوا في هذه القضية، فجّوزوا الاحتجاج بالأحاديث التي عُني بنقل ألفاظها. أي بمعنى هذبت ونقحت ألفاظها، وأن يكون رجاله ثقات.

---

[25] ينظر التفكير النحوي العربي، صالحة حاج يعقوب، ص :17.

[26] -محاضرات في علم أصول النحو، للدكتور بلخير شنين، ص :22.

[27] سيد مصطفى، قضية الاحتجاج في اللغة، من الشبكة العنكبوتية بتاريخ: 2017/1/2م.

[28] المرجع السابق.

وليس القدامى من النّحاة فقط من رفضوا الاستدلال بالأحاديث في إثبات القواعد الكلية، بل تبعهم في ذلك بعض النّحاة المتأخرين مثل نحاة بغداد، من أمثال أبي الحسن بن كيسان[29] المتوفي (299هـ)، وأبو إسحاق الزجاج المتوفى (310 هـ)[30]، والأخفش الصغير المتوفي (315هـ)[31] وأبوبكر محمد بن الخياط المتوفى (320هـ)[32]، وكذلك نحاة أهل الأندلس من أمثال: أبي علي القالي المتوفي (356هـ)[33]، ومحمد بن الحسن الزبيدي المتوفي (379هـ)[34]، وابن سيده المتوفي (448هـ)[35]، وابن مضاء القرطبي المتوفي (592هـ)[36] وقد قال أحدهم: "إنما ترك العلماء الاحتجاج بالأحاديث لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم إذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن في إثبات القواعد الكلية"[37]

وهذا لا يدل على أن المتقدمين من النحاة كلهم رفضوا الاحتجاج والاستشهاد بالأحاديث، فقد وُجد من أكثرَ من الاستشهاد والاحتجاج بالأحاديث منهم ابن مالك والذي يتصفح مؤلفات ابن مالك يدرك ذلك، وقد استشهد على لغة طيء المشهور "أكلوني البراغيث" بحديث النبي صلى الله عليه وسلم (يتعاقبون فيكم ملائكة...) وذلك باعتبار أن الواو في (يتعاقبون) علامة الذكور، (ملائكة) وهو الفاعل المذكور بعد الفعل المتصل بالواو. وقد كان للنحاة عدة آراء في توجيه هذا الحديث.

وهناك بعض الباحثين يرون أن ابن مالك بلغ من الاستشهاد بالحديث مبلغا لم يسبق إليه، واقتفى أثره في الاستشهاد عدد من النحاة كالرضي الاستراباذي، وابن هشام، وابن عقيل وغيرهم. فزبدة القول وخلاصته هو: أن بعض النحاة رفضوا الاحتجاج بالأحاديث في تقعيد القواعد النحوية لسببين، السبب الأول أن

---

[29] وهو مؤلف المختار في علل النحو، وكذلك الكافي في النحو.

[30] مؤلف معاني القرآن وإعرابه.

[31] مؤلف كتاب التثنية والجمع، وشارح كتاب سيبويه.

[32] مؤلف النحو الكبير، وكتاب معاني القرآن.

[33] مؤلف كتاب الأمالي.

[34] مؤلف كتاب الواضح.

[35] مؤلف كتاب المخصص، وكتاب المحكم.

[36] مؤلف كتاب الردعلى النحاة.

[37] يعقوب، صالحة ،التفكير النحوي العربي ، نقلا عن الاقتراح في علم أصول النحو.

الأحاديث لم تنقل كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما رويت بالمعنى. والسبب الثاني أن أئمة النّحاة المتقدّمين من البصرة والكوفة لم يحتجوا بالأحاديث في إثبات القواعد النّحوية.

ومع هذه الحجج التي أوردها المانعون إلا أن المجوّزين بالإحتجاج بالأحاديث لم يسكتوا بل ردّوا قول المانعين بقولهم: إنّ النّقل بالمعنى إنّما حصل في الصدر الأول قبل تدوينه في الكتب وهم ممن يحتج بكلامهم؛ لأنهم في عصور الإحتجاج. قالوا أيضا: إنه لا يلزم من عدم استدلال المتقدمين بالحديث عدم صحة الاستدلال به.

ويمكن الجمع بين الرأيين بقولي إنّ الاحتجاج بالحديث وردّه يرجع إلى أوامر منها دراسة أسانيد الحديث وتتبع ألفاظه ورواياته، فإن ثبت أنه محفوظ في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مع اتفاق جميع الرواة أو أكثرهم على لفظ الحديث، ففي هذه الحالة يحتج ويستشهد به. أما إن كان لفظ الحديث من رواة المتأخرين فلا يستشهد بكلامهم في اللغة، فإن كان محفوظا عنهم وصح الإسناد منه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليسوا ممن رموا باللحن في أحاديثهم، ولم يظهر أي تصحيف في رواياتهم فإنه يصح أن يستشهد به. وكذلك إن ظهر من خلال التخريج والدراسة أن اللفظ المستشهد به غير محفوظ في الحديث عن النّبي أو من دونه ممن يحتج بكلامهم في اللغة، فإنه يُردّ، ولا يصح أن يحتج أو يستشهد به.

الاستشهاد بكلام العرب

يعد كلام العرب المصدر الثالث الذي استشهد به النحاة في تقعيد النحو وضبط أحكامه، ويقصد به كلام القبائل العربية الموثوق ببلاغتها وفصاحتها قبل بعثة النّبي صلى الله عليه وسلم إلى نهاية عصور الاحتجاج[38] ويشمل كلام العرب ما نظموه وما نثروه من كلامهم، وقد كان النّحاة يحتجون بكلام العرب وبلهجتهم التي ثبتت عن هؤلاء الفصحاء الموثوق بعربيتهم مثل لهجة قريش، وقيس، وتميم، وأسد إلا أنه تختلف نسبة

[38] انظر : الحديثي خديجة، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، ص: 77.

استعماهما في استنباط القواعد النحوية، قد أكثر النحاة استعمال وتوظيف النظم على النثر. إذا فالمقصود بكلام العرب هنا هو قول عربي شعرا أو نثرا قيل في عصر الاحتجاج، يورد للاحتجاج به على رأي أو قاعدة لغوية

لم يحتج النّحاة القدامى بالقرآن والحديث فقط في تقعيد النّحو وضبط أحكامه، بل استعانوا واحتجوا كذلك بكلام العرب منظومه ومنثوره، فأخذوا الجيد والفصيح منهما، كما وضعوا ضوابط وقوانين للاستشهاد بهما، وعيّنوا قبائل معيّنة للأخذ منها إذ ليس الأخذ من كل قبائل العرب، عيّنوا كذلك زمنا معيّنا للاحتجاج سمي فيما بعد بعصر الاحتجاج[39]. وكانت طريقة النحاة القدامى تعتمد على السماع من أفواه العرب الخلص الأقحاح، ومشافهتهم والنقل عنهم. وبعد هذه المرحلة – مرحلة الجمع والاستقراء– ، تأتي مرحلة الوقوف أمام ما جُمع من اللغة، واستنباط القواعد المختلفة التي تساعد على حفظ اللغة وصونها من اللحن والخطأ[40] ونلاحظ مما سبق شدة اعتناء هؤلاء النّحاة القدامى وشدة حرصهم على الأخذ من القبائل المعترفة بفصاحتهم وسلامة لغتهم، وحرصهم كذلك على الاستشهاد بكلام العرب في زمن معين وليس في كل زمن،

وقد حرص علماء النحو المتقدمين كل الحرص على انتقاء الأساليب الفصيحة، وكذلك الشواهد الصحيحة. ذكر عبد الرحمن السيد في كتابه مدرسة البصرة " أن العرب سمعوا كثيرا، لكنهم لم يقبلوا كل ما سمعوا، ولم يعتمدوا كل ما روي لهم، كما لم تقم قواعدهم على الرواية العابرة، أو البيت النادر؛ لأنهم أرادوا أن يضعوا أسس علم قوية لا تلين"[41] ومن شدة حرصهم على انتقاء كلام العرب ردّ بعضهم الاحتجاج بالشعر

[39] زمن الاحتجاج بكلام الفصحاء في الأمصار حتى منتصف القرن الثاني الهجري، وفي البادية حتى نهاية القرن الرابع الهجري

[40] – المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل، عبد العزيز أبو عبد الله، منشورات الكتاب والتوزيع، طرابلس، 1982م

[41] – عبد الرحمن السيد، مدرسة البصرة النحوية، بيروت: دار المعارف، الطبعة الأولى، ص 146.

القائل المجهول، بينما جوّز بعضهم الاحتجاج به. والبصريون يرون عدم جواز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله، والسبب في ذلك الخوف من كون القائل ممن لا يوثق بفصاحته أو بسلامة لغته.

ومن أدلة استشهاد النّحاة بأشعار العرب في كتبهم ما ذكره ابن هشام أن الكوفيين استدلوا على جواز مدّ المقصورة للضرورة بقوله:

قد علمت أخت بني السعلاء وعلمت ذاك مع الجرّاء

أن نعم مأكولا على الخواء يالك من تمر ومن شيشاء

ينشب في المعسل واللهاء

ومد السّعلى والخوا واللها وهي مصورات.

ومنها أيضا قول الكوفيين بجواز إظهار(أن) بعد (كي) معتمدين على قول الشاعر:

أردت لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شنّا ببيداء بلقع[42]

وقد ردّ البصريون حجة الكوفيين بدليل أن البيت مجهول القائل.

قال السيوطي: إنه لا يعلم قائله فلا حجة فيه. وهذا يدل على شدة اهتمام النّحاة بمعرفة قائل البيت.

و تعدّ ما ذكرنا من هذه الأشعار المستشهد بها فيض من غيض في استشهاد النّحاة القدامى بالشعر في الاحتجاج اللغوي ففي كتاب سيبويه فقط هناك ما يقارب خمسين بيتا لقائل مجهول مع أنه من البصريين الذي شددوا على عدم جواز الاحتجاج ببيت لقائل مجهول. وهذا يدل على مدى اهتمام النحاة القدامى بالأشعار في تقعيد واستشهاد على الأحكام النحوية. فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو لماذا استشهد

[42] البيت مجهول القائل وهو من شواهد أبو البركات الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف، ج2، ص 580.

سيبويه بهذه الأبيات في كتابه؟ وليس وحده من استشهد ببيت مجهول القائل، ومعلوم أن هذه الظاهرة (الاستشهاد ببيت لقائل مجهول) كثيرة في كتب النّحاة، فما السبب في ذلك؟

وقبل أن أدلي بدلوي في هذه المسألة الشيقة أقول في البداية أن الشعر لاقى اهتماما كبيرا من قِبَلِ اللغويين والنحويين واعتبروه الدّعامة الأولى في الاستشهاد على الأحكام النحوية مقارنة بالمنثور من القول حتى أصبحت كلمة الشاهد مقصورة على الشعر دون النثر، ومن يتصفح كتب النحو واللغة يدرك ذلك استشهدوا به كثيرا حتى المجهول قائله وذلك إن صدر عن ثقة يعتمد عليه، ولذا اعتبروا الأبيات الواردة في كتاب سيبويه أصح شواهد أُعتمد عليها مع أن فيها أبيات عديدة جُهل قائلوها وذلك لورودها عن ثقات يعتمد عليهم[43]

ويقال إن سيبويه كان يحرص على إطلاق البيت بدون نسبته أو عزوه إلى قائله؛ وذلك لأنه يكره أن يذكر الشاعر وبعض الشعر يروي لشاعرين، وبعضه مجهول لا يعرف قائله لأنه قدم العهد، ويقال بأن نسبة الأبيات في كتاب سيبويه حدث بعده، والذي قام به هو الجرمي، ذكر صاحب كتاب خزانة الأدب أن الجرمي قال: "نظرت في كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتا، فأما الألف فعرفت أسماء قائليها فأثبتها، وأما خمسون فلم أعرف أسماء قائليها"[44]

ومما سبق ندرك أن اللغويين والنحويين يرون أن تعدّد الروايات في البيت الواحد لا يسقط حجيتها، وكذلك البيت المجهول القائل ما لم يخالف قياسا نحويا متفق عليه. ومع اهتمام اللغويين والنحويين بالاحتجاج بالشعر إلا أنهم احتاطوا كثيرا في الاستشهاد بالشعر القائل المجهول حتى لا يحتج بشعر خالف القياس النحوي والقاعدة المعروفة والمشهورة.

---

[43] يتظر خزانة الأدب، 178.

[44] المرجع السابق.

ثانيا: موقف النّحاة القدامى من الاحتجاج اللغوي بالإجماع

تعدّ الاجماع من الأدلة المعتبرة التي اعتمد عليها النّحاة القدامى في الاستنباط الأحكام النحوية وفي تقعيد أحكامها، ويقصد بالاجماع اتفاق نحاة البلدين –البصرة والكوفة– على حكم نحوي أو على أمر يتصل بالصناعة النحوية[45]، وقيد التعريف بنحاة البصرة والكوفة لأنهما المذهبان اللذان طال بحثهما وتقدم نظرهما، وللاجماع غاية أهمية عند النّحاة في تأصيل الأحكام النحوية قال المبرد في المقتضب "إجماع النحويين حجة على من خالفه منهم"[46] وقال ابن جني: "إعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده ألا يخالف المنصوص، والمقيس على المنصوص، فأما إن لم يعط يده بذلك فلا يكون إجماعهم حجة عليه، وذلك أنه لم يرد ممن يطاع أمره في قرآن ولا سنة أنهم لا يجتمعون على الخطأ..[47] وقد استعان النحاة بالإجماع كثيرا في الاحتجاج اللغوي بشروط منها عدم مخالفته النصوص المقيس عليه، ونقصد بالإجماع هنا ما اجتمع عليه البصريون والكوفيون من الأحكام النحوية. أورد الزجاجي في كتابه مجالس العلماء أن كلمة الإجماع كمصطلح نحوي ظهرت على ألسنة نحاة البلدين –البصرة والكوفة– وذلك من خلال المناظرات والمجالس التي كانت بينهم، كقول المبرد في مناظرة مع ثعلب: " قلت لا ينسخ القرآن إلا مثله، ولا الإجماع إلا مثله"[48]. ويقصد بالإجماع كما أسلفت الذكر أنه هو إجماع نحاة البلدين البصرة والكوفة[49] وقد استعمل ابن جني في كتابه الخصائص" هذا المصطلح كثيرا حتى عقد فيه بابا سماه " القول على إجماع أهل العربية متى يكون حجة" وقال أيضا: " وإنما يكون حجة إذا لم يخالف المنصوص، ولا المقيس على المنصوص، وإلا فلا؛ لأنه لم يرد في قرآن ولا سنّة أنهم لا يجتمعون على الخطإ...[50]. والأمثلة على ما أجمع عليه النحاة من الكوفة والبصرة كثيرة جدا منها: اجماعهم على أنه إن كان المعمول ظرفا أو

---

[45] العطار، محمد حسن، الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف عند ابن عقيل، رسالة ماجستير، 2014م، ص:35

[46] المبرد، المقتضب، ج2، القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1994م، ص: 752

[47] ابن جني، الخصائص ج1، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 189

[48] – مجالس العلماء للزجاجي، ص 120.

[49] – صالحة، التفكير النحوي العربي، ص19.

[50] – السيوطي، الاقتراح ص 47.

جارا ومجرورا جاز إيلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو قولك: كان عندك زيد مقيما، وقولك: كان فيك زيد راغبا. ومنها كذلك إجماعهم على جواز قصر الممدود للضرورة

وقد ذهب النّحاة إلى جواز الاستشهاد باجتماع الفريقين في تقعيد الأحكام النحوية شريطة أن لا يخالفة القياس، وهذا ما نص عليه ابن جني في كتابه الخصائص حين قال: "ولعمري إن هذا ليس بموضع قطع على الخصم، لأن للإنسان أن يرتجل من المذاهب ما يدعو إليه القياس ما لم يخالف نصا"[51]. فنفهم من كلام ابن جني أن المعوّل والمعتمد عليه في قضية إجتماع أهل البلدين – البصرة والكوفة- هوعدم مخالفة القياس، فإذن لا يجوز الأخذ برأي البلدين أو برأي أحدهما تعصبا إن خالفوا القياس.

ورد في كتاب التفكير النحوي العربي مثالا على ما ذهب إليه ابن جني في هذا الصدد "هذا حجر ضب خرب " فهذا المثال من الشواذ التي لا يحمل عليه كما لا يجوز رد غيره إليه، وقالت الأصل في هذا المثال: " حجر ضب خرب حُجُرُه" فجرى (خرب) وصفا على (ضبٍّ) وإن كان في الحقيقة للحجر كما تقول: " مررت برجل قائم أبوه " فيكون (قائم) وصفا على (رجل) وإن كان القيام للأب لا للرجل، فلما كان أصله كذلك حذف الحجر المضاف إلى الهاء، وأقيمت الهاء مقامه فارتفعت؛ لكون المضاف المحذوف مرفوعا، فلما ارتفعت استتر الضمير المرفوع في نفس (خرب) فكان وصفا على ضب –وإن كان الخراب للحجر لا للضب- على تقدير حذف المضاف[52]. وقد وردت كلمة الإجماع في كتب النّحاة المتقدّمين، واستعمل سيبويه هذه الكلمة في الكتاب، فذكر ما أجمع عليه النّحاة قبله، وما أجمع العرب على روايته، قال: "... ويدخل عليهم " إن كان زيد لهو الظريف" و " إن كنا لنحن الصالحين" فالعرب تنصب هذا، والنحويون أجمعون" [53].

---

[51] - المصدر السابق، ج1، ص 172.

[52] ينظر صالحة حاج يعقوب، التفكير النحوي العربي ، ص 20.

[53] سيبويه، كتاب سيبويه، 2/ 390.

ثالثا: موقف النحاة القدامى من الاحتجاج والاستشهاد بالقياس

نشأ القياس مقرونا بتاريخ نشأة القواعد العربية، ولأجل هذا يعزو بعض الكتاب والباحثين نشأة القياس إلى أبي الأسود الدؤلي، إلا أن هذه الدعوى تفتقر إلى الأدلة، كما يستحيل نسبة أولية أي علم من العلوم إلى إنسان بعينه، وإن كان هذه الدعوى تدل على الأقل على قدم القياس في تاريخ النحو العربي[54]. بينما يرى البعض أن العمل بالقياس في النحو العربي بدأ في زمن عبد الله بن أبي إسحاق، ومن القائلين بذلك ابن سلام الجمحي القائل " أول من بعج النحو ومدّ القياس وشرح العلل"[55] وقال أيضا ابن سلام الجمحي: "كان أشد تجريدا للقياس" وقد قيل عنه أنه كان يقيس على كلام العرب، ولم يكن يبالي أن يخطئ فصحاء العرب إن خالفوا ما استقرأه من كلام العرب[56]. والقياس لغة من قاس الشيء يقيسه قيسا وقياسا واقتاسه وقيسه إذا قدره على مثاله... والمقايس المقدار، والمقايسة مفاعلة من القياس... ويقال قايست بين شيئين إذا قادرت بينهما[57]. أما تعريف القياس في اصطلاح النحويين فقد عرفه كثير من النحاة القدامى كأمثال ابن الأنباري وابن جني وغيرهما، قال ابن جني في كتابه الخصائص إن القياس: " ما قيس على كلام العرب فهو كلام العرب، ألا ترى أنك لم تسمع أنت ولا غيرك اسم كل فاعل ولا مفعول، وإنما سمعت البعض فقست عليه غيره فإذا سمعت (قام زيد) أجزت ظرف بشر، وكرُم خالد"[58]. ويعدّ القياس من الأدلة المعتبرة لدى النّحاة والقياس كما حكاه السيوطي في الاقتراح عن ابن الأنباري أنه هو: " حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"[59]. وبعبارة أخرى هو محاكاة العرب في طرائقهم اللغوية وحمل كلامنا على كلامهم في أصول المادة وفروعها وضبط الحروف وترتيب الكلمات وما يتبع ذلك[60].

---

54 العطار، محمد حسن، الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف عند ابن عقيل، ص:31

55 ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، ص 14.

56 تجدر الإشارة إلى أن القياس مقبول في الاحتجاج اللغوي وليس المقصود في باب الصلاة

57 ابن منظور، لسان العرب بابا قيس

58 السيوطي، الاقتراح، ص 78

59 المصدر السابق، ص 79.

60 عباس حسن، اللغة والنحو، ص 22.

ويرى السيوطي أن القياس هو معظم أدلة النحو، والمعوّل في غالب مسائله عليه، وقد قيل قديما أن النّحو إنّما هو قياس يتبع، فالقياس إذا هو علم بمقاييس مستنبطة من استقراع كلام العرب[61]. فإذا القياس أمر لا بد منه في تقعيد القواعد النحوية، وهو أدلة يستحيل انكارها، قال ابن الأنباري: " إعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق؛ لأن النحو كله قياس" وقول ابن الأنباري دليل على أهمية القياس في النحو العربي. وأما فائدة القياس فأمر جلي وواضح منها أنه وسيلة تمكّن المتكلم من النطق بآلاف من الكلم والجمل دون أن تقرع سمعه من قبل أو يحتاج في الوثوق من صحة عربيتها إلى مطالعة كتب اللغة أو دواوين العرب[62] وللقياس أربعة أركان، وهي: أصل (المقيس عليه)، وفرع (المقيس)، وعلة، وحكم. والأصل أو المقيس عليه هو النصوص اللغوية المنقولة عن العرب –الذين يحتج بكلامهم- سواء كان النقل سماعا أو رواية، مشافهة أو تدوينا[63]

ويشترط للقياس ألا يكون شاذا خارجا عن سنن القياس، وإلا فإنه يمتنع القياس عليه، كتصحيح (استحوذ، واستصوب، واستنوق)

وكحذف صلة الضمير دون الضمة في قول القائل:

له زجل كأنه صوت حاد

ووجه ضعفه في القياس أنه ليس على حد الوصل، ولا حد الوقف، لأن الوصل يجب أن يتمكن فيه واوه، كما تمكنت في قوله "له زجل" والوقف يجب أن تحذف فيه الواو والضمة معا، فحذف الصلة وإبقاء الضمة منزلة بين منزلتي الوصل والوقف لم تعهد قياسا.[64]

---

[61] ينظر الاقتراح للسيوطي، ص: 79.

[62] التفكير النحوي العربي، ص 20.

[63] المرجع السابق، ص 20.

[64] السيوطي، الاقتراح،ص:83.

نخلص مما سبق أن القياس يمكن المتكلم من النطق والتحدث بعدة كلمات وجمل مختلفة دون سماعها من قبل، كما يعد القياس من الأدلة المعتبرة لدى النّحاة القدامى في تأصيل النحو وتقعيد ضوابطه وأحكامه، كما أنه غالب أدلة النحو والمعوّل في معظم مسائله عليه لدرجة أن قال بعض النّحاة إن النحو ما هو إلا قياس يتبع، وهذا دليل قاطع على أن القياس أمر لا بد منه في تأصيل الأحكام النحوية.

رابعا: موقف النحاة القدامى من الاحتجاج والاستشهاد بالقياس

احتج النّحاة القدامى كذلك با استصحاب الحال في الاحتجاج اللغوي والتأصيل النحوي، ويقصد باستصحاب حال "إبقاء ما كان عند عدم دليل النقل عن الأصل، وهو معتبر كإبقاء الأسماء على الإعراب، والأفعال على البناء حتى يوجد الناقل[65] . قال السيوطي قال الأنباري الاستصحاب هو: " إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه عند عدم دليل النقل عن الأصل[66]. يفهم من قول الشاوي أنه يستدل بالاستصحاب ويعتمد عليه في التأصيل النحوي بالأصول المثالية عند فقد دليل من السماع أو الإجماع أو القياس الحملي[67] وقد أورد الأنباري في كتابه الإنصاف بعض المسائل النحوية التي استدلوا على صحتها باستدلالات قائمة على استصحاب الحال كقولهم إن كلمة (كم)، لأن الأصل هو الإفراد وإنما التركيب فرع ومن تمسك بالأصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل، ومن عدل عن الأصل افتقر إلى إقامة الدليل لعدوله عن الأصل، ومثال آخر هو أن الأصل في الأسماء الإعراب حتى يوجد دليل البناء، و الأصل في الأفعال البناء حتى يثبت دليل الإعراب. وقد أورد الأنباري مثالا في الإغراب ونقله السيوطي في الاقتراح وهو: "كقولك في الأمر إنّما كان مبنيا لأن الأصل في البناء إنما يعرب ما يعرب منها لشبه الاسم ولا دليل على وجود الشبه فكان باقيا على الأصل في البناء"[68]. وذكر السيوطي أيضا أن البصريين احتجوا على

[65] الشاوي، ارتقاء السيادة، ص 97.

[66] السيوطي، الاقتراح، ص: 136.

[67] صالحة، التفكير النحوي العربي، ص 20

[68] الإقتراح ص: 136.

عدم جواز الجرّ في جَرّ محذوف بلا عوض، قالوا أي البصريون: " أجمعنا على أن الأصل في حروف الجرّ أن لا تعمل مع الحذف، وإنما تعمل معه في بعض المواضع إذا كان لها عوض، ولم يوجد هنا فيبقى فيما عداه عن الأصل، والتمسك بالأصل تمسك باستصحاب الحال، وهو من الأدلة المعتبرة.[69]. أما المسائل التي استدل فيها النّحاة بالأصل كثيرة منها مسألة الأصل في البناء السكون إلا لموجب تحريك، والأصل في الحروف عدم الزيادة حتى يقوم دليل عليها من الاشتقاق ونحوه، والأصل في الأسماء الصرف والتنكير والتذكير وقبول الإضافة والإسناد.

هذا ما يتعلق بالأدلة الأربعة المعتبرة، وتجدر الإشارة إلى أن ثمّةَ أدلة ثانوية أخرى لم تتطرق الورقة إليها، وقد أوردها الإمام السيوطي في كتابه الاقتراح، منها ما يلي:السبر والتقسيم، الاستدلال بالأوْلى، الاستدلال ببيان العلة، الاستدلال بالأصول، الاستحسان، الاستدلال بعدم الدليل في الشيء على نفيه، الاستدلال بالعكس، الاستدلال بعدم النظير وغير ذلك.

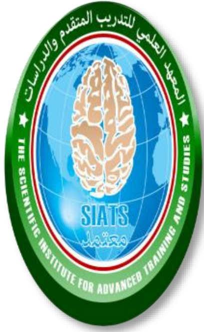
خاتمة:

بعد هذه الجولة العلمية الممتعة والشيقة في حقل الاحتحاج اللغوي والتأصيل النحوي، تبيّن لنا أن تقعيد القواعد النّحوية وضبطها قام على أدلة معتبرة اعتمدها النّحاة، وهذا ما ناقشت هذه الورقة، وقد توصلت إلى هذه النتائج الآتية: أن هذه الأدلّة المعتبرة الأربعة ليس كل النّحاة من اعتبر هذه الأربعة كلها، منهم من اعتبر ثلاثة منها فقط، ومن الذين اعتبروا الأربعة كلها هما السيوطي والشاوي. وأن القرآن بقراءاته المختلفة يعدّ أصلا أصيلا لتقعيد وضبط الأحكام النحوية، حيث طبق العلماء على الاحتجاج بالقراءات في العربية، وأنّهم يبنون كلامهم على الشائع الكثير من كلام العرب. كما أنّ النّحاة منقسمون إلى قسمين في قضية الاستشهاد بالحديث قسم رفض ذلك بحجة أن الأحاديث مروية بالمعنى لا كما نطق به النبي

[69] السيوطي، الاقتراح، ص: 137.

صلى الله عليه وسلم، وقسم آخر جوّز الاحتجاج بالأحاديث بدليل أن النقل بالمعنى إنما حصل في الصدر الأول قبل تدوينه في الكتب وهم ممن يحتج بكلامهم؛ لأنهم في عصور الإحتجاج اختلف النحاة كذلك في استشهاد بالشعر القائل المجهول إلى المنع والجواز، ودليل المانعين هو الخوف من كون القائل ممن لا يوثق بفصاحته. وقالوا بحجية الإجماع إذا لم يخالف المنصوص، ولا المقيس على المنصوص.





SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 5، العدد 1، مارس 2019م.

e-ISSN: 2289-8468

ANALYSIS OF APPLIED LANGUAGE ERRORS

تحليل الأخطاء اللغوية التطبيقية

خيرالأزهر بن خايون

أ.د.صالحة بنت يعقوب

1440هـ - 2019م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 18/10/2018
Received in revised form 20/10/2018
Accepted 1/1/2019
Available online 15/3/2019
Keywords:

Abstract

The purpose of learning languages is to identify a new culture and experiences sharing. It`s encourage students' analytical skills, creativity and problem solving. The study focus on comparative analysis on the similarities and differences between Arabic and Malay language. This study is to discover the principles that perhaps could be applied for problem solving in language teaching or translation, To emphasis on transferring, interference and equivalence by tracking the foreign language problems that could be expected while learning the second language by comparing two or more linguistic families either in highlighting the similarities or differences between them.



ملخص

إن تعلم اللغات يتيح للفرد التعرف إلى ثقافات جديدة. ويحسن تعلم اللغات المهارات التحليلية عند الطلبة، إلى جانب مهارات العمل والإبداع وحل المشاكل. وإن التحليل التقابلي منهج تحليل لغوي يبين التشابه والاختلاف بين لغتين أو أكثر أو بين اللهجات كما تكون المختلفة بين اللغة العربية واللغة الملايوية بهدف البحث عن المبادئ التي يمكن تطبيقها في حل المشكلات الواقعية في تعليم اللغة أو ترجمة، مع التركيز على النقل transfer والتدخل interference والتساوي equivalence [1]، وذلك من خلال تتبع المشكلات التي يتوقع أن يصادفها متعلم اللغة الأجنبية لدى شروعه في هذه العملية. وإن الهدف من التحليل التقابلي هو حل المشكلات المتوقع نشوؤها لدى تعليم اللغة الثانية أو الترجمة أو تخفيف من خلال المقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

[1] عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، ١٩٩٢م.

مقدمة

أن اللغة مكانة مهمة لدى المجتمعات المختلفة. ويعتبر الإنسان مخلوق إجتماعي بطبعة لا يستطيع العيش بشكل مفرد، كونه في حالة تفاعل مستمرة ودائمة مع إقرانه، هذا التفاعل الذي يكون دائما مبني على ضرورة توفر وسيلة واحدة ومهمة وهي اللغة، التي لا يمكن فصلها عن الانسان كونها ظاهرة فكرية مرتبطة به دون غيره من الكائنات الحية. واللغة هي أساس مهم للحياة الاجتماعية وهي ضرورة من أهم ضرورياتها لأنها وسيلة للتعبير عن حاجته. ولذلك، عرف أبن جني اللغة فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[2]. واللغة هي عبارة عن نسق من الرموز والإشارات التي تشكل في النهاية إحدى أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة إحدى أهم وسائل الاحتكاك والتفاهم والتواصل في شتى ميادين الحياة بين الأفراد في المجتمع[3]، وبدونها يتعذر النشاط المعرفي للأفراد. وترتبط اللغة في العالم بالتفكير ارتباطا وثيقا، حيث إن الأفكار البشرية يمكن صياغتها دوما عن طريق قالب لغوي حتى في خالة التفكير الداخلي أو الباطني.

الوضع اللغوي في ماليزيا

وفي ماليزيا لغات كثيرة، يزيد عددها على ٧٠ لغة، بحسب العرق الذي ينتمي إليه الإنسان. ولكن اللغة الرسمية للبلاد هي اللغة الماليزية (أو بهاسا مليسيا) أو اللغة الملايوية[4] (بهاسا ملايو) ولكنهم يُفَضِّلُون استخدام مصطلح *بهاسا مليسيا* لأنها تجمع الأجناس الثلاثة (الملايو، والصينيين، والهنود) في بوتقة واحدة ألا وهي اللغة الماليزية، التي هي لغة الملايو، أهل البلاد الأصليين. فالصيني أو الهندي في ماليزيا مثلاً إن قلت له: هل أنت ملايوي؟ يقول: لا. أنا صيني/أو هندي. أما إن قلت له: هل أنت ماليزي؟ يقول: نعم. أنا ماليزي.

---

[2] ابن جني، **الخصائص**، تح: علي النجار، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.

[3] د. هدسون، **علم اللغة الاجتماعي**، ترجمة: محمود عياد، (مصر: عالم الكتب، ط.٢، ١٩٩٠م).

[4] Undang-undang Malaysia (2006). **Akta Bahasa Kebangsaan 1963/67.** Kuala Lumpur: Malayan Law Journal Sdn. Bhd.

وبشكل عام أن اللغة الملايوية هي لغة أوسترونيسية يتحدث بها الملايويون الذين يعيشون في شبه جزيرة ملايو، وجنوب تايلاند، والفلبين، وبعض سكان سنغافورة من ذوي العرق الملايوي، إضافة إلى سكان مملكة بروناي وبعض سكان سواحل إقليم بورنيو الماليزي. وعليه فإن عدد المتحدثين بها يصل إلى نحو ٣٠ مليون نسمة[5]. لقد مرت اللغة الملايوية بعدة مراحل من التطور: مرحلة الملايوية القديمة المتأثرة بالنفوذ الهندوسية في زمن سريويجايا (Sriwijaya) في سنة ٦٠٠م – ١٣٧٧م وفي المملكة ماجافاحيت (Majapahit) في سنة ١٢٩٢م – ١٥٢٠م[6] ، ثم مرحلة الملايوية التقليدية المفعومة بالمؤثرات الإسلامية العربية في ومن مملكة ملاك (Malacca) ومرحلة الملايوية الحديثة التي شهدت التأثيرات اللغوية الإنجليزية حتى الآن. وإن الإسلام هو العامل الأساسي والفرد في تحويل اللغة الملايوية إلى ما يعرف بمرحلة اللغة الملايوية التقليدية التي تتمثل الثرية في الفكر الإسلامي والعلمي والمعرفي للشعب الملايو.

وكانت لغة الملايوية تكتب بالحرف العربي، المسمى بالجاوي نسبة إلى جزيرة جاوا بإندونيسيا، منذ دخول أهلها في دين الإسلام، ودام ذلك ستة قرون إلى أن تم استبداله بالحرف اللاتيني رسمياً في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي بتأثير الاستعمار البريطاني. ومع هذا فلم ينمح الحرف العربي من الوجود في هذا البلد المسلم النائي جداً عن قلب العروبة والإسلام جغرافياً، فلا يزال معمولاً به وبشكل واسع في بعض الكتب، والمجلات، والجرائد، والصحف، ولوحات الإعلانات الرسمية وغير ذلك. ويمكن القول بأن الخط العربي أو الجاوي يعيش جنباً إلى جنب مع الحرف اللاتيني هنا، وبشكل ملموس وظاهر للعيان[7].

[5] عبد الله، **تأثر الملايو باللغة العربية**، ٢٠١٥م، انظر : http://www.alayam.com/Article/courts-article/399105/

[6] Muhammad Ariff Ahmad. (1992). Pertumbuhan dan Perkembangan Bahasa Melayu. *Resan dan kesan: Kumpulan makalah sempena Bulan Bahasa 1992* (pp. 157-180)

[7] جاسم علي جاسم، دور اللغة العربية إسلاميا وعالميا: التجربة الماليزية، مجلة التراث العربي العربي بدمشق، ع.١٢٠-١٢١، ص. ٤٣٣-٤٥٤، ٢٠١١م.

اللغة العربية لغة أجنبية في ماليزيا

فإن اللغة العربية هي اللغة التي تمتد في الزمان قرونا، أطول اللغات الحية عمرا، لسان معجز التنزيل، ولغة البيان النبوي، ووعاء الفكر والمعرفة والحضارة العربية الإسلامية. واللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من أربع مائة واثنين وعشرين مليون نسمة، ويتوزع متحدثون في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي. والعربية في ماليزيا، فتاريخها مرتبط ارتباطا وثيقا بالإسلام. ويرى بعض المؤرخين الماليزيين أن الإسلام وصل إلى ماليزيا أيام الرسول صلى الله عليه وسلم؛ في السنة التاسعة للهجرة علي أيدي التجار العرب. فلذلك، لقد إرتفعت هذه اللغة وتصبحها لغة ثانية كاللغة الإنجليزية لدى المتكلمين الماليزيين اليوم. واللغة العربية لغة إسلامية كما يظهر من استخدام المسلمين لها بشكل عام في ماليزيا، ولا سيما في الصلوات الخمس. وهذه اللغة أيضا لغة أجنبية وتدريسها كمادة مستقلة في المدارس في ماليزيا.

الفرق بين اللغة الملايوية واللغة العربية

ومن سياق الدراسة التقابلية بين اللغة الملايوية واللغة العربية، ليس هناك فرق كبير بينها إلا قليلا. فيوجد الباحث ثلاثة فروق فيها من حيث النوع والعدد والجمل المستخدمة بين هاتين اللغتين. ومن حيث النوع، تفرق هاتين اللغتين في باب التذكير والتأنيث في الكلمة المستخدمة أي يستخدم شخص عربي بكلمة "هو" لإشارة المذكر وكلمة "هي" لإشارة المؤنث. ولكن الملايويين هم يستخدمون كلمة واحدة فقط أي "dia" لإشارة ضمير الغائب في لغتهم. وكذلك يستخدم الملايويين كلمة "anak lelaki" للولد وكلمة "anak perempuan" للبنت. ويقصد الباحث هنا أن الملايويين هم يستخدمون المفردات أكثر في التحدث ليقصدون معنى ما.

ثم ثانيا، من حيث العدد بين هذين اللغتين، لقد وجد الباحث الفرق بينها كمثل كلمة "سيارات" التي تشرح على جمع مؤنث سالم للسيارة لدى العربيين. ولكن، الملايويون هم يضعون العدد قبل تلك الكلمة كمثل "tiga buah kereta" لإشارة عدد ما لأن ليس فيها التفريق بين الإفراد والتثنية والجمع

في نفس الكلمة لبيان العدد. وأخيرا، وجد الباحث على بداية الجمل المستخدمة بين هاتين اللغتين. فتقسم الجملة في اللغة العربية إلى جملة إسمية وجملة فعلية أي العربيون يستطيعون أن يفهموا ويستخدموا تلك الجملتين في بداية جمل كمثل "أمينة قرأت" للجملة الإسمية و"قرأت أمينة" للجملة الفعلية. ولكن، من حيث تركيب الجملة في اللغة الملايوية، هم يستخدمون الجملة الإسمية فقط كمثل " Aminah telah membaca".

تحليل الأخطاء Error Analysis

يظهر منهج تحليل الأخطاء بظهور علم النفس المعرفي والقواعد التوليدية التحويلية عند نعوم تشومسكي[8] ونتيجة للانتقادات الموجهة إلى منهج التحليل التقابلي في فرط اعتماده على الافتراض وتفسير جميع أخطاء الدارسين في ضوء النقل السلبي وعدم صدق تنبؤات الدراسات التقابلية في بعض المستويات اللغوية. فإذا كان يشترك مع التحليل التقابلي في صلاحية لقياس التدخل بين اللغتين الأصل والهدف فإنه يزيد عليه بالعناية بتحديد الصعوبات الحقيقية التي يصادفها الدارسون في تعلم اللغة الهدف ومعالجة الأخطاء الفعلية التي يقعون فيها وليست الأخطاء المتنبأ بها والمشكلات المفترض أن يصادفها الدارسون والتي قد لا يقعون فيها.

وقال تشومسكي أن الطفل يكتسب لغته الأم عبر مراحل، والأخطاء التي يرتكبها لا تعتبر محاكاة فاشلة في تقليد لغة أمه، وإنما مؤشرات دالة على اكتسابه إياها (فهذه الأخطاء ليست محاولات فاشلة لمحاكاة لغة الكبار بل مظهرا لا غنى عنه من مظاهر التطور اللغوي عند الطفل تدل كل مجموعة منها على مرحلة معينة من مراحل ذلك التطور). وعلى هذا الأساس قام منهج تحليل الأخطاء على يد كوردر، ونمسر، وسلنكر في ١٩٦٧م[9]، واعتبروا أن المراحل التي يمر بها الطفل عند تعلم لغته الأم نفسها التي يمر

---

[8] مختار درقاوي، **نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم**، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، ٢٠١٤م، العدد ١٢: ص. ٣- ١٢.

[9] Corder, S.P. *The Significance of Leaner's Errors, in Second Language Learning: Constractive Analysis, Error Analysis, and Related Aspects,* edited by Betty Wallace Robinett and Jacquelyn Schachter, The University of Michigan Press. 1983.

بها المتعلم عند تعلمه لغة ثانية (Target Language)، ولهذا نجد كوردر يتساءل: "لماذا نطالب متعلم اللغة الأجنبية أن يتجنب الخطأ اللغوي في الوقت الذي نجده طبيعيا أن يخطئ الطفل الذي يتعلم الكلام، أي لغة الأم؟" .

الفوائد في تحليل الأخطاء

ولتحليل الأخطاء فائدة كبرى للمتعلمين في فصولهم لأنهم يفيدهم بالمواد والاختبارات التي ينبغي أن تضاف إلى المقررات الدراسية وأوجه تطويع هذه المواد والطرق التي يلزم سلوكها في علاج المشكلات الواقعية للمتعلمين، كما أنه يهتم بمتابعة الظروف النفسية للدارسين بمعرفة العوامل المؤثرة على نفسياتهم من خلال الأخطاء المتكررة ومواكبة مراحل تدرجهم في التعلم، وأثر البيئة المحيطة بهم على تعلمهم. وكذلك تحديد الآثار النفسية والاجتماعية للازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي على طرق التعبير عن الأفكار والمعاني وتخير الأساليب، أوجه دلالة التراكيب النحوية والأساليب البلاغية على شخصيات مستخدميها.

وبهذا، بالرغم من أن منهج تحليل الأخطاء مهتم بالمساهمة في تيسير تعلم اللغة الثانية فإنه نافع في تحليل أخطاء متعلمي اللغة الأولى وتيسير اكتسابها، وقد حاول البعض الاستفادة من هذا المنهج في تحليل أخطاء متعلمي اللغة العربية من أبنائها وذلك لتشابه آثار الازدواجية اللغوية في العالم العربي وآثار الثنائية اللغوية في متعلمي اللغات الثانية.

مفهوم الخطأ

لقد كان التركيز في الماضي على تحليل الأخطاء وفوائدها في الدرس وهو فرع من الفروع لعلم اللغة التقابلي، ولا بد علينا أن نعرف التعريفات الخطأ لغويا واصطلاحا لكي نفهم الإجراءات في عمل تحليل الخطاء. جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (خ–ط–ء) هو ضد الصواب، وأخطأ الرامي الغرض يعني لم يصبه، والخطأ ما لم يتعمد والخطئ ما تعمد[10]. فالخطأ اصطلاحا كما عرف (لالاند) هي حالة

[10] ابن منظور، **لسان العرب**، في مادة (خ ط ء)، ط٣، ١٩٩٩م.

ذهنية أو فعل عقلي يعتبر الصواب خطأ، والخطأ صوابا. والخطأ في حديث متعلم اللغة الثانية أو الأجنبية أو كتابته هو استخدام عنصر لغوي من وحدة صوتية أو صيغة صرفية أو مفردة أو تركيب نحوي بطريقة يعتبرها متحدث اللغة الأصلي أو الناطق الطلق بهذه اللغة خاطئة أو تعلما ناقصا. والمفهوم العام للخطأ في استخدام اللغة هو انحراف متحدثي لغة معينة عن الأنماط اللغوية الصحيحة المقبولة في هذه اللغة، كانحراف الأطفال عن قواعد اللغة التي يستخدمها الكبار وانحراف متعلمي اللغة الأجنبية بتراكيب اللغة عن استخدام الناطق الأصلي لها.

أنواع الأخطاء

في تحليل الأخطاء اللغوية عامة يفرق بين الأنواع ثلاثة من سوء استخدام التراكيب اللغوية، وهي:

أ- الخطاء error: الذي ينتج عن معرفة ناقصة باللغة الثانية، أي الذي يتمثل في أخطاء الأداء الناشءة عن ضعف المقدرة في اللغة الهدف.

ب- الغلط mistake: وهو الصادر عن متحدث اللغة الأصلي أو الأجنبي القريب منه عند الكتابة أو الحديث والمتسبب عن عدم الانتباه أو الاهتمام أو الإعياء أو في خاصة أخرى من خواص الأداء اللغوي والذي يمكن أو يصححه بنفسه إذا انتبه له أو نبهه سامعوه أو أن يصححوه له. والغلط اصطلاحا هو خروج عن مألوف المتداول، أو فارق عن معيار (nome) معين سواء أكان متعلقا بالاستعمال اللغوي أم بقوانين اللغة وقواعدها الصرفية والتركيبية، أم بإنتاج ملفوظات لغوية أو كلامية. وتتحدد درجة الغلط بقدر انحرافه عن المعيار/ القاعدة[11].

ج- الهفوة lapse: وهي زلة اللسان أو سبق اللسان والتي يصححها المتحدث في حديثة أو كتابته فور وقوعه فيها، وتحمل دلالات نفسية وعصبية عن كيفية تخطيط التعبير في ذهن المتحدث وفي أدائه، سواء كان متحدثا أصليا باللغة أو أجنبيا عنها.

[11] مؤلف جماعي، **دراسات نقدية في الكتاب المدرسي**؛ المقال بقلم فريد أمعضشو، ط١: ٢٠١٢م.

وإن معرفة أنواع الأخطاء التي يرتكبها الدارسون فعلا تعطينا مؤشرا قيما لترتيب المادة التعليمية والتركيز عليها في صفوف تعليم اللغة الثانية. وقد أدى قبول هذه الفكرة في السنوات الأخيرة إلى إجراء عدد كبير من البحوث التجريبية على أخطاء الدارسين الكبار في اللغة الأجنبية[12]. ومنهج تحليل الأخطاء هذا يختلف عن منهج التحليل التقابلي في أن الأول لا يفترض أن تدخل اللغة الأولى هو المصدر الأول لأخطاء البالغين بل إنه، أي منهج تحليل الأخطاء، يتجنب كافة الافتراضات فيما يتعلق بأسباب الأخطاء.

ومن الأنواع الأخطاء في كتابة العربية التي قد كتبها أو تستخدمها الشعوب الملايوية لازما في كتابتهم وهي:

أ – الأخطاء الكلية والمجموعات (Global Errors)

الأخطاء الكلية هي التي تؤثر على التنظيم الكلي للجملة overall sentence oraganization، كما أن أخطاء المجموعات هي جزء من المادة الخام التي تبنى عليها المناهج والإجراءات التصحيحية، غير أن دراسة أخطاء المجموعات لا تصبح ذات فائدة إلا إذا تجانست المجموعة أي تحدث أفرادها نفس اللغة الأصلية (اللغة الملايوية) وكان بينهم تماثل في النواحي التعليمية والاجتماعية والذهنية. ونسبة لعلاقة بعض الأخطاء التي يرتكبها الدارس بطبيعة لغته الأصلية فإن الأخطاء الصادرة عن مجموعة متباينة اللغات الأصلية تكون أكثر تغايرا من الأخطاء الصادرة عن مجموعة متجاتسة ولذلك تتضائل الفائدة المرجوة من قائمة موحدة للأخطاء الشائعة بين المتحدثين بلغات مختلفة. ونسبة للطبيعة الكلية لمثل هذه الأخطاء فقد وضعناها تحت فئة (الأخطاء الكلية global) وهي تتضمن في أكثر صورها انتظاما، الأنماط التالية:

(أ) الترتيب الخاطئ للكلمات مثل " في أسبوع القادم، تذهب فاطمة إلى الحديقة الحيوانات ".

ومن هذه الجملة، هناك الأخطاء من سياق النحوية (تذهب–ذهبت) وإملائية (القادم–القديم).

---

[12] محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد، **التقابلي اللغوي وتحليل الأخطاء**، جامعة الملك سعود، ١٩٨٢م.

وكذلك من حيث الأسلوب في الكتابة حيث (في أسبوع القادم، جاء فاطمة إلى الحديقة الحيوانات- ذهبت فاطمة إلى حديقة الحيوانات في أسبوع القديم).

(ب) أدوات ربط الجمل المحذوفة أو الخاطئة أو الواقعة في غير مكانها، مثلا: "ومن أجل إلى ذلك". فهذا هو الخطأ في أداة ربط الجمل المستخدمة أي لا نجد في اللغة العربية كلمة "إلى" في تلك أداة الربط. وصحيح هنا هو "ومن أجل ذلك".

ب – الأخطاء الجزئية والأفراد (Local Errors)

الأخطاء الجزئية تشمل أخطاء تصريف الاسم والفعل كما تشمل الأدوات والأفعال المساعدة (auxiliaries) وصوغ كلمات الكم (quantifiers). وبما أن تلك الأخطاء مقصورة على جزء واحد من أجزاء الجملة فيسميها بأخطاء جزئية أو محلية. وأخطاء الأفراد هو بأسباب نظرية يعني جزء من البحث في تعلم اللغة، وهي في هذه الناحية تشابه من حيث طريقة البحث دراسة اكتساب اللغة الأصلية.

وباختصار فإن الأخطاء الكلية وهي التي تؤثر على النظام الكلي للجملة، تجعل السامع أو القارئ يخطئ تفسير رسالة المتكلم أو الكاتب هذا في حين أن الأخطاء الجزئية التي تقتصر على جزء واحد من أجزاء الجملة، لا تحدث أثرا كبيرا على عملية الاتصال[13].

الصحيح	العبارة الخطأ	مثال
أريد أن أصبح طبيباً	أريد يصبح الطبيب	Saya mahu menjadi doctor/ I want to be a doctor
أحب التفاح	أنا أحب التفاح	Saya suka buah epal/ I love apple
كيف تجرُؤ على خداعي!	قد وَصَلَ قَلبكَ خداعي!	Sampainya hati awak menipu saya/ How dare you cheat me!
في الزمان القديم	في الزمان القادم	Pada suatu masa dahulu/ Once upon a time

جدول (١) أمثلة الأخطاء في الكتابة لدى الطلاب الملايويين

[13] مارينا بيرت، **تحليل الأخطاء في ضفوف تعليم الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية للكبار**، المقالة في الكتاب التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ١٩٨٢م.

أسباب الأخطاء اللغوية

من خلال تعلم اللغة العربية كلغة الثانية لدى الطلاب الملايويين هنا، لقد وجد أخطاء كثيرة يقع فيها الطلاب في كتابتهم. وترجع أسباب الأخطاء اللغوية لدى الطلاب إلى:

أ– الخوف وقلة الثقة

القاعدة الأولى التي ينبغي أن نتعلمها أن الأمر في تعلم اللغة لا يدور حول تعلم المفردات والقواعد والتصريفات فقط، ولكن الجزء الأهم هو يدورها بالممارسة والتحدث، والخوف من الخطاء ومن ردود أفعال الآخرين تجاه طريقة التحدث أو النطق يعد أكبر عوائق التعلم. فلذلك حينما نرى الأجانب كيف يتحدثون اللغة الأجنبية بشكل غريب، وقد يكون مضحكا أحيانا، ولكن هذا لا يمنعهم أبدأ من مواصلة الحديث من أجل تحسين لغتهم؛ باستخدام اللغة الثانية.

ب– استخدام اللغة الأم بكثرة

ومن أحد أهم الأخطاء وأكثرها شيوعا وهي استخدام اللغة الأم بكثرة أثناء تعلم اللغة الأجنبية. وقد يكون ذلك ضروريا في البداية، ولكن مع التقدم في المستوى، يجب على الطلاب أن يتحولوا البيئة التعليمية تماما حتى شرح المصطلحات الجديدة والتواصل الشخصي بين الطلاب وبعضهم البعض ينبغي أن يكون باستخدام اللغة الأجنبية إما في داخل الفصل أو خارجها.

ج– عدم وجود بيئة للتواصل

حينما نتعلم اللغة الثانية، فلا ننظر للغة على كونها علم بحت ندرسه، ولكن على أساس كونها مهارة نمارسها، فهي ننمو بالممارسة ونضمر بالتجاهل، ومن أفضل مناخ لتعلم تلك اللغة أن نعيش في بيئة نتخذها كلغة أم، ورغم ذلك أحيانًا ما يميل الدارسين الأجانب إلى التكتل معًا والتحدث بلغتهم الأم بدلاً من الانفتاح والتواصل وتعزيز مهارات اللغة. وعند محاولة تعلم لغة العربية في ماليزيا يصبح توفير البيئة أمرًا

أصعب، البيئة التعليمية أهم بكثير من المناهج في تعليم هذه لغة الأجنبية، ونحاول أن نتذكر هذه الحقيقة جيدًا عند اختيار مركز أو أكاديمية لتعلم هذه اللغة.

د- عدم الاستماع بشكل كاف

الاستماع هو المهارة التوصيلية الأهم في أي لغة، وهي المصدر الرئيس لاكتساب المفردات والتراكيب للغة، وحينما يؤخر الطالب لاكتساب هذه المهارة سيؤخر عملية التعلم كثيرا في حياته. والمجتمعات التواصلية تفيد في حل هذه المشكلة، وكذلك يمكن أن يستخدم الطالب الوسائل المعينة التي تفيد في تنمية المهارة الاستماع كالأفلام والمقطع الفيديو والموسيقي وما إلى ذلك.

الإجراءات في تحليل الأخطاء

ويقترح أن يقوم بإجراء تحليل الأخطاء حسب المراحل التالية من العلم بأن كل مرحلة تعتمد على ما قبلها[14]:

أ) التعرف على الخطأ وتحديده:

تستدعي هذه المرحلة استيعاب المحلل التام بأنظمة اللغة التي يحلل أخطاء الدارس فيها؛ أي لغة العربية المستخدمة من الطالب الملايوية لهذا البحث. فيحدد الصيغ التي وقع الطالب في خطأ في استخدامها ويحصرها بدقة دون إدراج الصيغ الصحيحة أو إخراج الصيغ الخاطئة، فلا يخطئ الصحيح أو يصحح الخاطئ فيقع في الخطأ في تحليل الخطأ ويظهر بذلك جهله بالنظام اللغوي الذي يحلله. ومن أجل تعرف صحيح على الأخطاء ينبغي تحديد مقياس الصواب الذي ينصبه معيارا يقوم به المواد اللغوية التي يحللها، علما بأن المقياس قد يكون نسبيا.

---

[14] أحمد شيخ عبد السلام، **دروس في التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء**، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ١٩٩٤م.

ب) تصنيف الخطأ:

يتحدد تصنيف أخطاء مستخدمي اللغة في ضوء أهداف البرنامج ونوع اللغة التي يدرسونها، وفي أي الأحوال يتم تصنيف الأخطاء على أسس مبنية على التصنيف السابق لأنواع الخطأ أو غيره. وقد يجد المحلل صعوبة في تصنيف الخطأ بسسب صعوبة تحديده، وتكمن الصعوبة في التصنيف إذا كان الخطأ معقدا أو كان محتملا لأن يصنف مثلا في مع مستويين لغويين (نحوي أو صرفي) أو (نحوي أو أسلوبي)، أو اعتباره خطأ أداء أو كفاءة، أو خطأ مسببا لانزعاج السامع أو غير ذلك.

وهناك طرق متعددة لتصنيف الأخطاء منها:

i. تصنيف الفصائل categories اللغوية: وذلك بتصنيف الأخطاء وفقا للمستويات اللغوية الصوتية والمعجمية والصرفية والنحوية والأسلوبية.

ii. تصنيف الاستراتيجية السطحية: والذي يبين سيل الترابط بين التراكيب السطحية، مثل الحذف والإضافة وسوء إعطاء المعلومة وعدم التزام الرتبة.

iii. تصنيف الأثر الاتصالي: والذي يعتني بالأخطاء من حيث أثرها على السامع أو القارئ.

iv. تصنيف الخطأ حسب درجة عمومية القاعدة التي ارتكب فيها الخطأ وشيوع العنصر اللغوي من أثره في سهولة الفهم أوصعوبته أو تسببه في إزعاج السامع أو دونه، وذلك من حيث الارتفاع أو الانخفاض في كل منها.

ج) وصف الخطأ:

إذا تمكن المحلل من تحديد الخطأ وتصنيفه فإن عليه أن يوضح الخطأ ويصفه كما وقع فيه الدارس ويبين أوجه مخالفته للقاعدة انطلاقا من معرفته بأنظمة اللغة التي يحاول المتعلم تطبيقها، والدقة في وصف خطأ الدارس تعين في معرفة الإجراءات التي يتخذها الدارس كما تعين في معرفة طريقة مساعدته لغويا

ونفسيا، وليس على المحلل في هذه المرحلة أن يصحح الخطأ أو أن يخلط بين التوصف وبين التصنيف أو بينه وبين التفسير.

ففي وصف خطأ المتعلم إذا قال: "وصل مدير جامعة الإسلامية العالمية" ونقول إنه حذف أداة التعريف (أل) من الموصوف ولم يطابق بين الموصوف وصفته في التعريف، أما من حيث تصنيفه فهو خطأ نحوي.

د) تفسير الخطأ:

تأتي أهمية هذه المرحلة من أن التفسير الصحيح للأخطاء معين على الإفادة من التحليل التقابلي في معالجة مشكلات الدارسين في محاولاتهم تعلم اللغة الأجنبية. ولتفسير الخطأ ارتباط بعلم النفس اللغوي ويدور حول أمور منها: بيان أسباب الوقوع في الخطأ وكيفية وقوعه ومصادره كالقياس الخاطئ والمبالغة في التعميم والجهل بقيود القاعدة والتطبيق الناقص للقواعد والنقل من اللغة الأم أو لغات أخرى سبق أن تعلمها الدارس، وتجدر الإشارة إلى أن محللي الأخطاء يؤثرون عدم المبادرة بالقول بالتدخل أو النقل من الخلفية اللغوية الأصلية للدارس إلا إذا تعسر إيجاد سبب للأخطاء غير ذلك.

ومما يبحث فيه التفسير الخطأ التعليل لوقوع الخطأ بذكر العوامل النفسية كالنسيان والانفعال والتشتت الذهني وضعف الذاكرة والإرهاق والقلق أو الظروف التعليمية وراء الخطأ كالطرق والمواد المستخدمة في التدريس بسبب ضعف أو عيب فيها على الرغم من صعوبة التثبت منه. وإذا فسر المحلل أخطاء الدارس بالنقل من اللغة الأصلية للدارس أو قام بتحليل بنيتين متقابلتين في اللغتين الأولى والثانية من أجل اكتشاف سبب حدوث الأخطاء يقال إنه يقوم بالتحليل التقابلي اللاحق ويفسر الخطأ وفق منهج تقابلي، أما إذا ركز في تحليله على معرفة الاستراتيجيات التي يتخذها الدارس أو فسر الخطأ في ضوء نتائج اختبارات الاستيعاب فإنه ينهج نهجا غير تقابلي في تحليل الأخطاء وتفسيره.

النص الأصلي المأخوذ من أحد طلاب المركز الأساسي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

وفي هذا البحث، جاء الباحث مع المشروع الذي يتضمن فيه عملية تحليل الأخطاء حول الإنشاء الذي ألفه أحد طلاب المركز الأساسي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بعنوان: المسجد. ويحاول الباحث على قدر إمكانه بتحليل هذا الإنشاء تحليلا نحويا وأسلوبيا ومعجميا وإملائيا على حسب الأساليب العربية بالرجوع إلى عملية الخاصة في منهجية الإجراءات في تحليل الأخطاء.

النص الأصلي المأخوذ من أحد طلاب المركز الأساسي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المسجد

المسجد هو بيت الله مقدس و هو أعظم الأماكن على وجه الأرض. كما عرفنا، نشئ كثير المسجد في ماليزيا لأن بلاد الإسلامية مثلا مسجد الوطنية في العاصمة كوالا كمبور، مسجد الكريستال في كوالا ترنجتنو وهلم جرا. وأنه يلعب دورا مهما في المجتمع الإسلامي.

قد نشأت مكانة المسجد منذ عهد النبوة. وبناء سيدينا محمد صلى الله عليه وسلم أول مسجد في المدينة المنورة التي تعرف الآن بمسجد النبوي. وللصلاة هناك، ثواب يعادل ألف صلاة. كما قال صلى الله عليه وسلم: "الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة". (رواه الطبراني).

وبالإضافة إلى ذلك، المسجد هو مكان لانتشر العلم كالمناظرة والمناقشة والمحاضرة. وهو أيضا مكان لعقد الدروس الشرعية والدورات العلمية بين العلماء والطلاب العلم. في بعض المسجد، يوجد المكتبة ومركز الكمبيوتر مع تسهيلات الإنترنت فيه. بهذه التسهيلات، يسهل على السكان للبحث المعلومات والأخبار.

ومن أجل إلى ذلك، المسجد أيضا يربط صلة الرحم بين المسلمين بتقام الاحتفال بمناسبات دينية على سبيل المثال مولد الرسول، الإسراء والمعراج أو لتعاون الاجتماعي. وكانت إقامتها عادة تنعقد في

المساجد حيث يحضرها سكان من كبار وصغار. هذا الحال يؤدي إلى الاتحاد المتين والقوي. بدون الوحدة فانفرط حل الآمن في البلاد.

ويمكننا القول في النهاية إن المسجد يوجد فوائده ومزاياه. يحتاج علينا لحفظ المسجد لأئه من شعائر دينيتنا.

تحليل الأخطاء

1. المسجد هو بيت الله مقدس وهو أعظم الاماكن على وجه الارض.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
أ-المسجد هو بيت الله مقدس	-هو	-هو: خطأ أسلوبي خطأ نحوي	-إضافة الضمير "هو" من غير مكانه	-يتأثر هذا الطالب باللغة الملايوية حيث يترجم النص بما لديه من ترجمة حرفية. وأظن أن الطالب يستخدم الضمير "هو" ويقصد به في اللغة الماليزية "adalah"، وذلك في حقيقة الأمر يخالف القاعدة النحوية في الجملة العربية حيث تتكون الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر دون الحاجة إلى زيادة الضمير بينهما.	المسجد بيت الله المقدس وهو أعظم الأماكن على الأرض.
	-مقدس	-مقدس: خطأ نحوي	-عدم كتابة "ال" التعريف وهو تنكير ما يجب تعريفه.	-ينسى الطالب في وضع "ال" التعريف وهو مهم جدا في هذا الصدد ليدل عل تحديد الصفة لكلمة "بيت الله".	
ب- و هو أعظم الاماكن على وجه الارض	- و هو	-و هو: خطأ إملائي	التبعيد بين حرف الواو والحرف الذي يليه	-هذا الخطأ يصدر من عوامل نفسية مثل: النسيان والتسرع والانفعال. فالطالب عندما يتسرع عمله، سيهمل في التقريب بين حرف الواو والحرف ما بعده.	
		-الاماكن: خطأ إملائي	-عدم وضع همزة القطع في وسط الكلمة.	-لا يراعي هذا الطالب قاعدة همزة القطع عند كتابة هذه العبارة لأنها من القواعد الصعبة للطلاب في المدرسة الثانية لاسيما طلاب الجامعة. إن لم يهتم هذه القاعدة اهتماما	

-الاماكن -الارض			جازما، فلا يستطيع أن يتمكن من هذه القاعدة بشكل صحيح.
	-الارض: خطأ إملائي	-عدم وضع همزة القطع في وسط الكلمة	-يكرر الطالب نفس الخطأ السابق خاصة في كتابة همزة القطع التي لا يفرض إهمالها، وهذا بسبب عدم ممارسة التدريبات حول هذه القاعدة الإملائية وعدم الاهتمام من قبل معلمي اللغة العربية أثناء التدريس.
	-وجه الأرض: خطأ أسلوبي	-إضافة كلمة "وجه" إلى "الأرض"	- يتأثر هذا الطالب بالأسلوب الملايوي حيث يترجم النص بما لديه من ترجمة حرفية. ويقصد بـ "muka bumi"، وفي حقيقة الأمر، الأرض لا تحتاج إلى الوجه لتبين عن مساحتها الواسعة.
-وجه الأرض			

العلاج للعبارة الخاطئة الأولى:

- تركيز المعلم في مدى أهمية قاعدة همزتي القطع ووصلها في كتابة أية كلمة أو عبارة في الجملة العربية.
- ممارسة التدريبات حول تكوين الجملة العربية الصحيحة دون التأثر أو أي ازدواج بأسلوب اللغة الأم.
- الاهتمام بقاعدة الصفة والموصوف وكثرة التمرينات حولها.

2. كما عرفنا، نشئ كثير المسجد في ماليزيا لأن بلاد الإسلامية مثلا مسجد الوطنية في العاصمة كوالا لمبور، مسجد الكريستال في كوالا ترنجانو وهلم جرا.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
أ- كما عرفنا، نشئ كثير المسجد في ماليزيا	-كما عرفنا،	-كما عرفنا،: خطأ إملائي	- وضع الفاصلة في غير مكانها	-يضع الطالب الفاصلة في مكان غير مناسب وذلك يتأثر بأسلوب اللغة الأم، ولعل يقصد به في اللغة الماليزية " sepertimana yang kita tahu," ومن المستحسن أن نقول "كما عرفنا أن" دون وضع الفاصلة.	كما عرفنا أنّ المسجد في ماليزيا كثيرٌ، وماليزيا من البلاد الإسلامية. ومن أمثلة المساجد الموجودة مثلا: المسجد الوطني في عاصمة كوالا لمبور، ومسجد الكريستال في كوالا ترنجانو وهلم جرا.
	- نشئ	- نشئ: خطأ إملائي	- الخطأ في وضع الهمزة في آخر الكلمة	-يهمل الطالب في وضع الهمزة بشكل صحيح، فمن المفروض أن يضع الهمزةَ فوق الألف ولا على النبرة. وأنا على يقين أن الخطأ يصدر بلا عمد بسبب عدم معرفته في كتابة الهمزات سواء أكان في الاسم أو الفعل.	
	- بلاد الإسلامية	- بلاد الإسلامية: خطأ نحوي	- عدم تطابق قاعدة الصفة والموصوف	-يجب على الطالب أن يفهم قاعدة الصفة والموصوف حيث إن الموصوف لا بد أن يكون معرفة وتتابعه الصفة على السواء، والعكس. ونقول: البلاد الإسلامية.	
ب- لأنّ بلاد الإسلامية مثلا	-مثلا		- عدم وضع النقطتين بعد كلمة "مثلا"		

		-مثلا: خطأ إملائي		-لا يهتم الطالب بقاعدة علامات الترقيم ومن ضمنها النقطتان بعد هذه التمثيلات، منها: "مثل"، "منها"، "على سبيل المثال"، "نحو"، وغيرها وذلك بسبب نقص التدريبات في الكتابة باللغة العربية.
ج- مسجد الوطنية في العاصمة كوالا كمبور	- مسجد الوطنية - العاصمة كوالا كمبور	- مسجد الوطنية: خطأ نحوي	-عدم تطابق قاعدة الصفة والموصوف وقضية التذكير والتأنيث	-على الطالب أن يفهم قاعدة الصفة والموصوف حيث لا بد من التتابع بين الصفة والموصوف من حيث التعريف أو التنكير والتذكير أو التأنيث، فنقول: المسجد الوطنيّ.
		-العاصمة كوالا كمبور: خطأ نحوي	- عدم تطابق قاعدة المضاف والمضاف إليه	-يهمل الطالب في قاعدة الإضافة، ومن المفروض أن يكون المضاف نكرة والمضاف إليه معرفة، ويصدر هذه الخطأ بسبب قلة التدريبات لهذه القاعدة وعدم الاستطاعة للتفرقة بين المضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، أو بعبارة أخرى، متى نستخدم "ال" التعريف ومتى لا نستخدمها في الجملة العربية.

العلاج للعبارة الخاطئة الثانية:

- الاهتمام الأكثر بقاعدة علامات الترقيم، وذلك تهدف إلى مساعدة القارئ في فهم ما يقرأ، وتساعد في إيصال المعنى الّذي أراده الكاتب إلى القارئ.
- ممارسة الملاحظة الدقيقة للطالب في استخدام الإضافة حتى لا يكوّن الطالب جملا فيها أخطاء لا تسمح به في اللغة العربية.
- التطبيق المكثف حول استعمال الصفة وموصوفها بصورة جيدة وما يتعلق به من تعريفه وتنكيره.

3. وأنه يلعب دورا مهما في المجتمع الإسلامي.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
وأنه يلعب دورا مهما في المجتمع الإسلامي	-وأنه	- وأنه: خطأ إملائي	-وضع الهمزة فوق الألف	-على الطالب أن يعرف الفرق بين "إنّ" و"أنّ" في الجملة، وتستخدم "إنّ" في بداية الجملة العربية، فأما "أن" فهي في وسط الجملة. ومن المفروض أن تكون الهمزة مكسورةً لكونها في ابتداء الكلام. ولعل هذا الطالب يخطئ في هذا الصدد وذلك بسبب عدم معرفة قاعدة كتابة الهمزة في ثلاث حالات، منها: وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الأمرين.	وإنه يلعب دورا مهما في المجتمع الإسلاميّ.

العلاج للعبارة الخاطئة الثالثة:

- كثرة المطالعة حول استخدام "إنّ" مكسورة أو "أنّ" مفتوحة وجواز الأمرين في الجمل العربية، وهذا مهم للغاية حتى تكون الجملة ملائمة بالقاعدة النحوية الصحيحة.

4. وبناء سيدينا محمد صلى الله عليه وسلم أول مسجد في المدينة المنورة التي تعرف الآن بمسجد النبوي.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
أ- وبناء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أول مسجد في المدينة المنورة التي تعرف الآن	-بناء	- بناء: خطأ معجمي	-الخطأ في اخيار مفردة صحيحة في سياق الجملة	-قلة المفردات لدى الطالب تؤدي إلى اختيار أية كلمة التي تخطر بذهنه بغير التأكد على صحة استخدمها في الجملة.	وبنى سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- أول مسجد في المدينة المنورة التي يُعرف الآن بالمسجد النبوي
	-صلى الله عليه وسلم	-صلى الله عليه وسلم: خطأ إملائي	-عدم وضع الشرطتين قبل الجملة المعترضة وبعدها.	-يبدو أن الطالب لم يتمكن من قاعدة علامات الترقيم، ومن ضمنها وضع الشرطتين قبل الجملة المعترضة وبعدها.	
	-تعرف	- تعرف: خطأ نحوي	-الخطأ في تحديد الجنس الصحيح للمسجد	-ربما يخطئ الطالب في هذا الصدد بسبب عدم القراءة لمرة ثانية حتى لا يستطيع التفرقة بين المذكر والمؤنث. والصحيح:	

				"يُعرف" بغض النظر إلى نائب الفاعل مذكرا.
ب- بمسجد النبوي	- بمسجد النبوي	- بمسجد النبوي: خطأ نحوي	-عدم تطابق قاعدة الصفة والموصوف	-يعيد الخطأ نفسه حول قاعدة الصفة والموصوف، وكأن الطالب لا يعرف متى يستخدم "ال" التعريف ومتى لا يستخدم "ال" التعريف. ولا يزال يركتب في هذا الخطأ لأنه غير متعمد في هذه القاعدة النحوية خاصة بين الإضافة والصفة والموصوف. ويجب على الطالب أن يفهم قاعدة الصفة والموصوف حيث لا بد من التتابع بينهما من حيث التعريف أو التنكير والتذكير أو التأنيث، فنقول: المسجد النبويّ.

العلاج للعبارة الخاطئة الرابعة:

- يكرر الطالب الخطأ المتعلق بقاعدة علامات الترقيم، فيبدو أنه يجهل في الحقيقة هذه القاعدة، والعلاج الأفضل هو تدريس هذا الموضوع مكررا، والإتيان بالتدريبات المستمرة المتواصلة حول هذه القاعدة.
- كثرة التدريبات في القاعدة النحوية وكيفية تطبيقها في الجمل العربية خاصة في قاعدة الإضافة والصفة والموصوف.
- كثرة المطالعة حول استخدام المفردات الصحيحة في سياق الجملة.

5. وللصلاة هناك، ثواب يعادل ألف صلاة.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
وللصلاة هناك، ثواب يعادل ألف صلاة	-وللصلاة هناك	-وللصلاة هناك: خطأ أسلوبي	-التأثر بأسلوب اللغة الأم	-أظن أن الطالب يترجم ما لديه من اللغة الماليزية ولعل يقصد به "Solat disana"، ومن المستحسن أن نقول :"والصلاة فيه".	والصلاة فيه ثواب يعادل ألف صلاة.

العلاج للعبارة الخاطئة الخامسة:

- ممارسة التدريبات حول تكوين الجملة العربية الصحيحة دون التأثر أو أي ازدواج بأسلوب اللغة الأم.

6. كما قال صلى الله عليه وسلم: "الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة". (رواه الطبراني).

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
أ–كما قال صلى الله عليه وسلم:	-صلى الله عليه وسلم:	-صلى الله عليه وسلم:	-عدم وضع الشرطتين قبل الجملة المعترضة وبعدها	- يكرر الطالب الخطأ نفسه، وأنا متأكد أن الطالب لم يتمكن من قاعدة علامات الترقيم، ومن ضمنها وضع الشرطتين قبل	كما قال – صلى الله عليه وسلم–: «الصلاة في

		خطأ إملائي		الجملة المعترضة وبعدها نظرا إلى قلة التدريبات من المعلم خاصة في كتابة علامات الترقيم ومواضعها في الجملة.	
ب-"الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة". (رواه **الطبراني**).	- الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، ... والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة".	- الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، ... والصلاة في بيت المقدس بخمس مائة صلاة": خطأ إملائي	- عدم وضع علامتي التنصيص الخاصة بالحديث النبوي	-يهمل الطالب قاعدة علامات الترقيم، خاصة في وضع علامة التنصيص الخاصة بالحديث النبوي، ولعل هذا الطالب يخطئ بلا عمد بسبب عدم معرفته في كتابة علامات الترقيم الصحيحة.	المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة». (رواه الطبراني

العلاج للعبارة الخاطئة السادسة:

- اقتراح تدريس باب "علامات الترقيم" مكثفا مركزا وذلك عدم تطبيقها في الجمل العربية.

7. وبالإضافة إلى ذلك، المسجد هو مكان لانتشر العلم كالمناظرة والمناقشة والمحاضرة.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
وبالإضافة إلى ذلك، المسجد هو مكان لانتشر العلم كالمناظرة والمناقشة والمحاضرة	-المسجد هو مكان	-المسجد هو مكان: خطأ أسلوبي	-إضافة الضمير "هو" من غير مكانه	-يكرر الطالب نفس الخطأ حيث يأتي بكلمة زائدة ذات علاقة باللغة الماليزية. وأظن أنه يستخدم الضمير "هو" ويقصد به في اللغة الماليزية "adalah"، وذلك في حقيقة الأمر يخالف القاعدة النحوية في الجملة العربية حيث تتكون الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر دون زيادة الضمير بينهما.	وبالإضافة إلى ذلك، المسجد مكان لنشر العلم مثل: المناظرة والمناقشة والمحاضرة.
	- لانتشر	- لانتشر: خطأ معجمي	-الخطأ في اختيار مفردة صحيحة	-لا يهتم الطالب باستخدام الكلمة الصحيحة التي تناسب في سياق الجملة. وربما الطالب غير قادر للتفرقة بين الكلمتين "انتشر" و"نشر"، فضلا عن وجود العامل النفسي الذي يسهم فيه وهو التسرع والاستعجال.	
	-كالمناظرة	كالمناظرة: خطأ أسلوبي	- الخطأ في اختيار الكلمة الصحيحة	-تُستخدم "كَ" في التتشبيه، ويبدو أن الطالب لا يعرف المعنى الخاص بها. ومن المفروض أن نأتي بكلمة صحيحة التي تدل على التمثيلات، منها: "مثل"،	

				و"نحو"، و"على سبيل المثال" وغيرها.	

العلاج للعبارة الخاطئة السابعة:

- كثرة القراءة الدائمة الفعالة للمواد العربية حتى يستطيع الطالب الحصول على المفردات والتراكيب المستخدمة في اللغة العربية.
- التفكير الدقيق قبل وضع أية كلمة أو عبارة قبل تكوين الجمل يساعد الطالب على اختيار كلمة سالمة ومناسبة في الجملة.

8. وهو أيضا مكان لعقد الدروس الشرعية والدورات العلمية بين العلماء والطلاب العلم.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
وهو أيضا مكان لعقد الدروس الشرعية والدورات العلمية بين العلماء والطلاب العلم	-والطلاب العلم	والطلاب العلم: خطأ نحوي خطأ أسلوبي	-عدم تطابق قاعدة المضاف والمضاف إليه	-يعيد الطالب الخطأ في قاعدة الإضافة، ومن المفروض أن يكون المضاف نكرة والمضاف إليه معرفة، ويصدر هذه الخطأ بسبب قلة التدريبات لهذه القاعدة وعدم الاستطاعة للتفرقة بين المضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، أو بعبارة أخرى، متى نستخدم "ال" التعريف ومتى لا نستخدمها في الجملة العربية.	وهو أيضا مكان لعقد الدروس الشرعية والدورات العلمية بين العلماء والطلاب.

				-يرتكب الطالب في الخطأ حيث يترجم "الطلاب العلم" ويقصد به في اللغة الماليزية "penuntut ilmu"، وذلك وجود التأثر بأسلوب اللغة الأم. ومن المستحسن أن نقول: "الطلاب" دون زيادة "العلم" والمعروف لدينا أن الطالب يطلب العلم.	

العلاج للعبارة الخاطئة الثامنة:

- التطبيق المكثف حول استعمال المضاف والمضاف إليه في الجمل العربية.
- ممارسة الكتابة باللغة العربية المستمرة حتى لا يزدوج الطالب بأسلوب اللغة الأم ومن ثم محاولة الابتعاد عن ترجمة حرفية.

9. في بعض المسجد، يوجد المكتبة ومركز الكمبيوتر مع تسهيلات الإنترنت فيه.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
في بعض المسجد، يوجد المكتبة ومركز الكمبيوتر مع	-في بعض المسجد،	-في بعض المسجد: خطأ أسلوبي	-عدم استخدام الكلمة الصحيحة	-يهمل الطالب استخدام كلمة "بعض"، ويأتي بعدها مفردا. ومن المستحسن أن تليها كلمةٌ تدل على جمع، نحو: في بعض	في بعض المساجد، توجد المكتبة ومركز

تسهيلات الإنترنت فيه	-يوجد المكتبة	-يوجد المكتبة: خطأ نحوي	-عدم الانسجام بين الفعل والفاعل من حيث التذكير والتأنيث	المساجد. وربما يقل الطالب الاطلاع على المواد باللغة العربية. -يرد الخطأ في القاعدة النحوية حيث يخطئ الطالب في التتابع بين الفعل والفاعل من حيث الجنس، ومن المفروض أن يقول: "توجد المكتبة"، وذلك أن الفاعل في هذه الجملة الفعلية مؤنثٌ ولا مذكر.	الكمبيوتر مع الإنترنت.
	تسهيلات الإنترنت	تسهيلات الإنترنت: خطأ أسلوبي	-عدم استخدام الكلمة الصحيحة	- هذا الخطأ أيضا يصدر من عوامل نفسية مثل: النسيان والتسرع والانفعال. - التأثر بأسلوب اللغة الأم يؤدي إلى تعبيرات ركيكة في اللغة العربية، ولعل هذا الطالب يقصد به في اللغة الماليزية: "-kemudahan kemudahan internet" ومن المعقول أن الإنترنت لا حاجة إلى كلمة "تسهيلات". والصحيح من قبل المؤلف: "توجد المكتبة ومركز الكمبيوتر مع الإنترنت".	

العلاج للعبارة الخاطئة التاسعة:

- ممارسة التدريبات العديدة للحصول على أشكال بناء الجملة أو العبارة في أسلوب عربي مستقيم.
- كثرة القراءة الفاعلة للمواد العربية للحصول على المفردات العديدة وكيفية استخدامها وتطبيقتها في الجمل العربية.
- كثرة التدريبات حول القاعدة النحوية، نحو: ركنا الجملة لاسيما في الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

10. بهذه التسهيلات، يسهل على السكان للبحث المعلومات والأخبار.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
بهذه التسهيلات، يسهل على السكان للبحث المعلومات والأخبار.	-بهذه التسهيلات،	-بهذه التسهيلات، : خطأ إملائي	-وضع حرف الجر والفاصلة في غير مكانها	-يضع الطالب حرف الجر والفاصلة في مكان غير مناسب وذلك يتأثر بأسلوب اللغة الأم، ولعل يقصد به في اللغة المااليزية "dengan kemudahan-kemudahan ini" ومن المستحسن أن لا نضع حرف الجر والفاصلة، وإلا تكون الجملة جملة ركيكة.	هذه التسهيلات تسهل السكان للبحث عن المعلومات والأخبار.
	-يسهل على	-يسهل على: خطأ نحوي	-الخطأ في استخدام الفعل المتعدي مع حرف الجر	-عدم التفرقة بين الفعلين اللازم والمتعدي خاصة في تركيب "هذه التسهيلات يسهل على" فأنا	

-للبحث المعلومات	-للبحث المعلومات: خطأ نحوي	- الخطأ في استخدام الفعل اللازم دون حرف الجر	على يقين أن الفعل "يسّهل" متعدٍ لا يتعدى بحرف الجر "على". وعلاوة على ذلك، هذا الخطأ يصدر من عدم الارتكاز على هذه القاعدة ارتكازا حازما من قبل معلم اللغة العربية، نحو: تدريبات مكثفة حول قضية الفعل المتعدي والفعل اللازم في الجملة. -يبدو أن الطالب يرتبك في الاستخدام بين الفعلين اللازم والمتعدي، وكلمة "البحث" في حقيقة الأمر يفتقر إلى حرف الجر، نقول: "للبحث عن المعلومات" وذلك يترجم الكلمة مباشرة دون الاهتمام بحرف الجر المناسب للفعل.

العلاج للعبارة الخاطئة العاشرة:

- التدريبات المكثفة حول التفرقة بين الفعلين اللازم والمتعدي في العبارة أو الجملة.
- تدريب الطالب على قاعدة قواعد نحوية صحيحة خاصة بين الجملتين الاسمية والفعلية حتى يستطيع الطالب تكوين الجمل العربية السالمة.

11. ومن أجل إلى ذلك، المسجد أيضا يربط صلة الرحم بين المسلمين بتقام الاحتفال بمناسبات دينية على سبيل المثال مولد الرسول، الإسراء والمعراج أو لتعاون الاجتماعي.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
ومن أجل إلى ذلك، المسجد أيضا يربط صلة الرحم بين المسلمين بتقام الاحتفال بمناسبات دينية على سبيل المثال مولد الرسول، الإسراء والمعراج أو لتعاون الاجتماعي	-ومن أجل إلى ذلك	- ومن أجل إلى ذلك: خطأ أسلوبي	-الخطأ في استخدام أداة الروابط الصحيحة.	-لا نجد في اللغة العربية مثل هذه الروابط، نحو: "ومن أجل إلى ذلك"، والصحيح: "ومن أجل ذلك". ولكن للأسف الشديد، كأن هذه الروابط لم تكن منسجمةً بالجملة التي قبلها. ومن المستحسن –في رأيي–أن نغير أداة أخرى –على نوع ما–التي تتناسب بما بعدها، مثل: "وعلاوة على ذلك".	وعلاوة على ذلك، المسجد أيضا يربط صلة الرحم بين المسلمين عبر الاحتفال بمناسبات دينية، وعلى سبيل المثال: مولد الرسول، والإسراء والمعراج، وبرامج التعاون الاجتماعي.
	-بتقام الاحتفال	-بتقام الاحتفال: خطأ معجمي خطأ نحوي	-الخطأ في اخيار كلمة صحيحة في سياق الجملة	-يكون الخطأ عند استخدام الكلمة ما بعد حرف الجر، ووجدنا أن الطالب يأتي بالفعل ولا الاسم، ومن المفروض أن يكون ما بعد حرف الجر اسما مجرورا. ولعل هذه المشكلة تبدأ بعدم الاهتمام في القاعدة النحوية ومن ثم تؤدي إلى أخطاء التي لا	

			تسمح في اللغة العربية، والصحيح: "بقيام الاحتفال بمناسبات دينية". ولكن وجد المؤلف التكرار خاصة في حرف الجر "ب" وهذا يدل على عيب في الجملة العربية. ومن المستحسن أن نقول: "عبر الاحتفال بمناسبات دينية، وعلى سبيل المثال:".
-الإسراء والمعراج	- الإسراء والمعراج	-عدم وضع حرف العطف "الواو"	-على الطالب أن يأتي بحرف العطف قبل "الإسراء والمعراج"، وهذا الدال على أن التمثيلات العربية بحاجة إلى حرف العطف لكل مثال من أمثلة. وربما الطالب يتأثر باللغة الأم وذلك السبب الرئيسي لا يأتي بحرف العطف.
-على سبيل المثال	-على سبيل المثال: خطأ إملائي	-عدم وضع النقطتين	
-أو	-أو: خطأ أسلوبي		-يكرر الطالب الخطأ نفسه في قاعدة علامات الترقيم خاصة بعد التمثيلات، منها: "مثل"، "منها"، "على سبيل المثال"، "نحو"، وغيرها وذلك بسبب

		–الخطأ في استخدام حرف العطف	نقص التمرينات في الكتابة باللغة العربية.
–لتعاون الاجتماعي	–لتعاون الاجتماعي: خطأ أسلوبي	–الخطأ في قاعدة الصفة والموصوف	–يجهل الطالب استخدام حروف العطف ومعانيها. حرف العطف "الواو" يفيد مطلق الجمع، فأما "أو" تفيد التخير. ومن المستحسن أن يستخدم "الواو" للدلالة عى مطلق الجمع ولا التخير. –يكرر الطالب نفس الخطأ ويبدو أنه لا يفهم قاعدة الصفة والموصوف حيث لا بد من التتابع بين الصفة والموصوف من حيث التعريف أو التنكير والتذكير أو التأنيث، ومن المفروض أن نقول: "التعاون الاجتماعي". وحسب ملاحظتي حول هذه الجملة، وجدت مشكلة في فهمها، ومن المستحسن أن نزيد كلمة "**برامج** التعاون الاجتماعي" كي تكون الجملة ذات قيمة ومعنى.

العلاج للعبارة الخاطئة الحادي عشرة:

- كثرة التدريبات حول علامات الترقيم واستخدامها في الجمل العربية.
- تركيز المعلم للطالب في تعود استخدام الروابط الصحيحة في الجمل أو التعبيرات كي يتم التسلسل بين الجملة ما قبلها.
- ممارسة متواصلة حول القواعد النحوية خاصة في التذكير والتأنيث لأن عدم تركيزها سيؤدي إلى الأخطاء التي لا تسمح في اللغة العربية.
- الاهتمام بإملاء الكلمات العربية بمطالعة القواميس والمعاجم وعمق النظر إلى استخدامها الصحيحة في الجمل العربية.

12. وكانت إقامتها عادة تنعقد في المساجد حيث يحضرها سكان من كبار وصغار. هذا الحال يؤدي إلى الاتحاد المتين والقوي.

العبارة الخاطئة	**التعرف على الأخطاء**	**تصنيفها**	**توصيفها**	**تفسيرها وبيان أسبابها**	**العبارة المقترحة**
وكانت إقامتها عادة تنعقد في المساجد حيث يحضرها سكان من كبار وصغار. هذا الحال يؤدي إلى الاتحاد	-إقامتها -سكان	-إقامتها: خطأ معجمي	-الخطأ في استخدام مفردة سالمة	-إن كلمة "إقامة" لا تناسب الجملة المقصودة ما قبلها أي: مناسبات دينية، ويبدو أن الطالب يختار أية كلمة التي تخطر بباله، ومن المستحسن من قبل المؤلف، نحو: "وكانت هذه المناسابات"، دون ذكر كلمة "إقامة".	وكانت إقامتها عادة تنعقد في المساجد حيث يحضرها السكان من كبار وصغار. هذا الحال يؤدي إلى الاتحاد المتين والقوي.

المتين والقوي.		-سكان: خطأ نحوي	-استخدام التنكير في موضع يجب تعريفه	-لا يهتم الطالب بمكونات الجملة الفعلية، وهي الفعل والفاعل، ومن المستحسن أن نحول الفاعل "سكان" إلى المعرفة "السكان". وإن لم يكن كذلك، فالجملة ستكون ركيكة.	

العلاج للعبارة الخاطئة الثانية عشرة:

- كثرة الاطلاع على المواد باللغة العربية حتى يتعود الطالب على كتابة الإنشاء بشكل صحيح ومستقيم ويثري المفردات والتراكيب العربية الصحيحة المناسبة في سياق الجملة.

13. بدون الوحدة فانفرط حل الآمن في البلاد.

العبارة الخاطئة	**التعرف على الأخطاء**	**تصنيفها**	**توصيفها**	**تفسيرها وبيان أسبابها**	**العبارة المقترحة**
بدون الوحدة فانفرط حل الآمن في البلاد	-حل	-حل: خطأ معجمي	-الخطأ في استخدام المفردة الصحيحة	-قلة المفردات لدى الطالب تؤدي إلى اختيار أية كلمة التي تخطر بذهنه بغير التأكد على صحة استخدمها في الجملة. والصحيح: "حال". وأما كلمة "حل" فتفيد معنى آخر، أي: خلّصت قضيةٌ ما. ويبدو أن هذا الطالب يتسرع عمله في الكتابة ومن ثم يقع في	بدون الوحدة فانفرط الأمن في البلاد.

			الخطأ، وفضلا عن ذلك الخطأ الحالي يفسد المعنى الحقيقي.
-الآمن	-الآمن: خطأ إملائي	-عدم وضع همزة القطع	- يهمل الطالب في وضع الهمزة بشكل صحيح، ويأتي بالهمزة الممدودة دون همزة القطع، نحو:"الأمن".ويؤمن المؤلف إيمانًا منه أنّ الخطأ يصدر بلا عمدٍ بسبب عدم معرفته في كتابة الهمزات سواء أكان في الاسم أو الفعل.وبعدما اطلع المؤلف على هذه الجملة، لُوحظ أنها جملة ركيكة من حيث الأسلوب العربي الصحيح. والجملة المقترحة من المؤلف، نحو:"انفرط الأمن في البلاد"، دون ذكر الكلمة "حال".

العلاج للعبارة الخاطئة الثالثة عشرة:

- ينصح المعلم الطالب كي يقوم بالاطلاع لمرة ثانية قبل تسليم الإنشاء، كي يستطيع أن يتخلص من عوامل نفسية، مثل: التسرع والاستعجال مما تؤدي إلى أخطاء في تهجئة الكلمات.

14. ويمكننا القول في النهاية إن المسجد يوجد فوائده ومزاياه.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
ويمكننا القول في النهاية إن المسجد يوجد فوائده ومزاياه	-إن المسجد يوجد فوائده ومزاياه	- إن المسجد يوجد فوائده ومزاياه: خطأ أسلوبي	-عدم ترتيب المكونات للجملة بأسلوب عربي صحيح	-جهل الطالب في ترتيب العبارة العربية الصحيحة يصدر من ندره في ممارسة التدريبات حول كتابة الإنشاء. وهذا –على نوع ما- سبب رئيسي في فشلهم لتطبيق ما درسها من القواعد النحوية والأساليب السالمة من الأخطاء. والجملة المقترحة من قبل المؤلف، نحو: "إن للمسجد فوائد ومزايا خاصة به".ووجد المؤلف أن من المستحسن أن نبدل أداة الروابط المناسبة في هذه الجملة، نحو: "وخلاصة القول".	وخلاصة القول، إنّ للمسجد فوائد ومزايا خاصةٌ به

العلاج للعبارة الخاطئة الرابعة عشرة:

- كثرة المطالعة على المواد باللغة العربية وذلك يدرّب الطالب حول ترتيب المكونات للجملة بأسلوب عربي صحيح.
- ممارسة التدريبات حول تكوين الجملة العربية الصحيحة دون التأثر أو أي ازدواج بأسلوب اللغة الأم.

15. يحتاج علينا لحفظ المسجد لأئه من شعائر دينيتنا.

العبارة الخاطئة	التعرف على الأخطاء	تصنيفها	توصيفها	تفسيرها وبيان أسبابها	العبارة المقترحة
يحتاج علينا لحفظ المسجد لأئه من شعائر دينيتنا	-يحتاج علينا	-يحتاج علينا: خطأ نحوي خطأ أسلوبي	-الخطأ في استخدام حرف الجر الصحيح للفعل اللازم	-يعيد الطالب نفس الخطأ حيث لا يتمكن من تحديد حرف الجر الصحيح للفعل اللازم. فأنا على يقين أن الفعل "يحتاج" فعل اللازم لا يتعدى بحرف الجر "على". وإنما يتعدى بحرف "إلى". يبدو أن الطالب يرتبك في تعيين حرف الجر الصحيح وذلك بسبب قلة الاطلاع على القراءة باللغة العربية. -لعل هذا الطالب يقصد به في اللغة الماليزية "Kita hendaklah" ، ولكن للأسف وجد المؤلف أن هذه العبارة غير سالمة، ومن الأحسن أن نقول: "ينبغي لنا".	ينبغي لنا حفظ المسجد لأنه من شعار ديننا.
	-لأئه	-لأئه: خطأ معجمي	-الخطأ في التهجئة	-ربما يصدر هذا الخطأ آت من العوامل النفسية ومن ضمنها التسرع والاستعجال لإنهاء كتابة	

–شعائر دينيتا	– شعائر دينيتا: خطأ معجمي خطأ أسلوبي	–الخطأ في التهجئة	الإنشاء دون مراجعته لمرة ثانية، والصحيح: "لأنّه". –يكرر الطالب الخطأ المتعلق بالتهجئة، والسبب الرئيسي حسب ملاحظة المؤلف هو التسرع والاستعجال. والصحيح: "ديننا". وربما يريد الطالب أن يحاول الإتيان بجمع الكلمة "دِين" ولكن للأسف، لا نجد مثل هذا الجمع في اللغة العربية. والصحيح من قبل المؤلف، نحو: "شعار ديننا".

العلاج للعبارة الخاطئة الخامسة عشرة:

- تركيز المعلم في قاعدة الفعلين المتعدي واللازم، وكيفية استخدامهما في الجمل العربية.
- التخلص من عوامل نفسية أمر مهم للغاية كي يحصل الطالب على الإنشاء الذي يراعي صحة القواعد النحوية وقلة الأخطاء في تهجئة الكلمات.

خلاصة

بناء مما سبق فوضح أن تحليل الأخطاء في اللغات الأجنبية وثيق الارتباط بأهداف تعليم تلك اللغات، ومن بين الأهداف لسهولة الفهم وصحة أداء المتعلم بمقياس المتكلمين الأصليين للغة، فإذا كان

الهدف من تعليم اللغة الأجنبية هو سهولة الفهم فيجب علينا حينئذ معاملة لتلك الأخطاء. أما إذا كان هدفنا صحة الأداء فلا بد إذن من تحليل الأخطاء بصرف النظر عن تأثيرها في عملية التفاهم.



أولا:المراجع العربية

القرآن الكريم

ابن جني. (١٩٥٢م). **الخصائص**، تح: علي النجار، القاهرة: دار الكتب المصرية.

ابن منظور. (١٩٩٩م) **لسان العرب**، في مادة (خ ط ء)، ط٣.

أحمد شيخ عبد السلام. (١٩٩٤م). **دروس في التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء**. الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

جاسم علي جاسم. (٢٠١١م) **دور اللغة العربية إسلاميا وعالميا: التجربة الماليزية**، مجلة التراث العربي العربي بدمشق، ع.١٢٠-١٢١، ص. ٤٣٣-٤٥٤.

عبده الراجحي. (١٩٩٢م) **علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية**. دار المعرفة الجامعية، إسكندرية.

عبد الله. (٢٠١٥م) **تأثر الملايو باللغة العربية**. أنظر إلى: http://www.alayam.com/Article/courts-article/399105/

فريد أمعضشو. (٢٠١٢م) **دراسات نقدية في الكتاب المدرسي**. مؤلف جماعي، ط١.

مارينا بيرت. (١٩٨٢م). **تحليل الأخطاء في ضفوف تعليم الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية للكبار**، المقالة في الكتاب التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء.

محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد. (١٩٨٢م) **التقابلي اللغوي وتحليل الأخطاء**. جامعة الملك سعود.

مختار درقاوي. (٢٠١٤م). نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم. **الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية**، العدد ١٢: ص. ٣-١٢.

د. هدسون. (١٩٩٠م). **علم اللغة الاجتماعي**. ترجمة: محمود عياد. مصر: عالم الكتب، ط.٢.

ثانيًا: المراجع الملايوية والإنجليزية

Corder, S.P. (1983). **The Significance of Leaner's Errors, in Second Language Learning: Constractive Analysis, Error Analysis, and Related Aspects.** Edited by Betty Wallace Robinett and Jacquelyn Schachter, The University of Michigan Press.

Muhammad Ariff Ahmad. (1992). Pertumbuhan dan Perkembangan Bahasa Melayu. **Resan dan kesan: Kumpulan makalah sempena Bulan Bahasa 1992.** (pp. 157-180).

Undang-undang Malaysia. (2006). **Akta Bahasa Kebangsaan 1963/67**. Kuala Lumpur: Malayan Law Journal Sdn. Bhd.





بسم الله الرحمن الرحيم

تعتمد مجموعة مجلات_**المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد)** أعلى المعايير الدولية التي من شأنها رفع مستوى الأبحاث إلى مستوى العالمية، وتضيف للبحث في حال التزام الباحث بها ترقية حقيقة لمستوى بحثه، وكذلك تعزز من خبرته في مجال **النشر العلمي**؛ إن جملة المواصفات الواردة في هذا الدليل التوجيهي؛ تضفي على أبحاثنا شكلاً علمياً يعزز من مضمونها ويخرجه إلى القارئ بصيغة تتناسب مع تطور **ضوابط النشر العلمي** ومعارفه، مما يحقق مواكبة فاعلة لمستجدات النشر المعرفي.

تعليمات للباحثين:

1- ترسل نسختين من البحث **لقسم النشر على الإيميل:** (**publisher@siats.co.uk**) تحت برنامج Microsoft Word واحدة بصيغة (Word) ، وأخرى بصيغة (PDF).

2- يُكتب البحث بواسطة الحاسوب (الكمبيوتر) بمسافات (**واحد ونصف**) بين الأسطر شريطة ألا يقل عدد الكلمات عن **4000** و لايزيد **عن5000** كلمة، حجم الخط 16 ,للغة العربية (**Traditional Arabic)** و **12** للغة الإنجليزية (**Time New Roman**)، بما في ذلك الجداول والصور والرسومات , ويستثنى من هذا العدد الملاحق والاستبانات.

3- واجهة البحث: يُكتب عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وأسفل منه تكتب أسماء الباحثين كاملة باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، وسنة النشر بالهجري والميلادي.

4- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي، وتشمل العناوين الرئيسية: ملخص البحث وتحته الكلمات المفتاحية، (**ABSTRAC** وتحته **KEYWORDS**)، المقدمة، البحث وإجراءاته، النتائج، المصادر والمراجع.

5- يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، على ألا تزيد كلمات الملخص على **(150)** كلمة، وتكتب بعد الملخص الكلمات المفتاحية **KEYWORDS** على ألا تزيد على **(5) كلمات**، مع ملاحظة اشتمال الملخص على أركانه الأربعة: المشكلة والأهداف والمنهج والنتائج.

6- يقسم البحث إلى مباحث ومطالب تُكتب وسط الصفحة بخط سميك.

7- تطبع الجداول والأشكال داخل المتن و ترقم حسب ورودها في البحث، ويكون لكل منها عنوان خاص، ويشار إلى كل منها بالتسلسل، وتستخدم الأرقام العربية (1, 3,2...) في كل أجزاء البحث.

8- كل بحث يجب أن يشمل على مانسبته 20 % من المراجع الأجنبية ويستثنى من ذلك أبحاث الشريعة واللغة العربية.

9- مدة تعديل البحوث: يعطى الباحث مدة أقصاها **3 أشهر** لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت، وللمجلة الحق بعد ذلك في رفض البحث رفضا نهائيا حال تجاوز الباحث المدة المحددة للتعديل.

10- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم متابعة إجراءات النشر.

11- لا تجيز المجلة سحب الأبحاث بعد قبولها للنشر بأي حال من الأحوال ومهما كانت الأسباب.

12- (التوثيق) قائمة المراجع:

- تهمش المراجع في المتن باستخدام الأرقام المتسلسلة، وتبين بإيجاز في قائمة بآخر البحث بحسب تسلسلها في المتن؛ على أن توضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
- وكيفية هذا الإجراء: أن يقوم الباحث بوضع حاشية سفلية بطريقة إلكترونية لكل صفحة كما هو معهود، ثم بعد أن ينتهي الباحث من بحثه كاملا يقوم بنقل هذه الحواشي مرة واحدة إلى نهاية البحث عن طريق اتباع طريقة ذلك من خلال هذا الفيديو التوضيحي (*تعلم وورد: نقل الحواشي السفلية الى آخر صفحة دفعة واحدة*)

t=87s&v=al_g_hAweCU?https://www.youtube.com/watch

https://youtu.be/al_g_hAweCU

للإشارة إلى المرجع في الموضع الأول، هكذا:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2. ج: 2، ص: 145.

وفي المواضع الأخرى له يشار إليه، هكذا:

ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. مرجع سابق، ج: 3، ص: 150.

- توثق **المصادر والمراجع** في قائمة واحدة في نهاية البحث، وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف، وذلك باتباع الطريقة التالية:

الكتاب لمؤلف واحد:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2.

للمؤلف أكثر من كتاب

ابن خالويه، الحسين بن أحمد الهمذاني. (1979). الحجة في القراءات السبع. بيروت: دار الشروق.

______. (1992). إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الكتاب لمؤلِفَين اثنين:

البغا، مصطفى ديب. مستوى، محي الدين. (1996). الواضح في علوم القرآن. دمشق: دار العلوم الإنسانية.

الكتاب لثلاث مؤلفين أو أكثر:

محمد كامل حسن وآخرون. (2005). التجديد. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.

المقالة في مجلة علمية:

راضي، فوقية محمد. (2002). "أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء". المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد: 12. العدد: 36. ص 27-36.

المقالة في مؤتمر:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2018). "أثر المرأة في الدعوة والتربية في ضوء القرآن الكريم". المؤتمر الدولي للقرآن الكريم في المجتمع المعاصر. ماليزيا: جامعة السلطان زين العابدين.

الرسالة العلمية:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2016). "منهج ابن زنجلة في توجيه القراءات في كتابه حجة القراءات". رسالة دكتوراه، جامعة السلطان زين العابدين.

المؤلفات المترجمة:

القاضي، عبد الفتاح. (د. ت). تاريخ المصحف. (تر: إسماعيل محمد حسن). ترنجانو: المؤسسة الدينية.

13- عند قبول البحث للنشر يوقع الباحث على انتقال حقوق ملكية البحث الى إدارة معتمد

14- لهيئة التحرير الحق بإجراء أي تعديلات من حيث نوع الحروف ونمط الكتابة، وبناء الجملة لغوياً بما يتناسب مع نموذج المجلة المعتمد لدينا.

15- قرار هيئة التحرير بالقبول أو الرفض قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها في عدم إبداء الأسباب.

16- يمكن للباحث الحصول على بحثه المنشور والعدد الذي نشر فيه بحثه من موقع المجلة إلكترونياً.

ملاحظة: عزيزي الباحث إن هذه المواصفات مأخوذة عن لوائح دولية مُعتمدة، وهي تعزز من مستوى بحثك من حيث الشكل الذي لا يقل أهمية عن المضمون، وإن أية مخالفة لها ستكلفك تأخيراً إضافياً يمكن تجنبه في حال الالتزام بها.

آليات النشر والإحالة:
بعد تسلم إدارة المجلة نسخة البحث من الباحث، تقوم بإحالتها إلى المحكمين، وتلتزم بمدة لا تزيد عن **30** يوماً لتزويد الباحث بتقرير عن بحثه يتضمن الملاحظات، بعدها يمهل البحث مدة لا تزيد عن **90 يوماً (3 أشهر)** للأخذ بالملاحظات .
ينشر البحث بعد أول أو ثاني عدد يعقب تاريخ إصدار خطاب قبوله للنشر على الأكثر، حسب أولوية الدور وزخم الأبحاث المُحالة للنشر.

CONTANT